وزيـــر الأوقــــاف:

الرئيس السيسى رسخ أسس المواطنة المتكافئة بين أبناء الوطن



معرض الكتاب تظاهرة ثقافية مميزة تليق بمكانة مصر 3

كُتب مكافحة الإرهاب تتصدر المشهد.. وتواجه المتطرفين



11



بسم الله الرحمن الرحيم
﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة
إياد أبوالحجاج

عقيدتى

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 30 | الثلاثاء | 29 من جماد آخر 1443 هـ - 1 من فبراير 2022 م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1472 | 12 صفحة | الثمن 290 قرشاً

المفتى لـ"عقيدتى":

مصر تملك تجربة نموذجية فى المواطنة والتعايش

5



زيارة تاريخية للرئيس السنغالى للأزهر.. تناقش:

مشروع تنمية الكوادر البشرية.. ومجلس أفريقي لحل النزاعات

منتخب الساجدين أسعد الملايين.. وأكد اعتزازه بانتمائه العربى 3

د. هدى حميد:



اهتمام كبير بالأطفال المتميزين وتدعيم ذوى الهمم

8

العلماء فى ندوة "عقيدتى" والأوقاف:



حب الوطن غريزة إنسانية.. ومن سنن الأنبياء والمرسلين

2

د. عبدالرحمن العدوى فى آخر حواراته:

الاجتهاد الجماعى "نعمة".. وأدعياء الفردى "نقمة"

12



«الستر»



خلق ديني يحاصر الفضائح.. ويشجع على التناصح والتوبة

6

إعلان نتيجة الفصل الدراسى الأول عقب انتهاء أجازة نصف العام

3



من يحمى الأخلاق من مذابح الانفلات الفنى

6



التطبيقات الاجتماعية سيئة السمعة.. سرطان يهدد أطفالنا وشبابنا

7



- التداوى.. بالمحرمات!!
- دعاء إزالة الهموم
- وقت رفع "السبَّابة"
- كذب المنجمون ولو صدقوا
- كتابة الشقة باسم الزوجة
- صلاة التوبة

اسألوا أهل الذكر 4

مواقيت الصلاة

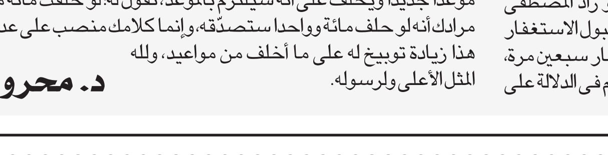
الثلاثـــاء

فجر	١٦	٥
شروق	٤٥	٦
ظهر	٨	١٢
عصر	١٠	٣
مغرب	٣٢	٥
عشاء	٥١	٦

مواقيت الأسبوع كاملة ص 11







بلاغة آية: المبالغة فى ذكر العدد.. لتأكيد عدم القبول

قال تعالى في سورة التوبة مخاطبا النبى: "استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم..."، تتجلي بلاغة ودقة التعبير القرآني في المبالغة التي جاءت في ذكر العدد "سبعين مرة" فإن الناظر من أول وهلة للآية يراوده التساؤل: هل لو زاد المصطفى عن السبعين مرة سيُقبل منه؟! لكن المراد خلاف ذلك، فالآية جاءت لبيان عدم قبول الاستغفار مطلقا، ثم جاء ذكر العدد؛ لبيان المبالغة فى عدم القبول حتى ولو كان الاستغفار سبعين مرة، وهذا أشد فى بيان عدم قبول الاستغفار فى حق المقصودين بالاستغفار، وأتم فى الدلالة على قبح ما فعلوه، وأظهر فى النص على تبكيتهم، وأعلى فى توبيخهم وتيئيسهم حتى لا يأملوا فى الاستغفار، فعندما يواعدك شخص ويخلف موعده معك أكثر من مرة، فعندما يضرب لك موعدا جديدا ويحلف على أنه سيلتزم بالموعد، تقول له: لو حلفت مائة مرة لن أُصدقك، فليس مرادك أنه لو حلف مائة وواحدا ستصدّقه، وإنما كلامك منصب على عدم التصديق البتة، وفى هذا زيادة توبيخ له على ما أخلف من مواعيد، ولله المثل الأعلى ولرسوله.

د. محروس شحاته



العلماء فى ندوة "عقيدتي" والأوقاف:

حب الوطن غريزة إنسانية.. ومن سنن الأنبياء والمرسلين

مصرنا الغالية.. لها منزلة عظيمة فى نفوس أبنائها

أكد العلماء المشاركون فى ندوة وزارة الأوقاف وجريدة "عقيدتى" أن حب الأوطان غريزة إنسانية بل إن الطير والحيوان إذا هاجر مضطرا من موطنه فإنه يحن إليه وحتما يعود إليه، بل إن حب الوطن من سنن الأنبياء والمرسلين، وكان رسول الله سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ نموذجًا يحتذى فى حب الوطن والدفاع عنه قبل البعثة وبعدها. قالوا: إذا تأملنا فى القرآن الكريم سنجد أن الله تعالى قرن فى أكثر من آية بين الدين والوطن والنفس، قال تعالى: "إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الظَّٰلِمُونَ". أضافوا: إن الوطنية ليست كلاما يقال، إنما أفعال وحرص على تقدم البلاد وسلامة مؤسساتها، وإذا أردت أن تعرف وفاء الرجل فانظر إلى حنينه إلى وطنه وقومه، وخير مثال على ذلك أن سيدنا بلال رضى الله عنه لما هاجر إلى المدينة المنورة كان يشتاق إلى مكة رغم ما لقى فيها من العذاب.



جيش مصر تحطمت على صخرته كل المؤامرات على الأمة العربية والإسلامية

إذا اردت أن تعرف وفاء الرجل.. فانظر إلى حنينه لوطنه وقومه

أقيمت الندوة برعاية كريمة من الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، بديوان عام الوزارة، تحت عنوان: "حب الوطن والتضحية في سبيله"، وأدارها الكاتب الصحفى إبراهيم نصر مدير تحرير "عقيدتى"، وحاضر فيها كل من: الدكتور أحمد عبد الهادى على حسن مدير إدارة المراكز الثقافية بوزارة الأوقاف، وفضيلة الشيخ أشرف إبراهيم الشوادفى عضو الإدارة العامة للإرشاد ونشر الدعوة بالاوقاف.

أدار الندوة: إبراهيم نصر

تصوير: عمر دسوقى

حب الوطن غريزة

قال الدكتور أحمد عبد الهادي: إن حب الوطن ليس غريزة إنسانية فحسب، بل يعبر عن ذلك الحيوان الأعجم الذي إذا اقتلع من بيئته تعرض للانقراض، والطيور المهاجرة التي تعود إلى موطنها قاطعة آلاف الأميال طيرا فوق الفيافي والقفار، وتعبر عن ذلك جارية عاشت في البادية ثم سكنت قصور الخلفاء فقالت أبيات تحن فيها الحنين الشديد إلى جبال موطنها ووديانه، فقد سمع الخليفة الأموي يزيد بن عبد الملك جاريته حبابة يوماً تنشد وأنفاسها تتقطع ألما:

لَعَمْرُكَ إِنَّني لأحِبُّ سَلْعاً .. لِرُؤْيَتِهاَ وَمَنْ أَضْحَى بِسَلْعِ

تَقَرُّ بِقُرْبِهاَ عَيْنِي، وَإِنِّي .. لأخشى أَنْ تَكُونَ تَرِيْدُ فَجْعِي

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى .. وَأَيْدِي السَّابِحاتِ غَدَاةَ جَمْعِ

لأَنْتِ عَلَى التَّنَائي فَاعْلَمِيه .. أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَصَرِي وَسَمْعِي

ثم تنفَّست، فَقَالَ يزيد: إن شئتِ أن أنقُلَ إليك سَلْعاً حَجَراً حجرا أمرتُ، فَقَالَت: وما أصنع بسَلْعٍ؟! إنما أردته بساكنيه.

وسيدنا بلال ماذا رأى في مكة قبل هجرته إلى المدينة إلا التعذيب، ذكر أبو نُعيم في الحِلْية عن ابن إسحاق: كان أمية يخرجه إذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة؛ ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره، ثم يقول له: لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد، وتعبد اللات والعزّى، فيقول: - وهو في ذلك البلاء - أُحد، أُحد.

ولكن انظر حين قدم المدينة ماذا قال وهو في حرارة الحمى ساعة يقول الإنسان دون احتراس معبرا عما استكن في اللاشعور، فعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ، وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ، وَبِلاَلٌ، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلاَلُ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ .. وَالمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلاَلٌ إِذَا أَقْلَعَ عَنْهُ الحُمَّى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ وَيَقُولُ

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً .. بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ .. وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ"

الأنبياء يحبون أوطانهم

أضاف الدكتور أحمد عبد الهادى: وقد كان حب الوطن سنة من سنن الأنبياء وسمة من سمات شخصياتهم، ولذا هددهم قومهم بإخراجهم من بلادهم: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ * وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ) [إبراهيم:13-14]

واختتم الدكتور أحمد عبد الهادى كلمته بقوله: إن حب الوطن مشاعر جميلة تجيش بها النفس وينبض بها القلب ولكنها تظل كذلك ما لم يترجم عنها بسلوك عملي، فما قيمة حب لا يثمر، ومما يستلزمه حب الوطن: الدفاع عنه بكل غال ونفيس.

د. أحمد عبد الهادي: الوطنية ليست كلاما.. إنما أفعال

قيمة ومكانة

وفى كلمته قال فضيلة الشيخ اشرف الشوادفى: إن للوطن قيمة ومكانة سامية في قلوب أبنائه، فحبّه والانتماء إليه فطرةٌ جُبلت عليها النفس البشرية، وكان العرب قديمًا (إذا غزَتْ، أو سافرت إلى مكان بعيد عن أرضهم، حملتْ معها من تربة بلدها رملًا وعفرًا تستنشقه شوقًا وحنينًا) وحب الوطن واجب ديني أكدت عليه جميع الشرائع السماوية، لما للوطن من فضل كبير على الإنسان في تربيته وتنشئته، فعلى أرضه يحيا الإنسان، ومن خيراته يعيش، ومن مائه يرتوي، لذا اهتمت الشريعة الإسلامية بالأوطان وتعزيز حبها والانتماء إليها في نفوس المسلمين، ودعت إلى العمل على رقيها وتطورها، وحذرت من كل ما يهدد أمنها وسلامتها واستقرارها.

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولنا فيه أسوة حسنة عندما هاجر إلى المدينة المنورة وقف ونظر إلى مكة المكرمة موطنه وقال: "ما أطيبَك من بلدٍ! وما أحبَّك إليَّ! ولولا أن قومي أخرجوني منك، ما سكنتُ غيرَك". وهي كلمات قالها الحبيب صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وهو يودع وطنه تدل على حب كبير لوطنه الأول، وعندما هاجر (صلى الله عليه وسلم) إلى المَدِينَةِ المنورة، واستوطن بها، دعا الله (عزّ وجلّ) أَنْ يُحبِّبَ إِلَيْهِ وَطَنَهُ الثَّانِي، وأن يحقق له فيه الأمن والاستقرار، فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَينَا المَدِينَةَ، كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَو أشدّ). وقرن القرآن بين حب الوطن والنفس والأهل، قال تعالى: «وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ»

ليس مجرد كلمات أو شعارات

أضاف الشيخ الشوادفى: وحب الوطن ليس مجرد كلمات تقال، أو شعاراتٍ ترفع، إنما هو سلوكٌ وتضحياتٌ، فحب الوطن ساحة للعطاء، والتضحية لأجله بكل غال ونفيس، يقول الأصمعي: (إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل ووفاء عهده، فانظر إلى حنينه إلى أوطانه، وتشوُّقه إلى إخوانه، وبكائه على ما مضى من زمانه) وهذا سبيل الشرفاء، والعظماء الأوفياء، فالوطنية الحقيقية فداء، واعتزاز بالوطن اعتزازًا لا تفريط فيه؛ لأن الوطن يستحق منا التضحية لأجل عزته، ورفعته، وحفظه.

ومن حقوق الوطن علينا: أن نتكاتف جميعًا للحفاظ عليه، والدفاع عنه من أعدائه الذين يتربصون به، وأن نعمل على ردع كلِّ حاقدٍ أو متربصٍ تسول له نفسه أن ينال من هذا الوطن أو منشآته وممتلكاته، فالدين الإسلامي دعا أتباعه إلى الوحدة والتكاتف، والتعاون والتآلف، والتعاطف والتضامن، والأخوة والتآزر، حتى يكونوا جميعًا كالجسد الواحد من أجل بناء وطن آمن مستقر، وبذلك جاءت النصوص الشرعية من كتاب الله - تعالى- وسنة رسوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فقال تعالى: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ» وقال سبحانه: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ».

الشيخ أشرف الشوادفي: رسول الله نموذج فريد فى حب أرضه والدفاع عنها

الشهادة في سبيله

ومن حقوق الوطن علينا التضحية من أجله والشهادة في سبيله، فقد بشَّر النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حرَّاس الوطن وحماته الذين يضحون بأنفسهم دفاعًا عنه بأن النار لن تمس أجسادهم، فقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): (عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ، عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ الله)، وجيش مصر تحطمت على صخرته كل المؤامرات على الأمة العربية والإسلامية، ولا شك أن أعلى مراتب التضحية هي التضحية بالنفس، حيث يقول تعالى: «مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا».

ومن حقوق الوطن علينا: الحفاظ على مؤسساته وهيئاته التي ينتفع بها البلاد والعباد، فيجب مواجهة الفساد والرشوة والمحسوبية التي تقضي على العدالة الإجتماعية وتثير الشحناء والبغضاء بين الناس.

وإذا كان ديننا قد حثنا على حب الوطن والتضحية في سبيله فإن وطننا الغالي مصر قد حباها الله وميزها بمكانة عظينة بين الأمم، مصر التي شرفها الله بذكرها فيي كتابة العظيم، وأثنى عليها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، إنها حقاً دولة عظيمة وحُق لأهلها أن يفتخروا بالوجود فيها والعيش على أرضها، فلا أجد وصفاً لها أفضل مما قاله أمير الشعراء أحمد شوقي :

وطني لو شُغلت بالخلد عنه .. نازعتني إليه في الخلد نفسي

تشريف وتكريم

وقد ذكر الله تعالى مصر في مواضع متعددة في كتابه الكريم، وفي ذلك تشريف لها وتكريم، فقال جَلَّ من قائل: "وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ .." سورة يوسف، وقال سبحانه: "ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ "، وقال أصدق القائلين: "وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً "، وقال عز وجل قاصًا قول فرعون: "أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي "، وذكرها سبحانه إشارة في مواضع عديدة تبلغ قُرابة الثلاثين، وقد وصف سبحانه وتعالى أرض مصر أحسن وصف، فقال: "كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ * كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ "، وقد وُصفت مصر في القرآن بأنها خزائن الأرض، فقال سبحانه قاصًا قولَ يوسف عليه الصلاة والسلام: "قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ " ، وما ذلك إلا لكثرة خيراتها، وعظم غلاّتها، وجودة أرضها، وقال الكندي: لا يُعلم بلد في أقطار الأرض أثنى الله تعالى عليه في القرآن بمثل هذا الثناء، ولا وصفه بمثل هذا الوصف غير مصر .

وقد أوصى رسولنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهل مصر خيرًا، فقال: "إذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرًا؛ فإن لهم ذمة ورحمًا " ، والرحم لأنّ أم إسماعيل السيدة هاجر من مصر، والصهر لأنّ مارية أم إبراهيم - رضي الله عنه - منها، والذمة هي الحُرمة والأمان.

واختتم الشيخ الشوادفى كلمته بقوله: إن مصر لها فضائل كثيرة، فمنها أن فيها الوادي المقدس طوى، والجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه الصلاة والسلام، وفيها الجبل الذي تجلى الله – تعالى - له فانهد وصار دكًا، وفي مصر جامع الأزهر الذي له الفضل المشهور، ولشيوخه مواقف كثيرة جدًا في نصرة الإسلام وأهله. إن مصر ليست مجرد مكان يعيش الناسُ على أرضه وإنما هى أرض مباركة وأهلها أهل كرم وخُلق، عاشت مصر طوال تاريخا حاضنة للدين الإسلامى مدافعه عنه، وقدمت العلماء والرموز والقادة.

مجلس القبائل والعائلات المصرية:

القضاء على الإرهاب في سيناء.. ساعد جهود الاستقرار والتنمية

كتب- جمال سالم:

نظم مجلس القبائل والعائلات المصرية، مؤتمرا حاشدا بمدينة الأسماعيلية الباسلة تحت عنوان "دور الوعي في نشر السلم المجتمعي" ضمن فعاليات احتفالاته بعيد الشرطة المصرية الباسلة، وتدشين النسخة الثالثة لتأسيس المجلس ومواصلة سلسلة مؤتمرات الوعي بالعديد من المحافظات، بحضور عدد من القيادات وأعضاء مجلسي النواب والشيوخ وقيادات وأعضاء مجلس القبائل، وأداره الإعلامي الكبير د. عادل اليمانى.

أكد الشيخ كامل مطر- رئيس مجلس القبائل والعائلات المصرية- أن المجلس لا هدف له سوى دعم الدولة في القيادة الحكيمة للرئيس عبدالفتاح السيسي، ومساندة جميع مؤسسات الدولة وعلى رأسها المؤسسة العسكرية، كما أن المجلس يتعاون مع المؤسسات المدنية بالدولة من خلال عقد برتوكولات تعاون لدعم خطط واستراتيجية التنمية المستدامة وحماية أمن وسلام الوطن، ولذلك بدأ المجلس في عقد سلسلة من اللقاءات الجماهيرية والتوعوية لمناقشة عدد من القضايا وعلى رأسها قضية الوعي التي حظيت باهتمام الرئيس السيسي.

وأعربت د. فيبي فوزي- وكيل مجلس الشيوخ- عن سعادتها واعجابها بشعار المجلس "عيلة واحدة .. وطن واحد"، قائلة: للحقيقة والتاريخ فإن مجلس القبائل والعائلات المصرية كان منذ انشائه متنبها بعمق لأهمية مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق المساندة القوية للدولة .

عيادة عقيدتي

تقدمها: خلود حسن

علاج وجراحات مجانية

أجهزة تعويضية لقراء "عقيدتي"

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، ويقدم خليل محمد خليل- مدير عام مكتب التأهيل بوزارة التضامن- الدعم لقراء عيادة "عقيدتي" وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف، كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات الأجهزة التعويضية كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل، عكاكيز، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الإعاقة.

كما تتعاون "عقيدتى" مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات.

ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة وزرع العدسات عمليات زرع قرانيه بالمجان فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر وذلك بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير.

ويوجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيلة ومن يرافقه مجانا.

وينضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد من غير القادرين بالمجان.

"شلل" أحمد.. نتيجة "حقنة" خطأ!

أحمد محمد، ذو الوجه البرئ عمره 13 عاما، كان يحلم أن يعيش مثل غيره حياة طبيعية ويلعب بشكل سليم، لكنه أصيب بشلل نتيجة حقنة خطأ وهو رضيع، أدت إلى عجزه مدى الحياة ونتيجة زحفه تحدث مشاكل في رجله يحتاج إلى إجراء عملية كل 6 شهور ويذهب للأطباء كي يجد علاجًا، وعلى الرغم من المعاناة التي يمر بها هذا الطفل والضحكة لا تفارق وجهه البريء، ونظرا لظروفه الصعبة حيث أن والدته مطلّقة وتعمل عاملة نظافة بمستشفى ولديها خمسة أولاد وتقتضي راتبا 1000 جنيه، لذلك تريد من المسؤولين مساعدتها في تكفّل أمر ابنها.

الاسم: ....

العنوان: ....

التليفون: ....

الخدمة المطلوبة: ....

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 115 شارع رمسيس القاهرة

عزاء واجب

تتقدم أسرة تحرير عقيدتى بخالص العزاء والمواساة فى وفاة الزميل

رضا عبدالقادر

بالمعاش

رحمه الله واسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان



عقيدتى

صوت كل غيور على دينه ووطنه

جريدة دينية أسبوعية

تصدر كل ثلاثاء

www.aqidati.gomhuriaonline.com

E-mail:info@aqidati.net.eg

مدير التحرير

مصطفى ياسين

الإخراج الصحفى

أحمد شعبان

أحمد الدراوى

تنفيذ

عبدالشافى العوضى





مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان

111-115 ش رمسيس - القاهرة

ت:25781777

الاشتراكات

156 جنيها للاشتراك السنوى

78 جنيها للنصف سنوى

التوزيع

شركة التوزيع المتحدة

21 ش قصر النيل القاهرة

ت:23923749

موقع عقيدتى الأليكترونى

https://aqidati.gomhuriaonline.com



كلمة ومعنى

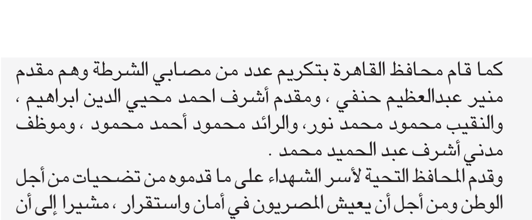
بقلم الداعية: د. نيفين مختار

إستراحة قصيرة

أكاد أن أجزم أن الكثير منا يحتاج إلى إستراحة قصيرة يلتقط فيها أنفاسه من الجرى وراء لقمة العيش والسعى فى الحياة ومشاكل الحياة مع الزوجة والأولاد أو مشاكل أخرى فضغوط الحياة كثيرة، هذه الاستراحة ليعيد كل منا حساباته أو دعونى أكون أدق فأقول ليراجع كل إنسان منا علاقته مع الله تعالى وينظر فى عمله وعبادته، هل هو مقصر؟ هل بعد عن منهج الله كثيرا؟ هل سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أصبحت على الهامش؟ وماذا عن تأدية الفرائض المطلوبة منا، هل هى أعمال تؤدى وكأنها حمل ثقيل نريد أن نتخلص منه سريعا ،فنؤديها دون تأنى ولا تمهل ولا تدبر فتصبح عندئذ لا قيمة لها، فمثلا الذى يصوم ويغتاب ويسب فلا قيمة لصيامه، فلا حاجة لله فى أن يترك طعامه وشرابه ويعذب نفسه بإغتياب هذا وذاك ثم يقول لقد صمت يوم كذا ويوم كذا لكى أتقرب بهم إلى الله، لحظة من فضلك؛ فليس هذا هو الصوم المطلوب، فالمطلوب فى الصوم جعل اللسان فى ذكر الله وقراءة للقرآن والجوارح تخشع للرحمن، الصوم تفكر فى آلاء الله وإحساس بالجوع فنشعر بالفقير والمسكين، الصوم مدرسة خلقية تعلم الإنسان مراقبة الله على الدوام وبالتالى يراقب الإنسان الله فى كل أعماله، فيتقى الله لأنه يشعر بأن الله يراقبه وينظر إلى عمله، الصوم يصون الإنسان عن فعل المحرمات، فهل حقا نصوم هكذا؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك فحقا نحتاج إلى مراجعة أنفسنا ونتساءل: هل أعمالنا هكذا مقبولة، أم أننا فى حاجة ماسة إلى الوقوف مع أنفسنا وقفة صدق لنغير ما أخطأنا فيه؟

وأما الصلاة فحدث ولا حرج فالكثير يدخلها ويصلى وهو سارح فى عالم أخر وهو لا يدرى ما قيمة هذه الوقفة العظيمة بين يدى الله تعالى، الحقيقة كلما أتذكر حديث الرسول عندما قال (أرحنا بها يا بلال) أتعجب من الناس التى تصلى كى ترتاح منها وتلقيها من على عاتقها لأنها واجب لابد أن تؤديه فتصلى صلاة ليست بصلاة، فقط، كى لا تدخل النار، وياليت هذه الصلاة تجزىء الإنسان، لماذا؟ لأنه سارح ولاه وغير مبال بما فى الصلاة من كرامات ونفحات، نعم فالصلاة الحقيقية فيها رحمات تتنزل من الله على العباد الخاشعين فى الصلاة، المتدبرين لآياته فيها، الذين يذوبون من خشية الله وهم يصلون، هؤلاء هم من فهموا معنى أرحنا بها يا بلال، حقا الصلاة الحقة راحة للمؤمن القريب من الله، الراغب فى الأجر والثواب من الرحمن، الذى يفهم جيداً أنه وهو يقرأ الفاتحة فإن الله تعالى يرد عليه فى كل أية منها لان الله تعالى قال قسمت الصلاة بينى وبين عبدى فإذا قال العبد: الحمدلله رب العالمين، يقول سبحانه: حمدنى عبدى، وعندما يقول العبد: الرحمن الرحيم، يقول سبحانه: أثنى على عبدى، فيقول العبد: مالك يوم الدين، فيقول سبحانه: مجدنى عبدى، وهكذا إلى أخر الفاتحة، فدعونى أستحلفكم وكونوا صادقين مع أنفسكم، هل حقا تصلون هكذا؟! وإذا تطرقت إلى الزكاة فالكثير يهمل فى حسابها بالطريقة الصحيحة ويسأل عن شروطها، وإذا سألت أحدهم هل تخرج زكاة مالك بإنتظام، يجيبك بمنتهى اليسر والسهولة بأنه يخرج الكثير والكثير عما هو مقدر من زكاة المال، يا أخى المسلم، الزكاة تحتاج إلى نية، وكل ما أخرجته هو صدقات لأنك لم تنو عند خروج هذه الأموال أن تكون زكاة مال، بل تكون قد قدرتها وعرفت قيمة ما هو مطلوب منك، وأما الطهارة فحدث ولا حرج، وكذلك الحج، وماذا عن الأخلاق، شيء يطول شرحه وسأكمله فى العدد القادم إن شاء الله تعالى، وإلى ذلك الحين (إستراحة قصيرة) وسنعود.





محافظ القاهرة يكرم أسر الشهداء والمصابين من رجال الشرطة

قام اللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة بتكريم عدد من أسر الشهداء والمصابين من رجال الشرطة عرفاناً وتقديراً من المحافظة لما بذلوه من عطاء وتضحية في سبيل بلدهم وتخليداً لذكراهم .

جاء ذلك خلال الندوة التثقيفية التي عقدتها محافظة القاهرة بمناسبة الذكرى السبعين لعيد الشرطة تحت عنوان " عيد الشرطة الـ 70 .. عطاء .. تضحية .. وفاء بالعهد " . وقد قام محافظ القاهرة بتكريم اسم الشهيد البطل عميد عمرو عبد المنعم إبراهيم وإطلاق إسمه على مدرسة الحسينية الثانوية بنين بإدارة الوايلى التعليمية بحى الوايلى ، وإسم الشهيد بطل أمين شرطة أمين مصطفى عبدالله ياسين وإطلاق إسمه على مدرسة مصر الحرة بإدارة المعصرة التعليمية بكورنيش حلوان بحى المعصرة .

كما قام محافظ القاهرة بتكريم أسرة كل من الشهيد بطل مقدم محمد عفت عبده القاضى، وأسرة الشهيد بطل رائد مصطفى يسري السيد عميرة ، وأسرة الشهيد بطل نقيب محمد حامد أبو عبيد.

كما قام محافظ القاهرة بتكريم عدد من مصابي الشرطة وهم مقدم منير عبدالعظيم حنفي ، ومقدم أشرف احمد محيي الدين ابراهيم ، والنقيب محمود محمد نور، والرائد محمود أحمد محمود ، وموظف مدني أشرف عبد الحميد محمد .

وقدم المحافظ التحية لأسر الشهداء على ما قدموه من تضحيات من أجل الوطن ومن أجل أن يعيش المصريين في أمان واستقرار ، مشيرا إلى أن تضحية أبنائهم بأنفسهم كانت في سبيل عزة الوطن ونصرته وكرامته.

خاطرة دعوية



بقلم: أ.د مختار جمعة

وزير الأوقاف

معيار الكفاءة

الكفاءة معيار واضح لا يختلف عليه اثنان ، وهو القدرة الفائقة على إنفاذ المهام التي تقتضيها طبيعة العمل أو الوظيفة أو المهنة أو القيادة التي تُسند إلى شخص ما .

ولا شك أن اجتماع الكفاءة مع الأمانة مع الولاء والانتماء الوطني يعطي الشخص طاقة غير عادية ، وقدرة فائقة في أداء مهامه الموكلة إليه ، فإذا اجتمعت الكفاءة مع الولاء للوطن ، والولاء للعمل ، والولاء للمهنة ، والولاء للمكان الذي يعمل به الإنسان ، فذاك أمل منشود ، أما إذا كان الولاء لشخص ما ، أو جماعة ما ، أو حزب ما ، هو مناط الاختيار والتقديم على حساب الأمانة أو الكفاية أو الكفاءة فهذا أمر جد خطير ، سواء في مقاييس الشرع ، أم في مقاييس الوطنية ، وهما مرتبطان لا ينفكان ، يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم) : " مَنِ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى جَمَاعَةٍ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْهُ ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ ، وَرَسُولَهُ ، وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ " ، على أن الولاية أيا كان شأنها كبيرًا أو صغيرًا تتطلب الأمانة والكفاءة معا ، يقول الحق سبحانه على لسان يوسف (عليه السلام) : " قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ " ، ويقول سبحانه على لسان ابنة شعيب (عليه السلام) في شأن موسى (عليه السلام): " يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ " ، فلا الأمانة وحدها تجدي ولا العلم وحده يغني . ولما سأل أبو ذر الغفاري النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يوليه قال له النبي (صلى الله عليه وسلم) : " يا أبا ذر إنك ضعيف " ، وإنها أمانة ، وإنها يوم القيامة خزي وندامة ، إلا من أخذها بحقها ، وأدى الذي عليه فيها " ، وقد ولَّى النبي (صلى الله عليه وسلم) كلّا من خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما مع حداثة إسلامهم قيادة الجيش وفيه كبار الصحابة والسابقون في الإسلام ، لما كانا يتمتعان به من كفاءة وكفاية وخبرة بفنون الحرب وضروب القتال والنزال .

على أننا ينبغي أن نفيد من كل ذلك بالبعد عن الولاءات الزائفة والكاذبة وغير الشرعية وغير الوطنية ، وأن نسند الأمر إلى الأجدر على القيام به ؛ لأن هذه المرحلة لا تحتمل غير القوي الأمين ، الحفيظ العليم ، الوطني المخلص .

د. جمعة: الرئيس السيسى رسّخ أسس المواطنة المتكافئة بين أبناء الوطن

معرض الكتاب تظاهرة ثقافية مميزة تليق بمكانة مصر

كتبت- إسراء طلعت:

أعرب د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، عن شكره وتقديره للرئيس عبدالفتاح السيسي، لدعمه ورعايته للمؤتمر الدولي الثاني والثلاثين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الذى تقيمه وزارة الأوقاف في الفترة من (12 – 13) فبراير 2022م بالقاهرة تحت عنوان "عقد المواطنة وأثره في تحقيق السلام المجتمعي والعالمي"، مؤكدًا أن المؤتمر ينطلق في ظل حرص الرئيس السيسى، الدائم على كل ما يدعم ترسيخ أسس المواطنة المتكافئة بين أبناء الوطن جميعًا، فحيث تتحقق المواطنة المتكافئة تتحقق التنمية والاستقرار، وحيث تختل أسس المواطنة المتكافئة في أي مجتمع تتداعى أسس التنمية والاستقرار.

جاء ذلك خلال المؤتمر التحضيري للمؤتمر الدولي الثاني والثلاثين للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، والذى عقد أمس الأول بأحد فنادق القاهرة، بحضور أعضاء لجنة الإعلام بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وعدد من قيادات وزارة الأوقاف، ولفيف من الصحفيين والإعلاميين والمثقفين.

أكد د. جمعه أن مؤتمر المواطنة لا يتوقف عند العلاقة بين أصحاب الديانات المختلفة داخل الدولة الواحدة، فهذا محور واحد من تسعة محاور، وقد أضفنا إلى المؤتمر بعد الحماية الاجتماعية أيضًا، حيث إن المجتمع الذي يهمل الضعفاء لا حضارة ولا مكانة له.

تابع: كما أكدنا على قضية المرأة وحقوقها، فهناك اهتمام غير مسبوق من الدولة المصرية بالمرأة والمسنين وكبار السن والضعفاء وذوي الهمم، والتي أولتهم الدولة رعاية خاصة بتشريع القوانين التي تحفظ حقوقهم، وقد كان من بين إصداراتنا ضمن سلسلة (رؤية) للنشء كتاب "القفز فوق الصعاب"، والذي يؤرخ لأدوار عالمية لأصحاب الهمم يعجز غيرهم من الأصحاء عن الإتيان بها، لنقدم للمجتمع أصحاب الهمم فهم قوة مجتمعية عظمى، ولا يوجد أحد منهم خارج دائرة اهتمام الوطن.

أشار إلى أنه حتى الآن تم التقدم بعدد 31 بحثًا مكتوبًا ضمن محاور مؤتمر المواطنة من بينها: "مفهوم الدولة وتطورها"، حيث أصل تأصيلًا متكامل الجوانب لقضية تطور الدولة، و"مشروعية الدولة الوطنية"، "عقد المواطنة بين الحقوق والواجبات"، "دور القوات المسلحة في ترسيخ المواطنة"، "عقد المواطنة والحماية الاجتماعية"، "عقد المواطنة وأثره في تحقيق الأمن المجتمعي"، "عقد المواطنة وأثره في تحقيق السلام العالمي"، وقد ساهم في إعداد وكتابة هذه البحوث نخبة كبيرة من الكتاب، وشرعنا في تحويل البحوث إلى كتابين يتم طباعتهما ضمن سلسلة (رؤية)، الأول بعنوان "عقد المواطنة"، والثاني: "تطور مفهوم الدولة"، يصدر أحدهما خلال أيام، والآخر عقب انتهاء أعمال المؤتمر.

ولفت إلى أن المؤتمر يتضمن المحاور التالية، الأول: تطور مفهوم الدولة قديمًا وحديثًا من منظور إنساني، الثاني: مشروعية الدولة الوطنية، الثالث: ضوابط عقد المواطنة، الرابع : عقد المواطنة بين الحقوق والواجبات، الخامس: التسامح الديني، السادس: مكانة المرأة في الدولة الوطنية، السابع: عقد المواطنة والحماية الاجتماعية، الثامن: عقد المواطنة وأثره في تحقيق الأمن المجتمعي، التاسع: التزام عقد المواطنة وأثره في تحقيق السلام العالمي.

وشدد على أن هذا المؤتمر ليس مجرد لقاء وإنما هو مجمع علمي بحثي يشجع الباحثين، كما يتضمن عددًا من الفعاليات المضافة للمؤتمر ، حيث يعقب المؤتمر الدولي، المؤتمر الثاني وهو المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشئون الإسلامية بدول العالم الاسلامي، ثم المؤتمر الثالث اجتماع اتحاد الأوقاف العربية.

«صكوك الإطعام» أحد أهم مشروعاتنا لخدمة المجتمع.. وسنبدأ توزيع اللحوم الخميس

وأشاد د. جمعة بالتطور الكبير الذي شهده معرض القاهرة الدولي للكتاب في نسخته الثالثة والخمسين فليس المعرض مكانًا لبيع الكتب، ولكنه عبارة عن تظاهرة ثقافية مميزة تليق بمكانة مصر الثقافية، حيث اشتمل على العديد من الفعاليات العلمية والأدبية شديدة التميز، والتي تعد إضافة ثقافية بمعني الكلمة، مشددا على أن الثقافة للشعوب كالماء والهواء، ولا غنى لأى أمة تبحث عن التقدم عن الثقافة الجادة.

وأشار إلى أنه كان لوزارة الأوقاف النصيب الأكبر من هذه الفعاليات حيث شاركنا بعشرة فعاليات هامة جدًا على هامش المعرض، منها 6 حلقات حول مبادرة "حق الطفل"، شارك فيها عدد من كبار الكتاب منهم الكاتب الكبير أحمد سويلم، حيث يعرض أحد الكتب التي تم تأليفها، كما يتم عرض فيلم قصير من إنتاج وزارة الأوقاف ضمن سلسلة "علم طفلك"، كما شاركنا في توقيع كتاب "المسيرة الثقافية للشعر العربي ومدارسه" ولم يكن حفلًا للتوقيع فقط وإنما حلقة نقاشية بحضور الناقد الكبير د. محمد عبدالمطلب أحد أهم وأكبر أعلام النقد الأدبي والبلاغة في عصرنا الحاضر، د. عيد بلبع عميد كلية الآداب بجامعة المنوفية الأسبق، وكان هناك جمع كبير من الأئمة والمثقفين ودار النقاش حول الكتاب قرابة الساعتين، وحول أهمية الثقافة الأدبية والشعر وتكوين الشخصية، كما تم عقد عدد كبير من اللقاءات في تصحيح المفاهيم الخاطئة وتفكيك الفكر المتطرف شارك فيها د. هشام عبدالعزيز رئيس القطاع الديني، د. نوح العيسوي رئيس الإدارة المركزية لشئون مكتب الوزير وغيرهما.

وأكد د. جمعة أن من أهم أعمال الوزارة مشروعات خدمة المجتمع وتحديدًا مشروع صكوك الإطعام وذلك بعد نجاح مشروع صكوك الأضاحي، موضحا أن مشروع الإطعام يتم بالتعاون مع وزارة التضامن وأجهزة الدولة ومديريات الأوقاف، لافتا إلى أن صكوك الإطعام أحد أهم مشروعاتنا لخدمة المجتمع، تأكيدًا على أهمية ترسيخ وتجذير ثقافة العيش المشترك، والتحول بها من ثقافة النخبة إلى ثقافة شعبية عامة، والعمل معًا على أرضية إنسانية خالصة لصالح البشرية جمعاء، وعملًا على تأصيل نظرية فقهية معاصرة ترسخ لعقد المواطنة والحفاظ على كيان الدولة الوطنية.

وأضاف: بدأنا في بعض المحافظات بـ 3000 أسرة ونهدف إلى إعطائهم لحوم صكوك الإطعام مرة كل شهر بدلًا من أن كنا نعطيهم مرة واحدة في السنة ، وتصل إليهم اللحوم بعزة وكرامة بمتابعة جميع أجهزة الرقابة حفاظا على المصداقية والشفافية مستهدفين رفع قدراتنا وإمكانياتنا لتوفير اللحوم مرة كل أسبوعين لهذه الأسر مع زيادة أعداد الأسر المستهدفة توسعا ومساهمة في عمل الخير، حيث تعاقدنا مع وزارة التموين على 1000 طن.

وأعلن أنه سيكون انطلاق المشروع يوم الثلاثاء المقبل بمجزر البساتين مع توافر كل الإمكانات المتاحة بجهد يسابق الزمن على أن يبدأ توزيع اللحوم بعد تجميدها بـ24 ساعة أي الخميس القادم.

وعلى هامش المؤتمر الصحفي التحضيري، كرَّم وزير الأوقاف الثلاثة الأوائل في مسابقة الكتاب والمؤلفين والمصادر العلمية. وهم الشيخ محمد حلمي عبدالمولى- إمام بالأوقاف، الشيخ محمد مرعي سيد- إمام بالأوقاف، د. رأفت عبدالستار سيد- المدرس المساعد بكلية أصول الدين جامعة الأزهر بالمنصورة..

زيارة تاريخية للرئيس السنغالى للأزهر.. تناقش:

مشروع تنمية الكوادر البشرية.. ومجلس أفريقى لحل النزاعات

كتب- إيهاب نافع :



استقبل فضيلة الإمام الأكبر د. احمد الطيب، شيخ الأزهر، بمقر مشيخة الأزهر، الرئيس السنغالي ماكي سال، ووفدا رفيع المستوى من الوزراء السنغاليين، لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين الأزهر والسنغال.

أعرب د. الطيب عن سعادته بتولي الرئيس ماكي سال رئاسة الدورة القادمة للاتحاد الأفريقي، وثقته في حكمته وقدرته على التصدي لما تواجهه قارة الذهب من مشكلات ومفارقات لم تعد مقبولة، وإيجاد حلول لما تعانيه من وجود جماعات الفكر المتطرف والفقر والأمية والاستغلال الأسوء لمواردها من قبل الغرب، وندعوا الله أن يوفقه في تسوية الخلافات بين الأشقاء الأفارقة، ويعينه على لم الشمل ونصرة الضعفاء والمحرومين، ومكافحة تفشي عمالة الأطفال وحرمانهم من التعليم، ودعم حقوق المرأة الأفريقية.

وأكد استعداد الأزهر لتقديم كل أوجه الدعم لأبناء القارة الأفريقية، وتسخير إمكاناته وخبرات علمائه وأساتذته للنهوض بالقارة، والمشاركة في إيجاد حلول واقعية لما تواجهه من تحديات لأن الأزهر خصص منحا دراسية للطلاب الأفارقة للالتحاق بالكليات العملية كالطب والصيدلة تلبية لاحتياجات الدول الأفريقية، وقام بإرسال البعثات العلمية والدعوية والطبية والإغاثية، وإرسال المبتعثين الأزهريين وأنشأ المعاهد في قلب أفريقيا لنشر المنهج الوسطي والتعريف بصحيح الإسلام ومكافحة التشدد والتطرف.

ودعا شيخ الأزهر، الرئيس السنغالي لتبني الاتحاد الأفريقي في دورته القادمة لمشروع بناء قدرات الكوادر الأفريقية من خلال رصد احتياجات القارة للأطباء والمهندسين والمعلمين وغيرهم في كل المجالات، وفتح باب التبادل العلمي والثقافي والطبي بين الدول الأفريقية تحت راية الاتحاد الأفريقي، واستعداد الأزهر للقيام بدور محوري في هذا المشروع المهم حال إقراره؛ من خلال تخصيص منح دراسية للطلاب الأفارقة في المجالات العلمية المطلوبة، وتدريب الأطباء والمهندسين الأفارقة بما يحقق لقارة الذهب الاكتفاء الذاتي في الكوادر البشرية القادرة على الارتقاء بالقارة وتلبية احتياجاتها.

وأوضح د. الطيب استعداد الأزهر لاستضافة الأئمة السنغاليين في أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، على نفقة مصر وبدعم شخصي من الرئيس السيسي، وتصميم منهج دراسي يتناسب وتحديات المجتمع السنغالي واحتياجاته، لأن الأكاديمية هي إحدى أدوات الأزهر لنشر السلام العالمي، وقد تلقينا إشادات عالمية ببرنامجها التدريبي الأزهري الخالص، ونعمل دوما على تطويره وفقا للمستجدات والاحتياجات المجتمعية.

تناول اللقاء الحديث عن الإرهاب والتطرف، وإسهامات مرصد الأزهر في تحليل أفكار الجماعات الإرهابية والرد عليها ب 13 لغة، والمقررات الدراسية في مختلف المراحل الدراسية بالأزهر والتي تستهدف تفكيك فكر الجماعات المتطرفة وتحصين النشء والشباب من سمومهم في سن مبكرة، ومنهج الأزهر في نشر ثقافة السلام العالمي، والخطوات التي اتخذها لترسيخ ثقافة الأخوة والتعايش، من خلال الانفتاح الإيجابي على المؤسسات الدينية المسيحية في الشرق والغرب، والتي أثمرت عن توقيع وثيقة الأخوة الإنسانية التاريخية مع البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، وإنشاء بيت العائلة المصرية، والانفتاح الإيجابي على المؤسسات المسيحية في الشرق والغرب، وكذلك إنشاء مجلس استشاري أفريقي، يضم الحكماء والشخصيات الفاعلة في المجتمعات الأفريقية، لفض النزاعات بين الأشقاء داخل القارة، من خلال تقديم رؤية حول الأوضاع في أفريقيا نابعة من دراسة المجتمعات الأفريقية ودراية تامة بطبيعة كل مجتمع، وتقديم المشورة في إيجاد حلول مناسبة لكل دولة وفقا لما تعانيه من صعوبات وما تواجهه من تحديات.

أعرب الرئيس السنغالي، عن سعادته لتواجده في رحاب الأزهر الذي يعرفه العالم كله؛ وليس فقط العالم الإسلامي؛ لدوره الرائد على مر العصور، ودور الكبير في خدمة القارة الأفريقية، وتقديم الصورة الصحيحة للدين الإسلامي في مواجهة الأيدلوجيات المتطرفة التي تحاول تشويه صورته عالميا، من خلال بعثاته الأزهرية، واستضافته لآلاف الطلاب الأفارقة للدراسة بجامعته ومعاهده.

أوضح أن علاقة الأزهر بالسنغال علاقة قديمة، ولدينا الكثير من القيادات السنغالية التي تخرجت من الأزهر، ونعتز بهم ونقدرهم، وقد حافظ الأزهر على الإسلام من خلال العلوم الإسلامية ودراسة القرآن، وبالنسبة لنا نحن الأفارقة والسنغاليين فمصر هي حصن الإسلام بفضل الأزهر، نشكركم على المنح الدراسية التي يقدمها الأزهر، ونطالب بزيادتها لتأثيرها القوي في الواقع السنغالي والأفريقي، والاستمرار في تدريب الأئمة الأفارقة على مواجهة الفكر المتطرف والانحرافات المنتشرة محليا وإقليميًا، فالعلوم الإسلامية الصحيحة هي إحدى أدوات مواجهة الإرهاب والتطرف.

وأهدى شيخ الأزهر الرئيس السنغالي نسخة من ذاكرة الأزهر ووثيقة الأخوة الإنسانية باللغة الفرنسية، وأكد الرئيس السنغالي حرصه علي مواصلة التواصل مع الأزهر وتقديره للدعم الذي سيقدمه شيخ الأزهر للسنغال، خلال رئاستها للاتحاد الأفريقي.

اليوم استطلاع هلال شهر رجب

تستطلع دار الافتاء المصرية مساء اليوم الثلاثاء ، هلال شهر رجب لعام 1443 هجرياً، بواسطة اللِّجان الشرعيةِ والعلميةِ المنتشرةِ فى أنحاء الجمهورية سيجرى إعلان نتيجة استطلاع الهلال على الصفحة الرسمية للدار على مواقع التواصل الاجتماعى فيس بوك، بالإضافة إلى حسابات الدار على باقى مواقع التواصل الاجتماعى. ويولد هلال شهر رجب مباشرة بعد حدوث الاقتران فى تمام الساعة السابعة والدقيقة 46 صباحاً بتوقيت القاهرة المحلي يوم الثلاثاء 29 من جمادى الآخرة لعام 1443 هجريا الموافق 2022 / 2 / 1م (يوم الرؤية) وفلكيا ووفقا للحسابات المبدئية لمعهد الفلك، تكون غرة شهر رجب لعام 1443 هجريا فلكيا غدا الأربعاء

طيب القول



بقلم: مصطفى ياسين



MYASEEN06@YAHOO.COM

مصر تفرح

عاشت مصر بالأمس حالة من الفرحة والسعادة، عمت جميع أنحاء الجمهورية، بل لا أكون مبالغا إن قلت معظم الدول العربية وغيرها، خاصة التى توجد بها أقليات أو مجموعات مصرية، نتيجة الفوز فى اللقاء الصعب الذى جمع منتخب فريق كرة القدم مع نظيره المغربى، عقب مباراة صعيبة للغاية، على الفريقين، نظراً لعدة أسباب وعوامل أهمها بالطبع سخونة وأهمية بطولة كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم، ال "كان" والمنعقدة حالياً على أرض دولة الكاميرون الشقيق، فضلاً عما تمثله هذه اللقاءات بين منتخبات وفرق الشمال الأفريقي بصفة خاصة من منافسات رياضية، تاريخية ونفسية بل حماسية أيضاً، أضف إلى ذلك ما يضمه المنتخب المصرى من عناصر ذات كفاءة ومكانة عالمية في مختلف الأندية والفرق على مستوى العالم كله.

والأهم من كل هذا، تعلق معظم بل غالبية المصريين، وخاصة الشباب، بعشق ومتابعة الأخبار الرياضية، وعلى رأسها بالطبع أخبار كرة القدم ولاعبيها، ومن ثم كان التفافهم وتحلقهم حول شاشات التليفزيون، والهواتف المحمولة، لمتابعة ومعرفة كل لحظة من أحداث وفعاليات هذه المباراة التى اعتبروها بطولة نهائية فى حد ذاتها، بغض النظر عن اللقاء المنتظر مع فريق بحجم المنتخب الكاميروني.

المهم أن الشعب المصري العظيم عاش هذه الحالة من الفرحة، وحق له أن يفرح، وإن شاء الله تبارك وتعالى، يكمل فرحته الكبيرة بما هو قادم، لتكتمل مسيرة الفرح والسرور وتعم على الجانب الرياضي، كما هو الحال في كثير من جوانب ومناحى الحياة الأخرى، التى نعيشها مع بناء وإعداد الجمهورية الجديدة.

والأهم من ذلك هو استحضار هذه الحالة والروح المعنوية العالية، وتلك الصورة من الالتفاف والتآزر والوقوف على قلب رجل واحد، والتى ظهرت علينا، وهى موجودة بالفعل بداخل كل فرد منا لكنها تحتاج إلى من يوقظها وينبهها دوماً ويستنفرها لتخطى كل الصعاب والتحديات التى تقف في طريق الانطلاق نحو بناء الدولة المصرية الجديدة، لتتبوأ مكانتها التى تليق بها، وهى تملك بفضل الله تعالى كل الإمكانات المادية والمعنوية والبشرية التى تؤهلها لذلك.

ولنتذكر دائماً وأبداً هذه الروح التى تستيقظ بداخلنا حين اللقاءات والمنافسات الرياضية، فى سائر لقاءاتنا ومنافساتنا الحياتية، لكن دون أن نتحول جميعنا إلى مدربين ولاعبين وحكام وناقدين رياضيين، ولنعط كل مسئول اختصاصه فى مجال عمله وتخصصه، حتى يكون مسئولا مسئولية كاملة عن نتيجة قراراته، وليكن المتصدر للحديث هم أهل الذكر والتخصص "فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون".

وليكن أمام أنظارنا جميعاً "تحيا مصر" بأبنائها وشعبها العظيم، وقبل ذلك كله، بحفظ الله ورعايته الأعظم.

وكيل «إسلامية الأزهر»:

إعلان نتيجة الفصل الدراسى الأول عقب انتهاء أجازة نصف العام

كتبت- مروة غانم:

تنتهى امتحانات الفصل الدراسى الأول بكليات ومعاهد جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم، بنهاية هذا الإسبوع، مع الالتزام المشدد بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية، وأكد د. حسن القصبى- وكيل كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بجامعة الأزهر بالقاهرة- أن الكنترول بالكلية يعمل على قدم وساق من أجل الانتهاء سريعا من أعمال رصد وتجميع درجات الطلاب فى المواد المختلفة ليتم مراجعتها جيدا، ومن ثم رفعها الى ادارة الجامعة لاعتمادها، واعلان النتيجة، مشددا على أنه سيتم اعلان نتائج طلاب الفرق الأربع بالكلية قبل انتظام الدراسة بالفصل الدراسى الثانى، موضحا أنه للعام الثانى على التوالى يتم اعلان نتيجة كل فصل دراسى على حدة بعد ما كان يتم تجميع درجات الفصلين الدراسيين مع بعضهما البعض ويتم اعلان النتيجة نهاية العام الدراسى، فقد انتهى العمل بهذا النظام بعد قرار العام الذى صدر العام الماضى وصارت كل كلية تعلن نتيجة كل فصل دراسى على حدة .

أشار د. القصبى الى أن الاساتذة بالكلية يقومون بتصحيح المواد، أولا بأول، ثم يرسلونها للكنترول ليتم التعامل معها وفقا للوائح الكلية مع اضافة درجات الشفوى ان كان للمادة جزء شفوى .

ونفى د. القصبى، ورود أى شكوى لدى ادارة الكلية تتعلق بصعوبة أى امتحان أو خروجه عن الضوابط التى وضعتها الجامعة من حيث الملاءمة للوقت وأن يكون الامتحان فى مستوى الطالب المتوسط، لافتا الى أن الكلية تتابع ذلك جيدا مع الطلاب من خلال السؤال المباشر لهم داخل اللجان، موضحا أنه فى حالة وجود شكوى من طول أى امتحان يتم التعامل على الفور وحلّ المشكلة بمنح الطلاب وقت اضافى ليتمكنوا من الاجابة على مختلف الاسئلة بعيدا عن التوتر العصبى والقلق .

أوضح د. القصبى أنه تم عمل لجان خاصة داخل الكلية للطلاب المشتبه باصابتهم بفيروس كورونا ومتابعتهم لحظة بلحظة من خلال تواجد طبيب دائم داخل اللجنة وتقديم اللازم لهم.





د. حسن القصبي

منتخب الساجدين أسعد الملايين.. وأكد اعتزازه بانتمائه العربى



كتب- إيهاب نافع:

جدَّد المنتخب المصري الأول لكرة القدم بقيادة لاعبه الدولي محمد صلاح الأمل لدى كل المصريين، بل وحَّد العرب خلفه في منافسات كأس الأمم الافريقية في دورته الحاليه المقامة بالكاميرون، وذلك بعد أداء بطولي في المباراتين الأخيرتين إذ انتصر عن استحقاق وجدارة على منتخب الأفيال الإيفواري، بركلات الترجيح، فيما واجه المغرب في دور الثامنة ليفوز عليه بأداء متميز وروح قتالية عالية، لتنتهي المباراة في الأشواط الاضافية ولتنتصر مصر بهدفين وضع الأول محمد صلاح، وصنع الثاني لرفيقه في الدوري الانجليزي محمود تريزجيه، مقدمين روحا تنافسية راقية. وأبرز لاعبو منتخب الساجدين أخلاق المصريين من حب وتسامح ومودة مع أشقائهم المغاربة، إذ حرص غالب اللاعبين يتقدمهم محمد صلاح، على مصافحة أغلب لاعبي المنتخب المغربي، جبرا لخاطرهم، وتأكيدا على روح المحبة بين الشعبين الشقيقين، وحرص اللاعبين على العودة بالصورة الذهنية للمنتخب المصري لدى العالم أجمع كمنتخب الساجدين الذي يسعد الملايين.

كندا تعلن 29 يناير يومًا وطنيًا لمكافحة "الإسلاموفوبيا"

أحيت الحكومة الكندية الذكرى الخامسة لضحايا الهجوم الإرهابي على المسجد الكبير في كيبك والذي وقع في 29 يناير 2017، وأودى بحياة ستة أشخاص وإصابة العشرات من المصلين.

وبهذه الذكرى ندد رئيس الوزراء الكندي بالأعمال المعادية للإسلام والمسلمين، كما أعلن يوم 29 يناير من كل عام يومًا وطنيًا لمكافحة الإسلاموفوبيا.

هذا، ويثمن مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، مساعي الحكومة الكندية للحد من ظاهرة معاداة الإسلام والمسلمين والتي تعد شكلًا من أشكال العنصرية والتمييز وعاملًا رئيسيًا من عوامل التطرف والإرهاب، مشيدًا بإعلان الحكومة الكندية ذكرى هذا الحادث الإرهابي الأليم يومًا وطنيًا لمكافحة الإسلاموفوبيا.

ويؤكد المرصد حاجة الدول الغربية للاقتداء بما تفعله كندا لمواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا، التي تمتد تداعياتها إلى تفكيك أواصر المجتمعات وتؤثر سلبًا على وحدته.

كل أسبوع

بقلم: إبراهيم نصر

IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

قضية بناء الوعى "3"

الحال الذى وصلت إليه بعض المنصات التى تبث مواد إعلامية ودرامية تستهدف تطبيع الشذوذ الجنسي وتجعله أمرا مستساغا لدى شبابنا العربى والمسلم ولدى المجتمع الإنسانى عموما، تجعلنى أستدعى بيت الشعر القديم الشهير المنسوب للشاعر العباسي البصرى صالح بن عبدالقدوس، وقيل هو من ديوان العصر العباسي للشاعر بشار بن برد:

مَتى يَبلُغُ البُنيانُ يَوماً تَمامَهُ

إِذا كُنتَ تَبنيهِ وَغَيرُكَ يَهدِمُ

وقطعا الشاعر لم يكن يقصد فقط البنيان العمرانى، وإنما كل شيئ مادى أو معنوى تؤسس له وتبنيه، فلن يتم هذا البناء إذا ترصدك آخر وأخذ يهدم كلما بنيت، سواء بجهل أو بقصد وسوء نية.

وقد تكلمت فى المقالين السابقين عن الجهود التى تبذلها المؤسسة الدينية فى قضية بناء الوعى، واستعادة منظومة القيم، واهتمام القائد المصري العظيم الرئيس عبد الفتاح السيسي بهذه القضية الجوهرية، إذ أن أن انهيار المجتمعات يبدأ بانهيار منظومة القيم المجتمعية، فالمجتمعات التي لا تبنى على الأخلاق تحمل عوامل سقوطها، لأنها تقوم على أساس ضعيف هش.

وقد اهتم الدين الحنيف بالقيم المجتمعية، التي تقوى أركان المجتمع اهتماما كبيرا، وذلك لأن حفظ القيم والأخلاق أساس الدين العظيم، حيث يقول نبينا - صلى اللَّهُ عليه وسلم -: "إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ".

ولن أتطرق هنا إلى تفاصيلَ ما بثته مؤخرا تلك المنصة المشبوهة، ولكن سأكتفى بما أصدره الأزهر الشريف محذرا ومؤكدا أن الشذوذ الجنسي فاحشةٌ منكرة، وانحلال أخلاقي بغيض، ومخالفة لتعاليم الأديان، وانتكاس للفطرة الإنسانية السوية، وإمعان في المادية وتقديس الأهواء.

فقد أعرب بذلكَ مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية عن استنكاره الشديد لتلك الحملات غير الإنسانية، والمخططات الشيطانية، وما تهدف إليه من هدم منظومة القيم الخلقية والاجتماعية لمؤسسة الأسرة، ومسخ هُوِية أفرادها، والعبث بأمن المُجتمعات واستقرارها.

وأكد المركز رفضه القاطع لكل محاولات ترويج الشذوذ الجنسي وما يسمى بـ«زواج المثليين»، سيَّما في العالم الإسلامي، كما أعلن رفضه القاطع تسمية هذا الشذوذ زواجا، فالزواج في الأديان، بل في عوالم الكائنات الحية، لا يكون إلا بين ذكر وأنثى، وفق ضوابط محددة. كما أكد مركز الأزهر العالمى للفتوى أن الشذوذ الجنسي فاحشةٌ منكرة، مخالفة للفطرة الإنسانية، وهادمة للقيم الأخلاقية، وسلوك عدواني، يعتدي به فاعله على حق الإنسانية في حفظ جنسها البشري، وميولها الطبيعية بين نوعيها، وعلى حقّ النشء في التربية السوية بين آباء وأمهات.

واعتبر الأزهر أن هناك حملات ممنهجة لقوى ومنظمات عالمية بما تملكه من وسائل إعلام، وبرامج ترويجية وغنائية، ومنصات إلكترونية، وتوظيف لشخصيات شهيرة، وغير ذلك من الأساليب، بهدف الترويج لفاحشة الشذوذ الجنسي، وتقنين انتشارها بين الراغبين في ممارسة هذا الانحراف في مختلف المجتمعات حول العالم، بما فيها المجتمعات العربية والإسلامية.

ويعتبر الأزهر الشريف أن ذلك سقوطا في وحل الشهوات الهابطة التي حرمتها وحذرت من ممارستها الشرائع الإلهية، والأعراف المستقيمة، والفطرة الإنسانية السوية، لما يؤدي إليه هذا السلوك الهمجي اللا إنساني من سحق لكل معاني الفضيلة والكرامة، واستجابة لغرائز وشهوات دون قيد، أو ضابط، أو وازع من ضمير. ويلفت الأزهر أنظار الشباب المسلم إلى أن الشذوذ الجنسي، أو ما سموه بـ"الزواج المثلي" حرام، وهو من كبائر الذنوب، وأن اللهَ تعالى قد أرسل من رسله نبيا كريما، هو سيدنا لوط عليه السلام، ليخرج قومه من براثن هذه الفاحشة المنكرة، وأنها كانت سببًا في تدمير بلدة كاملة، وهلاك أهلها.

فقال الله سبحانه: «وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُواْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ». [الأعراف: 80 -84].

وإن شاء الله نستكمل الحديث فى هذه القضية إن كان فى العمر بقية.

فتاوى × كلمات

• ما حكم عدة الزوجة المتوفى عنها زوجها وهى حامل؛ هل تنقضى عدتها بوضع الحمل مباشرة حتى ولو كان وضع الحمل عقب الوفاة، أم أنها تنتظر التربص لعدة الوفاة؟

•• تنقضى عدة الحامل بوضع الحمل مطلقًا؛ سواء أكانت الفرقة بالوفاة أم بغيرها ولو كان الوضع بعد الفرقة بلحظة، بشرط أن يكون الحمل ظاهرًا كل خلقه أو بعضه؛ لأنه فى هذه الحالة يكون ولدًا. فإن لم يستبن من خلقه شئ فلا تنقضى به العدة؛ لأنه لا يسمى ولدًا، بل يكون مضغة أو علقة. قال تعالى: (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) [الطلاق: 4] وهذه الآية تتناول بعمومها المتوفى زوجها وغيرها.

• نويت الصيام نفلًا، ثم قررت أن أُفطر، ثم عدتُ فقررت أن أصوم، ثم أذَّن الظهر وأنا على ذلك، ثم قررت أن أُكمل الصيام، ولم أكن قد أكلتُ شيئًا. فهل أستطيع إكمال الصيام؟

•• نعم، يمكنك إكمالُ الصوم ما دمت لم تتناول طعامًا ولا شرابًا ولا شيئًا من المفطرات، فمجرد التردد فى قطع نية الصوم والخروج منه لا يبطل صوم التطوع.•

إشراف: موسى حال

إسألوا أهل الذكر

تحقيق فى فتوى

بعد نجاح زراعة كلى وقلب خنزير:

التداوى.. بالمحرمات!!

هل يجوز نقل عضو حيوان "لاسيما خنزير" إلى إنسان؟ سؤال أثار الجدل بعد نجاح جراحين أميركيين فى زراعة قلب خنزير فى إنسان لأول مرة! والعام الماضى نجح أطباء آخرون فى أميركا فى نقل كلية خنزير أيضا إلى إنسان.

علماء واطباء اختلفوا فى شرعية وقانونية هذه العمليات، حيث يرى الأطباء أن استخدام أعضاء أو أنسجة من الخنزير أو حيوانات أخرى قد يشكل نقلة نوعية كبرى فى المستقبل من الناحية الطبية. فيما أختلف علماء الدين أنفسهم فى القضية، فمنهم من يرى أنه أمر غير جائز إلا بشروط، وأن الإسلام منع التداوى بالمحرمات وفقا لقول الرسول الكريم "إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم"، ومنهم من يرى أن تلك الحرمانية ليست على إطلاقها، فهناك قاعدة الضرورات التى تبيح المحظورات ومعلوم أن الضرورات تقدَّر بقدرها.

تحقيق - سمر هشام:

بداية عرض د. عمرو محمد النجار- مدرس مساعد جراحة وزرعة الكبد بجامعة الإسكندرية القضية من الناحية الطبية فقال: نقص الأعضاء أدى إلى التفكير فى استخدام أعضاء الحيوانات وخصوصا الخنزير بعد تعديلها وتمت أول زراعة كلى من خنزير فى الولايات المتحدة سبتمبر 2021 بدون علامات رفض أولية من المتلقي، ويمكن أيضا استخدام عضلات بطن الخنزير لتعويض عضلات بطن الانسان وخاصة فى الأطفال بعد زراعة الكبد من متبرع بالغ وذلك لعدم وجود أنسجة كافية لإغلاق البطن فى الأطفال فى وجود عضو لشخص بالغ.

ويؤكد د. النجار أن استخدام أعضاء أو أنسجة من الخنزير أو حيوانات أخرى قد يشكل نقلة نوعية كبرى فى المستقبل من الناحية الطبية ولكن تبقى الموافقة الدينية أساسية ليتم ممارسة هذه العمليات فى الدول الإسلامية.

أمر ضروري

من جانبه يؤكد د. محمود حسنى التومي- استشارى الحميات والأمراض المتوطنة بمستشفى ايتاى البارود- أن عملية نقل الأعضاء إلى المرضى المصابين بفشل فى عضو حيوى من أعضاء جسمه مثل الكلى والكبد أمر ضرورى وحتمى لإنقاذ حياته ولندرة توافر أعضاء بشرية لنقلها وزراعتها فى الشخص المصاب، مشيرا إلى أن العلماء لجأوا لايجاد بدائل مثل نقل أعضاء من حيوانات مثل الخنزير وزراعتها فى الإنسان حيث نجح جراحون أمريكيون فى زراعة كلية خنزير معدل وراثيا بحيث ولم يحدث رد فعل من الجسم البشرى لطرد هذا العضو وبمتابعة نسبة الكرياتنين بالبول على مدار 58 ساعة، وكانت النسبة فى الحدود الطبيعية أى أن الكلية قامت بعملها على أكمل وجه فى تصفية السموم من الجسم وأصبح للشخص كلية تعمل بشكل طبيعى حتى الآن.

ويرد د. التومى، على التساؤلات العديدة التى تثور لماذا الخنازير؟ قائلا: الايجابيات فى استخدامها لنقل الأعضاء لسهولة تكثيرها وفترات حمل قصيرة وأعضائها متشابهة وظيفيا وتشريحيا للانسان بنسبة 80إلى 90% بالإضافة لسهولة القوانين الأخلاقية لإستخدامها فى التجارب وليست هذه التجربة هى الأولى بل استخدمت صمامات قلب الخنازير منذ عشرين عاما لعلاج مشاكل القلب فى الإنسان، والفائدة من هذه التجربة أنها ستوفر أملا كبيرا لمئات الألوف من المرضى المحتاجين إلى أعضاء بشرية وستعطيهم أملا فى الحياة وقد تكون حل مؤقت للحالات الحرجة جدا حتى تتوفر أعضاء بشرية لنقلها.

ويرى د. التومى أنه لابد من فتح مجال للحوار بين أهل العلم من الأطباء وأهل الدين حول إجازة نقل وزراعة الأعضاء ووضع تشريع بهذا الشأن نظرا للضرورة الملحة فى إنقاذ أرواح الآلاف من المرضى.

جدل فقهي

على الجانب الشرعى يؤكد د. عادل ابو العباس- من علماء الأزهر- أن العلماء اتفقوا على وجوب التداوى من الأمراض لأن صحة الأبدان من صميم الدين ،وقال النبي: "ياعباد الله تداووا فإن الله لم يخلق داءإلا خلق له دواء..."، وفى نفس الوقت أكد الإسلام منع التداوى بالمحرمات فقال صلى الله عليه وسلم: "إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم"، وتحدث العلماء فى بيان هذا الحديث وأثبتوا أنه ليس على إطلاقه، فهناك قاعدة "الضرورات التى تبيح المحظورات" ومعلوم أن الضرورات تقدَّر بقدرها.

ويشير أبو العباس إلى أن العلماء استفاضوا فى أحكام التداوى بالمحرمات بتفصيل يدل على عظمة هذه الشريعة الغراء وسبق للعلماء الحكم بجواز أخذ الأنسولين للمرضى وهو مأخوذ من بعض أجهزة الخنزير، وموضوع الكلية من الموضوعات التى يجتهد فيها المختصون من أهل العلم ولا يجوز إثارة البلبلة عن طريق فتاوى الفضائيات والرأى الأصوب هو ما يقرره الأزهر ودار الإفتاء والمجامع العلمية المتخصصة ولا يلتفت بعد ذلك إلى الفتاوى الفردية لاسيما فى مثل هذه القضايا التى تحتاج للاجتهاد الجماعى أو فتاوى المؤسسات والمجامع الفقهية.

مصالح العباد

من جانبه يؤكد د. سعد الأزهرى- من علماء الأزهر- أن الشرائع السماوية جاءت لتحقيق مصالح العباد، وبيان ما يحقق لهم سعادتهم فى الدنيا والآخرة، وفى مقدمتها حفظ الكليات الخمس: "الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال"، وحرص الإسلام على صحة الإنسان وحمايته من كل ما يضره، فأحل له الطيبات وحرم عليه الخبائث، فقال الله تعالى: "وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ"، وكذلك قوله تعالى: "يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ"، فكان تحليل الطيبات، وتحريم الخبائث، لتحقيق ما طلبه الله من عباده، وهي: "العبادة، والتعمير، والتزكية"، فمثلًا: نجد أن الحق سبحانه وتعالى حرم الخمر؛ لأنها تؤثر على العبادة، والتعمير، والتزكية، وهكذا مما عده العلماء من المحرمات، فذكروا أن كل نجس يحرم تناوله، وليس كل ما يحرم تناوله نجس، ومن بين النجاسات التى يحرم تناولها الخنزير.

أوضح الأزهرى أنه من المقرر شرعًا أنه يحرم أكله وتناوله لقول الله تعالى: "إنما حَرَّم عليكم المَيتةَ والدَّمَ ولَحمَ الخِنزيرِ وما أُهِلَّ به لغَيرِ اللهِ فمَنِ اضطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ فلَا إثمَ عليه إنِ اللهَ غَفورٌ رَحِيمٌ" وقال: "حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ"، وقال: "قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ".

يضيف الأزهري: الإسلام أمرنا بالتداوي؛ للحفاظ على حياة الإنسان، فالأصل فى التداوى أنه مشروع، ولابد أن نتداوى بما أحله الله، لكن قد تقتضى الضرورة مخالفة ذلك وهو أمر شرعى أيضا (إلا ما اضطررتم)، (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه)، ومن الاضطرار استخدام جزء من شيء نجس للتداوي، كالخنزير فمع كونه نجسًا عند جمهور الفقهاء حيًا وميتًا، وطاهرًا عند المالكية حيًا، ونجسًا ما دام ميتًا، مما يقتضى حرمة التداوى به؛ لأن الفقهاء متفقون على حرمة التداوى بالنجس، فإن تحولت طبيعتُها ومكوناتُها الخنزيرية إلى مادة أخرى واستحالت إليها بحيث أصبحت مادة أخرى جديدة أثناء عملية التصنيع، حينها لا تسمى خنزيرًا، ولا يَصْدُق عليها أنَّها بهيئتها ومكوناتها التى تحوَّلت إليها جزء من الخنزير، ولا مانع حينئذٍ من استخدامها، فالاستحالة هي تَحَوُّل المواد إلى مواد أخرى لها مكونات أخرى مختلفة الأوصاف، فإذا ثبتت الاستحالة تغير الحكم؛ حيث رَتَّب الشرع وصفَ النجاسة على حقيقة بعينها، فإذا زالت، فيزول الوصف بزوالها، فيُسلَب وصف النجاسة عن نجس العين إذا أثبت التحليل المعملى تغير المكونات بحدوث روابطَ جديدةٍ بين الجزيئات يَشِى بانقلاب المهايا والحقائق، وذلك كما فى الخمر المتخللة، ودم الغزال المتحول لمسك.

ويشير د. الأزهرى إلى أن المشاركين فى مجمع الفقه الإسلامى الدولى عام (2015) التابع لمنظمة التعاون الإسلامي، وبالتعاون مع المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية الكويتية، ناقشوا موضوع "الاستحالة والاستهلاك ومستجداتهما فى الغذاء والدواء"، وعرضوا مجموعة من التوصيات والآراء الفقهية والعلمية حول استخدام الكحول والخمور فى الأدوية والأغذية ومشتقات الخنزير ومياه الصرف الصحى والدم المسفوح. واتفقوا على جواز تناول الأدوية التى تصنع حاليًا ويدخل فى تركيبها نسبة ضئيلة من الكحول (مادة مسكرة) لغرض الحفظ، أو إذابة بعض المواد الدوائية التى لا تذوب فى الماء مع عدم استعمال الكحول فيها مهدئًا وذلك لعدم توفر بديل عن تلك الأدوية. كما اتفقوا على عدم جواز استخدام "الهيبارين" المستخرج من الخنزير إلا فى حالة الضرورة وإذا تم تعديله للحصول على هيبارين ذى وزن جزيئى منخفض فإن هذه العملية لا تعتبر استحالة كيميائية يبنى عليها حكم مستقل، وأما الهيبارين المحضر عن طريق الهندسة الوراثية من دون استخدام أجزاء الخنزير فلا حرج فى استخدامه.

ويختتم د. الأزهرى كلامه مؤكدا أن هناك الكثير من التوصيات فيما يتعلق بالاستحالة، فإن لم تتحق الاستحالة للمادة المحرَّمة أو النجسة، فإن التداوى بها، وزراعة أو نقل عضوًا من الخنزير إلى الإنسان أمر غير جائز إلا بشروط: منها: أن تكون الضرورة أو الحاجة الملحة اقتضت ذلك. ومنها: أن يأخذ من هذا الشيء النجس أو المحرم على قدر الاحتياج فقط دون زيادة، فالضرورة تقدر بقدرها. ومنها: أن يكون الأطباء المتخصصون قد أكدوا أنه لا يقع جراء ذلك ضرر على الإنسان. ألا يوجد علاج آخر يساهم فى شفاء المريض مما يحل محلَّه من الطاهرات، أو كان ما عداها من الطاهرات ليس له مفعولها فى سرعة العلاج أو كفاءته، كما هو مذهب الحنفية والشافعية. كل ذلك لتحقيق حفظ النفس، فهو مقصد شرعى مطلوب، وكل هذه الأمور السابقة يحددها أهل الثقة من الأطباء المتخصصين.

د. عمرو النجار: نقلة نوعية فى المستقبل طبيا.. وتبقى الرؤية الدينية



د. عادل أبو العباس: الضرورات تبيح المحظورات

د. محمود التومي: أمر حتمى لإنقاذ حياة المرضى

تغريدات إسلامية



بقلم: د. أحمد فؤاد باشا

المثلية الجنسية.. بين الدين والعلم

فى ظل الجدل حاليا حول بعض الأعمال النية التى تروج للحرية المثلية الجنسية رغم ما ثبت علميا وطبيا من ضررها إلا أن هناك من ينادون بها ويدافعون عنها، ولهذا نتناول الإعجاز العلمى فى التشريع الإسلامى بشأنها وخاصة انها ليست وليدة اليوم بل ظهرت فى قوم نبى الله لوط عليه السلام وعاقبهم الله عقابا شديدا ليكونوا عبرة لمن يعتبر عبر التاريخ إلا أن البعض –للأسف– ما زال يدافع عن المثليين بزعم الحرية الشخصية بعيدا عن تعاليم الأديان وتحذيرات الطب.

يعتبر اللواط نوع من الفواحش القديمة المستمرة وأشار إليها القرآن فى قول الله تعالى: "وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ. وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ".

يحدثنا القرآن عن لون خاص من أمراض الشذوذ والإنحراف عن الفطرة والفساد فى التكوين النفسى والعضوى وذلك باتيان الذكور وترك النساء وأشتهر قوم لوط بهذه الخطيئة المنكرة التى كشف عنها القرآن فى آيات كثيرة، وتكرر التحذير من أفعالهم فى كثير من الآيات القرآنية لبيان خطورتها ولتغليظ العقوبة على هذه الجريمة التى تتقزز منها الأسماع وتنفر منها الطباع وتنحدر بالآدمية إلى أحط درجات السقوط والانحلال وما يريده القرآن من تحريم اللواط هو تطهير الأرواح من خبث الأهواء وتجنيبها مفاسد العادات وتحذيرها من سلوك طريق الشر.

شاءت سنة الله فى أن يخلق البشر ذكرا وأنثى متكاملين ومجهزين عضويا ونفسيا للالتقاء السليم الذى يحقق مشيئة الله فى امتداد الحياة عن طريق التناسل والتكاثر، أما إتيان الذكور للذكور فلا يرمى إلى هدف ولا يحقق غاية ولا يتفق مع فطرة الوجود النقية ولا يرتبط مع خط الحياة المستقيم فى التناسل والتكاثر وعمارة الأرض.

يقصد باللواط من الناحية الطبية "الجماع الشرجي" سواء أكان اللوط به ذكرا أم أنثى، فمن المحرم شرعا على الزوج اللواط بزوجته أيضا امتثالا لقول الله تعالى "وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ".

يمكن إجمال الأضرار التى تسببها ممارسة هذه الفاحشة فيما يلي:

**ينتقل باللواط ما ينتقل بالزنا من الأمراض كالزهرى والسيلان والقرحة بالإضافة إلى الأمراض التى تصيب الجلد كالجرب والقمل وتصاب عضلات المستقيم بالارتخاء والتهتك ويصبح الشرج فاقدا للسيطرة على عملية التغوط أو التبرز بشكل كامل ويصبح المجنى عليه متخنثا إذا لزمته هذه العادة الخبيثة من صغره، كذلك تنتقل العدوى والميكروبات من الشرج إلى قضيب الذكر محدثة التهاب مجرى البول.

**الإصابة بالأمراض النفسية كالإحساس بالعجز الرجولى والضلال الجنسى اللذين يؤديان إلى شذوذات خلقية تفضى بالشعور إلى الاستقذار وكذلك انتشار الإيدز وهو مرض قاتل يؤدى إلى انتشار أمراض أخرى كثيرة.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد "عقيدتى"، عرضناها على د. مجدى عاشور _مستشار مفتى الجمهورية وأمين الفتوى بدار الافتاء _أجاب عنها ، وهذه بعض ردوده.



د. مجدى عاشور

بين الصخور

بقلم: موسى حال

mosahal 666@gmail.com

إندثر قوم لوط .. فتعالت الفضيلة

عند كتابة مقال الاسبوع الماضى عن تدنى الأخلاق وأن الخط العام للأخلاق فى هبوط وسيصل الى ما لا نستطيع العيش فى ظلامه .وهذا ما نقلته عن صديق لى .وبعد ان تصفحت التعليقات على المقال السابق خاب ظنى حيث انبرى العديد من الاخوة فى تأصيل نظرية الانهيار الأخلاقى والتى ستستمر فى انهيارها الى قيام الساعة حتى أن أحد الأصدقاء من المتخصصين فى التاريخ القديم أصل هذه النظرية من خلال التاريخ الإغريقى .أضف الى ذلك الفضيحة التى أثارها الفيلم الاباحى (أصدقاء ولا أعز) والذى نسخ كل معلومة لدى فيها نفى لنظرية الهبوط الأخلاقى .ورغم كل هذه الشواهد التاريخية والمعاصرة التى تؤكد نظرية التدنى الأخلاقى الا أنى أستسمح الجميع أن أعرض رؤيتى مهما اختلف معها الجميع .

* الشواهد التاريخية تؤكد أن الأخلاق فى شيوعها وانحدارها.. فى صعود وهبوط وسكون .حيث تأتى أزمان تنحط فيها الأخلاق وتندثر القيم وتتهتك المثل وتتولد هذه الظاهرة فى جيل ما .ثم يأتى بعده جيل من أصلاب الجيل المنحل يكون أكثر تمسكا بالقيم وتحكمه الفضائل .فمثلا قوم لوط الذين وصفهم القرآن الكريم (ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين)بمعنى أنهم فعلوا من الفسق والفجور ما لم يفعله أى أقوام قبلهم من الشذوذ الجنسى –وهو ما يروج له الآن– ورغم ذلك توقف مسار التدنى الأخلاقى وتولدت أقوام تعلوا بالأخلاق والقيم السماوية ومع مرور الوقت ركنت الأخلاق الى الهبوط مرة اخرى حتى وصلت الى فجورها قبل بعثة رسولنا عليه أفضل الصلاة والسلام ثم تخلق جيل من البشر توهجت وجوههم بالنور أشاعوا فى كل انحاء الارض نور الحق والخلق القويم وانتصرت الفضائل وتهاوت الرذيلة ..حتى العصور الإسلامية المتعاقبة حملت تدنيا مهلكا للأخلاق فى فترة ثم يتلوها نمو آخر للأخلاق .والذى لا يعلمه الكثير من الأصدقاء الأعزاء أن الحقب الاسلامية السالفة حملت جرائم أخلاقية يندى لها الجبين، أذكر أن أحد الخلفاء الفاطميين فى مصر كان لا يحلو له إلا النوم فى مخدع ابن احد الوزراء فى عصره الامر الذى أدى الى مقتله على يد هذا الولد !! وغيره كثير .ثم تغيرت الأحوال ومرة أخرى تنبت الاخلاق وصعدت الى عنان السماء واستمرت على ذلك طويلا حتى عصرنا الحالي.

الذين يؤكدون على قطع شجرة التفاؤل ونمو شجيرة التدنى الأخلاقى ما يدريهم أن يحل غضب الله على البشرية كلها فيفنى منها خلق كثير –وهذا غير مستبعد –والتاريخ يؤكد ذلك ثم تبدأ البشرية ببناء صرح الأخلاق مرة أخرى ويتبدل زبد البحر بالماء اللجين .ويعود الاسلام مرة أخرى لقيادة البشرية .أهذا مستبعد ؟

وحتى لا تفوتنا الأحداث الجارية المتعلقة بحديثنا فإن الصحوة العنيفة من أبناء الشعب المصرى ضد الفيلم الاباحى –أصدقاء ولا أعز– تؤكد أن منظومة الأخلاق والقيم المرجعية الدينية للشعب المصرى المسلم قوية ومتينة وتبشر بالخير، وهذا ما يجعل نور اليقين يغشى عقلى ووجدانى .

صلاة التوبة



• هل هناك صلاة تسمى (صلاة التوبة)؛ وما الغرض منها؟

•• أولًا: التوبة هى الرجوع عن الذنب وتركه، وقد اتفق العلماء على وجوب التوبة من المعاصى والذنوب، وتكون فيما يتعلق بحقوق العباد بِرَدِّ المَظالِم لأهلها ، مع الندم على هذا الذنب ، والعزم على عدم العودة إليه مرة أخرى، وفيما يتعلق بالتوبة من الذنوب المتعلقة بحقوق الله، فإنه يجب فيها الشروط الثلاثة من الإقلاع عن الذنب، الندم على فعله، العزم على عدم العودة إليه، وهى مشروعة بل واجبة من كل ذنب، وفى كل وقت، لحديث أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنِّى لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِى اليَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»(صحيح البخاري/ 6307).

ثانيًا: نعم توجد صلاة تسمى بـ(بصلاة التوبة) وهى مستحبة باتفاق الفقهاء، لحديث: أَبِى بَكْرٍ الصديق رضى الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ، ثُمَّ يُصَلِّى (أى ركعتين)، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ : (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ)[آل عمران: 135]، فصلاة التوبة مشروعة ومستحبة والغرض منها طلب مغفرة الله عز وجل.

دعاء إزالة الهموم

• أُعَانِى مِن هَمٍّ وحُزْنٍ وغَمٍّ وأشعر بضِيق شديد، وقد نصحنى البعض بالدعاء لرفعهم؛ فماذا أقول؟

•• أولًا: ينبغى على المسلم إذا نزل به قضاء الله أن يسلِّم لله ويرضى بقضائه، ويكثر من الاستغفار ثم يلجأ إلى الله بالذكر والدعاء والصلاة والسلام على النبي.

ثانيًا: من الأدعية الواردة فى رفع الهم والحزن والغم والضيق والشدة، ما جاء عَنْ عَبْدِاللَّهِ بنِ مسْعُودٍ رضى الله عنه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: "مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِى بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِى كِتَابِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا "، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَالَ: «بَلَى، يَنْبَغِى لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا» (مسند الإمام أحمد/ 3712).

والخلاصة: أَنَّ من أصابه همٌّ أو حزنٌ أو غمٌ أو ضيق أن يلزم هذا الدعاء المذكور، فإن لم يكن يحفظه، فليقرأه من ورقة. ومن صعب عليه ذلك، فليقل دعاء سيدنا يونس عليه السلام، فى قوله تعالى: (لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّى كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) [الأنبياء:87]. ويكرره كثيرا وبانكسار واضطرار.

وقت رفع "السبَّابة"

• متى ترفع السبابة فى جلسة التشهد فى الصلاة؟

•• أولًا: السَّبابةُ هى الأصبع الثانية من أصابع اليد، وتقع بين الإبهام والوسطى، ورفع السبابة أثناء التشهد من هيئات الصلاة التى يستحب فعلها ولا تجب .

ثانيًا: اتفق الفقهاء على أنه يُسَنُّ للمصلى أن يشير بسبابته أثناء التشهد، لكنهم اختلفوا فى كيفية قبض اليد والإشارة بالسبابة :فذهب الحنفيَّة فى قولٍ إلى استحباب بسط الأصابع إلى حين الشهادة فيعقد عندها ويرفع السبابة عند النفي، أى عند قولنا (لا إله)، ثم يضعها عند الإثبات، أى عند قولنا (إلا الله). وذهب المالكيَّة إلى تحريك السبابة يمينًا وشمالا دائمًا (لا لأعلى ولا لأسفل) فى جميع التشهد .

وذهب الشافعيَّةُ إلى أن المصلى يقبض أصابع يده اليمنى ويضعها على طرف ركبته مع إرسال المُسَبِّحَة (السبابة)، وقبض الإبهام بجنبها بحيث يكون تحتها على حرف راحته، ومحل الرفع عندهم عند قول المصلى (إلا الله)، فحينئذٍ يرفع المسبحة عند ذلك، ولا يضعها، مع نية التوحيد والإخلاص . وذهب الحَنابلةُ إلى أن المصلى يشير بسبابته مرارًا ، كلها عند ذكر لفظ (الله) تنبيهًا على التوحيد .

والخلاصة: أنه يُسنُّ باتفاق الفقهاء رفع السبابة عند التشهد فى الصلاة، واختلفوا فى كيفية رفعها كما ذكرنا، والأمر فى ذلك واسع؛ لأنها من الهيئات المستحبة فى الصلاة، ولا ينبغى الاختلاف حولها، فالكل جائز ووارد عن الفقهاء.



كذب المنجمون ولو صدقوا

الفتاوى الالكترونية

• ما صحَّة مقولة: "كذب المنجمون لو صدقوا"؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء المصرية :هذه المقولة ليست من الأحاديث النبوية الشريفة، وإن كان معناها صحيحًا، فالمنجِّم يدعى علم الغيب، وليس له تحقق من ذلك وإن وقع ما تنبأ به؛ فهو كاذب فى ادعاء علمه، وقد يعتمد المنجِّم على الشياطين واستراق السمع من السماء، والشياطين وإن تمكَّنت من استراق معلومة صحيحة، فإنها تخلط معها مائة كذبة، ولهذا فالمنجم الذى يتلقى منهم ذلك لا علم له بالصدق من الكذب؛ لحديث السيدة عَائِشَةَ رضى الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْكُهَّانَ كَانُوا يُحَدِّثُونَنَا بِالشَّيْءِ فَنَجِدُهُ حَقًّا، قَالَ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ الْحَقُّ، يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ، فَيَقْذِفُهَا فِى أُذُنِ وَلِيِّهِ، وَيَزِيدُ فِيهَا مِائَةَ كَذْبَةٍ» متفق عليه. والله سبحانه وتعالى أعلم.



من فتاوى دار الإفتاء

كتابة الشقة باسم الزوجة

• اشتريتُ مع زوجى شقة مناصفةً بيننا، ثم قام بكتابة ورقة فى حياته بأنه باع لى فى حياته نصيبه منها، وأن ثمنها خالص، وله إخوة وأخوات، فما الحكم فى هذا البيع؟ وهل هو آثم؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية: يسوغ -يجوز- للشخص أن يتصرف فى ماله حال كمال أهليته ببلوغه وعقله، وعدم كونه مكرهًا، ولا محجورًا عليه، ولا فى مرض الموت بشتى التصرفات المباحة، كالبيع والإيجار والهبة والإقراض وغيرها؛ حيث إن الأصل أن الإنسان الرشيد يفعل ما فيه المصلحة، ومن ذلك مكافأته لآخر على معروف، أو مساعدته فى حاجة أَلَّت به، أو محض إحسان إلى مَن يحبه، وذلك مع توصية الشرع للمكلفين بوصايا عامة مثل: عدم تضييع من يعولون، وعدم تعمد حرمان الورثة، واستحباب التسوية بين الأولاد فى العطية.

وما يبيعه الشخص لغيره ثم لا يقبض ثمنه لا يخرج عن كونه بيعًا صحيحًا؛ لجواز كونه تنازَلَ عن الثمن كهبة للمشتري، أو تصدق عليه به، أو أعطاه له زكاةً إن كان مستحقًّا، أو غير ذلك، ويمكن أن يكون هذا العقد هبة ابتداء فى صورة عقد بيع؛ وذلك بناءً على أحد وجهَى الحكم فى قاعدة: "هل العبرة فى العقود بالمقاصد والمعانى أم بالألفاظ والمباني"، والأصل فى المكلفين السلامة فى مقاصدهم، وحسن النية فى أفعالهم، وحتى مع سوء الطويّة والنية فالمعاملة الصادرة من المكلَّف مع هذا تقع صحيحة إذا كانت مستوفية لأركانها وشروطها، ولكن مع الإثم بسبب هذه النية السيئة.

وعليه: فالشقة محل السؤال من حق السائلة دون إخوة وأخوات المتوفى، ولا إثمَ يلحق المتوفى فى ظاهر ما فعل من بيعه نصيبَه من الشقة لزوجته دون إخوته وأخواته.

بالتي هى أحسن



بقلم: د. إلهام شاهين

ilhamfa@hotmail.com

مبدأ أنت حر ما لم تضر

هو مبدأ قانونى ينص على أن حرية الفرد لا يجب أن تُمنَع إلا إذا سببت هذه الحرية اذية لفرد آخر. وقد صاغ جون ستيوارت مل هذا المبدأ فى كتابه عن الحرية حيث قال: "الغرض الوحيد الذى من أجله يمكن ممارسة السلطة بشكل صحيح على أى فرد من أفراد المجتمع المتحضر، رغماً عنه، هو منع إلحاق الأذى بالآخرين. هذه هى الحرية فى الغرب والمأخوذة من مبادئ فلسفية . ورغم ذلك يدعى بعض أدعياء اتباع الحرية الغربية أنهم يستقون مبادئهم فى الحرية من تلك البلاد

فيفهم البعض منهم أن الحرية تعنى تنفّيذ ما يريدُه دون النّظر إلى المحيطين به، أو مراعاتهم أو مراعاة العادات والتقاليد فى المجتمع أو الدين، فيمارس ما يحلو له دون الرّجوع إلى أيّ مبدأ أو دين، متناسيا أن الحرية فى مفهومها المطلق، الدينى والفلسفي، الذى فطر عليه الإنسان وفهمتها واستوعبتها البشرية، تنتهى عندما تتجاوز حرية الآخرين، بمعنى أنه حينما تؤذينى حريتك وتعرقل مصالحى وتلحق الضرر بأمنى وسلامتى ودينى وأخلاقي، فإنك بذلك تكون قد تجاوزت المفهوم الراقى والمسئول للحرية، فالحرية تعنى فى الدين المسؤولية أمام الله فيما أعطاك ومنحك لتتصرف فيه وتمارسه بحرية تحاسب عليها أمامه

يتضح ذلك جليا من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم :" يُسأل المرء عن أربع؟ يُسأل عن عمره فيم أفناه ، وعن علمه فيم فعل ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ؟ ... وعن شبابه فيم أبلاه؟ "

فمن يدعى أن حرية الرأى تعنى أن تقول ما تشاء خطأ قانونى وخطأ فلسفى وخطأ دينى ، لأنك عندما يكون قولك مؤذ لغيرك فأنت تضر به وبذلك تكون حريتك قد انتهت عندما تعدتك لغيرك

فما بالكم إذا كانت الأقوال والأفعال تؤذى مجتمعات بأكملها وأجيال حالية ومستقبلة

عند ذلك تكون تلك الحرية المُدَّعاة جريمة يعاقب عليها القانون. وقد نبه النبى صلى الله عليه وسلم على أننا يجب علينا ألا نترك أصحاب العقول الضالة ذوى الفهم السقيم يتصرفون كما يحلو لهم ولا بما يرونه موافقا لمصالحهم مدعين حريتهم فى ذلك، لأن ضررهم يقع علينا وعليهم وعلى من يأتى بعدنا

عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم، قال: (مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا؛ كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِى أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِى نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا) رواه البخاري

إعداد: أحمد صديق

معجزة خلق عيسى ابن مريم

مع نسمات العام الميلادى الجديد.. نتذكر معجزة خلق سيدنا عيسى ابن مريم دون أب "إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون". ولما وضعت السيدة مريم البتول العذراء ابنها "عيسى" سألها ابن عمها ـ يوسف النجار وكان خطيبها ولم يدخل عليها، يا مريم هل ينبت زرع دون ماء؟ قالت له: من الذى خلق الزرع؟ قال: الله ومن الذى خلق "الماء"؟ قال: الله، ومن الذى جعل الزرع يحتاج إلى الماء؟ قال: الله قالت له: ألم يقدر الله العزيز الحكيم أن يخلق زرعاً دون "ماء".

وجدى محمد أحمد عز جولة- مدير إدارة سرس الليان التعليمية



فضيلة د. شوقى علام مفتى الجمهورية.. فى حواره لـ"عقيدتى":

مصر تملك تجربة نموذجية فريدة فى المواطنة والتعايش بين المسلمين والمسيحيين

أكد فضيلة د. شوقى علام- مفتى الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم- أن مصر لديها تجربة فريدة فى تعايش المسلمين والمسيحيين، وأن هذه التجربة التاريخية المصرية أثبتت بما لا يدع مجالًا للشك أن المصريين جميعًا يعيشون فى أخوة وتعاون وتكامل، أن الفرح بيوم مولد سيدنا عيسى عليه السلام أمر مندوب إليه، وأن الفرح بميلاد سيدنا عيسى، فرَح بقدوم سيدنا محمد، عليه الصلاة والسلام، لأن سيدنا عيسى جاء مبشرًا به، والقرآن الكريم خلَّد ذِكْرَه بتفاصيله فى سورة مريم، وأنه ليس هناك فى الشرع ما يمنع من المشاركة فى الاحتفال بيوم الميلاد المجيد لسيدنا المسيح، وأن الاحتفال بميلاد سيدنا عيسى، لا يستلزم الإقرار بما لا يوافق الإسلام من عقائد أهل الكتاب، وأن من يلاحظ منظومة النبوة والرسالة يجد أنها بناء متكامل الأركان والمعانى فكل منهما يؤدى إلى الآخر، وأن الفتاوى التى تحرِّم تهنئة إخوتنا المسيحيين بميلاد المسيح فتاوى عفَّاها الزمان ويجب ألا نلتفت إليها ونرفضها، وأن مشاركتنا لشركاء الوطن فى أعيادهم ومناسباتهم وتبادل الفرحة معهم هى من قبيل السلام والتحية وحسن الجوار، وأن المؤسسات الدينية الرسمية بمصر تسير على منهجية واحدة فى أن تهنئة إخوتنا المسيحيين بميلاد السيد المسيح من أبواب البر الذى أمرنا الله به.

أضاف: هناك مصطلحات كثيرة وردت على لسان الفقهاء قديمًا كالجزية ودار الحرب ودار الإسلام كانت لها سياقات مكانية وزمانية انتهت الآن، وأن الفتوى مستقرة فى دار الإفتاء المصرية منذ زمن بعيد على مشروعية بناء الكنائس وترميمها وإصلاحها، وأنه من العوار أن نستصحب من التراث ما كان لما هو كائن الآن بعقل يعوزه الفهم، وأن فتاوى دار الإفتاء حريصة أشد الحرص على تعزيز العلاقات الطيبة بين المصريين جميعًا. كاشفا النقاب عن أن أصحاب الفكر المتطرف الوافد على بيئتنا المصرية جاءوا بتأويلات فاسدة مخالفة للسيرة النبوية، وأن جميع الدساتير المصرية على مر العصور أكدت على المساواة بين كافة المصريين، وأن النسيج المجتمعى المصرى لم يميز بين مواطن وآخر فى منظومة متناغمة تحقق العيش المشترك، وأن الرئيس السيسى هو رئيس كل المصريين وهذا واضح وملموس فى سعيه لحصول جميع أطياف المجتمع على الحياة الكريمة بكافة جوانبها، وأن الإسلام أمر بإظهار البر والرحمة والقسط فى التعامل مع المخالفين فى العقيدة ولم يجبر أحدًا على الدخول فيه.

حوار – إيهاب نافع:

ديننا يأمرنا بالبر والقسط فى التعامل مع المخالفين فى العقيدة ولم يجبر أحدًا على الدخول فيه

• بداية فضيلة المفتى صرحتم غير مرة بأن التجربة المصرية تمثل نموذجا فريدا من نوعه من التعايش بخاصة بين المسلمين والمسيحيين.. فكيف ترون ذلك؟

●● التجربة التاريخية المصرية أثبتت بما لا يدع مجالًا للشك أن المصريين جميعًا يعيشون فى أخوة وتعاون وتكامل، وفى عمق التاريخ تظهر الفتاوى المصرية القديمة وكذلك فتاوى دار الإفتاء وغيرها حريصة أشد الحرص على تعزيز هذه العلاقات الطيبة بين المصريين جميعًا، منذ أيام فقيه مصر الليث بن سعد حتى يومنا هذا، بل إن التاريخ الإسلامى لمصر أثبت أن سيدنا عمرو بن العاص لما دخل مصر وجد الرومان قد هدموا الكنائس ونفوا القيادات الدينية للمسيحيين، فعمل على إعادتهم إلى مناصبهم وعمارة ما كان قد دُمِّر من كنائسهم.

أن مصر على المستوى التشريعى منذ دستور 1923م وحتى دستور 2014م أكدت على المساواة بين كافة المصريين، فهم جميعًا سواسية أمام القانون والدستور، ولهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات، وهو ما أدَّى إلى تمازج النسيج الوطنى المصرى وتماسكه، وتمازج الدماء فى الدفاع عن الوطن؛ ولذا فمصر لن تسقط إن شاء الله بحال من الأحوال للعديد من المقومات أبرزها عناية الله لهذا الوطن.

• لكن مجتمعيا هل حدثت على مدار التاريخ الحديث تمايز واضح يهدد ذلك النسيج المجتمعي؟

●● النسيج المجتمعى المصرى لم يميز بين مواطن وآخر، فى منظومة متناغمة تحقق العيش المشترك الذى تحيطه المحبة والتسامح والسلام، وتم تتويج هذا التاريخ الطويل بافتتاح مسجد الفتاح العليم وكنيسة ميلاد المسيح فى نفس اليوم وبحضور أكبر قيادتين دينيتين فى مصر وبحضور الرئيس عبدالفتاح السيسي، وهى رسالة واضحة على أن المصريين جميعًا على قلب رجل واحد، وأن الرئيس هو رئيس كل المصريين، وهذا واضح وملموس فى حصول جميع أطياف المجتمع على الحياة الكريمة بكافة جوانبها، ومن أجل مكافحة الفقر والجهل والمرض.

• أرجعتم بشكل أو بآخر حالات الحديث بالشكل غير اللائق لتأويلات فاسدة للنصوص الدينية.. فكيف هذا؟

●● إن أصحاب الفكر الوافد على بيئتنا المصرية قد جاءوا بتأويلات فاسدة مخالفة للسيرة النبوية، فقد أرسى النبى هذه الثقافة فى كل مكان عاش فيه، فكان ذلك مع أهل مكة حيث غرس فيهم العدل ولم ينعزل عنهم حتى أخرجوه من مكة إلى المدينة التى كانت تضم مجتمعًا متنوعًا فى الأعراق والديانات، فوضع وثيقة المدينة المنورة التى تعد دستورًا للعيش المشترك، والإسلام دينُ التعايش، ومبادئه تدعو إلى السلام، وتُقِرُّ التعددية، وتأبى العنف؛ ولذلك أمر بإظهار البر والرحمة والقسط فى التعامل مع المخالفين فى العقيدة، فلم يجبر أحدًا على الدخول فيه، بل ترك الناس على أديانهم، وسمح لهم بممارسة طقوسهم، حتى إن النبى سمح لوفد نصارى نجران بالصلاة فى مسجده الشريف، والمسجد هو بيت الله المختص بالمسلمين، فإنه يجوز -مِن باب أَوْلَى- بناءُ الكنائس ودُور العبادة التى يؤدون فيها عباداتهم وشعائرهم التى التزم المسلمون بالإبقاء عليها إذا احتاجوا إلى ذلك.

• جدلية كل عام نهنئ أو لا نهنئ الإخوة المسيحيين بميلاد المسيح عليه السلام، رغم فتواكم بهذا الشأن إلا أنها لا تزال تتردد بين حين وآخر؟

●● نحن نهنئ دوما جموع الشعب المصرى بمناسبة ميلاد السيد المسيح، لأننا نؤمن بأن الفرح بيوم مولده المعجز هو أمر مندوب إليه؛ لأن القرآن الكريم قد خلَّد ذِكْرَه بتفاصيله فى سورة مريم، ووضعه فى موضع مشرِّف، وأمر حبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بتذكُّره فقال: (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا) إلى قوله: (وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا) [مريم: 16-33]، فالمسلمون يؤمنون بأنبياء الله تعالى ورسله كلهم، ولا يفرقون بين أحد منهم، وهم كما يفرحون بمولد النبى المصطفى، يفرحون بأيام ولادة الأنبياء والرسل أجمعين، وهم حين يحتفلون بهذا يفعلون ذلك شكرًا لله على نعمة إرسالهم هداية للبشرية ونورًا ورحمة، فإنهم أكبر نِعم الله تعالى على البشر، والأيام التى وُلِدَ فيها الأنبياء والرسل أيام سلام وبركة على العالمين.

• هل يعنى ذلك أنه لا يوجد فى الشرع ما يمنع تهنئة غير المسلمين وبالأخص الإخوة المسيحيين بأعيادهم؟

●● نعم ليس هناك فى الشرع ما يمنع من المشاركة فى الاحتفال بيوم الميلاد المجيد لسيدنا المسيح على نبينا وعليه السلام؛ فالإسلام نسق مفتوح يؤمن أتباعه بكل الأنبياء والمرسلين ويحبونهم ويعظمونهم، ويحسنون معاملة أتباعهم، والسيد المسيح عيسى ابن مريم هو من أولى العزم من الرسل، وكل مسلم يؤمن به على أنه نبيٌّ من البشر وله المعجزات العظيمة والخوارق الجسيمة؛ كإحياء الموتى وشفاء المرضى بإذن الله تعالى، فالفرح بيوم مولده من الإيمان، والاحتفال بحلول العام الميلادى المؤرَّخ بميلاده عليه السلام لا يخالف عقيدة المسلمين فى شيء، بل يندرج فى عموم استحباب تذكر أيام النعم وإظهار آيات الله تعالى والفرح بها، ثم أن الفرح بميلاد سيدنا عيسى فرَحُ بقدوم النبي، لأن سيدنا عيسى جاء مبشرًا بسيدنا محمد، كما أنه أَوْلَى الناس بعيسى؛ حيث يقول "أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ".

• لكن توضيحا هنا استاذنا، البعض يدعى بأن الاحتفال بميلاد المسيح عليه السلام يستلزم اقرارا عقائديا يتصادم مع الشرع الحنيف؟

●● إن الادِّعاء بأن الاحتفال بميلاد سيدنا عيسى عليه السلام يستلزم الإقرار بما لا يوافق الإسلام من عقائد أهل الكتاب هو ادِّعاء غير صحيح؛ فإن الله أمرنا بتعظيم المشترك بين الأديان السماوية من غير أن يكون فى ذلك إقرار بما لا يوافق العقائد الإسلامية؛ فقد شارك النبى اليهودَ احتفالهم بيوم نصر سيدنا موسى على نبينا وعليه السلام؛ ففى "الصحيحين" عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قدم رسول الله المدينة، فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء، فسُئِلوا عن ذلك؟ فقالوا: هذا اليوم الذى أظهر الله فيه موسى وبنى إسرائيل على فرعون، فنحن نصومه تعظيمًا له، فقال النبي: «نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ» فأمر بصومه، ولم ير فى مشاركتهم الصيام موافقةً لهم على عقائدهم، وهذا يدل على الوحدة النبوية التى بدأت من سيدنا آدم وحتى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

• لفضيلتكم رؤية مرتبطة بمسألة التكامل بين الرسالات السماوية الثلاث؟

●● نعم هناك تكامل بل إن من يلاحظ منظومة النبوة والرسالة يجد أنها بناء متكامل الأركان والمعاني، فكل منهما يؤدى إلى الآخر ويتكامل معه من حيث المبنى والمعنى، فكانت جميع الرسالات السماوية تدعو إلى المحبة والسلام والبناء وتهذيب النفس، وكل ذلك لا يكون إلا بالقلب السليم، وهذا ما عبر عنه النبي، بقوله: "مثلى ومثل الأنبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتًا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين"، فرسالة النبي، هى اللبنة الأخيرة التى أكملت الرسالات واختتمتها لكى تبقى البشرية موصولة بهذا الوحى الإلهي.

• لدار الإفتاء مجموعة من الفتاوى التى رصدت فتاوى مرتبطة بتحريم تهنئة المسيحيين بأعيادهم، فكيف كانت ردودكم عليها؟

●● دار الإفتاء المصرية قامت بدراسة رصدت مجموعة كبيرة من الفتاوى على الشبكة العنكبوتية تهدم العلاقة بين المسلمين والأقباط، كالسؤال عن حكم تهنئة المسيحيين بعيدهم، أو حكم بناء الكنائس، ومن الأمور الغريبة فى هذه الدراسة أن هناك فتاوى صدرت من متشددين فى دول لا يوجد عندهم أى مسيحى ولا كنائس! فكيف يحكمون على شيء لم يعاينوه أو يعاصروه؟!

إن الفتاوى التى تحرم تهنئة إخوتنا المسيحيين بميلاد السيد المسيح هى فتاوى قد عفَّاها الزمان ويجب ألا نلتفت إليها ونرفضها، ثم أن المؤسسات الدينية الرسمية بمصر كدار الإفتاء المصرية والأزهر والأوقاف تسير على منهجية واحدة فى أن تهنئة إخوتنا المسيحيين بميلاد السيد المسيح، من أبواب البر الذى أمرنا الله به فى قوله تعالى: (لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)، كما أن القرآن الكريم أعطانا الدرس بأنه احتفى بميلاد السيد المسيح. ولذا فمشاركتنا لشركاء الوطن فى أعيادهم ومناسباتهم وتبادل الفرحة معهم هى من قبيل السلام والتحية وحسن الجوار، وأن قيادات المؤسسات الدينية الرسمية تتبادل الزيارات مع قيادات الكنائس فى مودة واحترام، وذلك مظهر من مظاهر البر والرحمة والتعامل بالرقى الإنسانى الذى كان يفعله سيدنا رسول الله مع من جاوره أو تعامل معه منهم، وعلى ذلك سار المسلمون سلفًا وخلفًا عبر تاريخهم المُشَرِّف وحضارتهم النقية وأخلاقهم النبيلة السمحة التى دخلوا بها قلوب الناس قبل أن يدخلوا بلدانهم، وكذلك نؤكد على أن الفتوى مستقرة فى دار الإفتاء المصرية منذ زمن بعيد على مشروعية بناء الكنائس وترميمها وإصلاحها.

• لكن الغريب شيخنا أن بعض تلك الفتاوى استعانت بنصوص من التراث وأسقطوها بشكل عجيب تلبيسا على الواقع الذى ربما هو مخالف كثيرا لما حدث فى أزمان بعيدة؟

●● الأمر هنا يدعونا دوما إلى ضرورة الانتباه والتيقظ عند التعامل أو النقل من التراث، و أنه من العوار أن نستصحب من التراث ما كان لما هو كائن الآن وبعقل ليس فاهمًا، فلا بد من الاستفادة من هذا التراث ولكن بعقل منفتح؛ فهناك فتاوى قديمة خاصة بسياقها الزمنى والمكانى لا تصلح للتطبيق الحرفى الآن، ومن ذلك وصف أهل الكتاب بأهل الذمة، وهل المراد أن الأقباط فى ذمة المسلمين وأوصياء عليهم؟ وهنا نود التأكيد على أن هناك مصطلحات كثيرة وردت على لسان الفقهاء قديمًا كالجزية ودار الحرب ودار الإسلام كانت لها سياقات مكانية وزمانية، وكانت مرتبطة بحالات حرب وصدام، أما الآن فلا يوجد استعلاء ووصاية على أحد.

المواطنة والتسامح الديني

• المواطنة أحد أهم مبادئ ضمان الحقوق والواجبات فى الدولة المدنية .. فكيف ينظر لها الإسلام؟

●● المواطنة مبدأ إسلامى أقرَّته الشريعة الإسلامية منذ 14 قرنًا فى وثيقة المدينة بالعيش المشترك، والمساواة فى الحقوق والواجبات بين أبناء الوطن الواحد دون نظر إلى الانتماء الدينى أو العرقى أو المذهبى أو أى اعتبارات أخرى، والإسلام ترك الناس على أديانِهم وسمح لهم بممارسة شعائرهم داخل أماكن عبادتهم، ليس ذلك فحسب بل إن التشريع الإسلامى ضمن لهم أيضًا سلامة كنائسهم ومعابدهم فحرَّم الاعتداء عليها، بل ذهب الإسلام لِمَا هو أبعد من ذلك حيث أمر بإظهار البر والرحمة والقسط فى التعامل مع المخالفين فى العقيدة، بقوله تعالى: "لَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِى الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ".

برأى فضيلتكم، ما موقف الشريعة الإسلامية من الدولة المدنية؟

مجتمع الدولة المدنية الذى لا فرقة فيه ولا شتات، قام على إقرار مبدأ التعايش بين أفراد الشعب بمختلف دياناتهم وطوائفهم، ونظمه دستورٌ يعطى كل ذى حق حقه، ويلزم كل واحد بما يجب عليه: هو هذا المجتمع الذى أسسه الإسلام، وأرسى قواعده، ودعا البشرية إلى الالتزام به؛ كما بيَّنت ذلك "صحيفة المدينة" التى وضع بنودها رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

والإسلام دعا إلى التعايش الدينى مع جميع الناس بمختلف أجناسهم وأعراقهم وألوانهم، وانتماءاتهم وطوائفهم وأديانهم؛ حيثُ كانت الغاية الأساس من التنوع البشرى والتعدد الإنسانى هو التعارُف لا التناكر، والتكامل لا التصارع؛ كما قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) [الحجرات: 13].

وبنى النَّبى صلى الله عليه وآله وسلم المجتمع المدنى بناءً جديدًا، وأعاد صياغته بطريقة تقضى على الشتات والفُرقة وتُسرع فى الجمع والوحدة؛ فكان إقرارُ مبدأ التعايش بين مختلف القبائل والفصائل والديانات والطوائف فى الدولة الإسلامية الأُولى هو أحد أهم أهداف النبى عقب هجرته إلى المدينة؛ ليضمَن تنظيم العلاقات بين المسلمين من جهة، وبينهم وبين غيرهم من أصحاب الديانات والانتماءات الأخرى من جهة أخرى، فى إطار من التسامح الدينى والحرية العقائدية فى ممارسة الشعائر والطقوس الدينية؛ حيث تميز أهل المدينة وقتَها بالتنوع العرقى والقبلى والديني؛ فكان فيهم المسلمون، واليهود، والعرب المشركون، والمنافقون، وكان غالب المسلمين يتألفون من المهاجرين والأنصار، وكانت الأنصار من قبيلتين متنافستين: الأوس والخزرج. ولتحقيق ذلك وضع النبى "الدستور الإسلامي"، وأسَّس من خلاله مفهوم "المواطنة" الذى يقوم على المساواة فى الحقوق والواجبات، دون النظر إلى أى انتماء دينى أو عرقى أو مذهبى أو أى اعتبار آخر، وأقام به منظومة التعايش والتسامح بين الانتماءات القبلية والعرقية والدينية، وسُمِّى "بصحيفة المدينة"، أقرَّ فيها الناس على أديانهم، وأنشأ بين المواطنين عقدًا اجتماعيًّا قوامه: التناصر، والتكافل، والمساواة، وحرية الاعتقاد، والتعايش السلمي، وغير ذلك.

هل التسامح فى الإسلام مقيد بزمن أو بأشخاص؟

التسامح فى الإسلام مطلقٌ عن الزمان والمكان والأشخاص؛ فالمسلمون مأمورون بالتسامح مع عامة الناس فى جميع الأحوال والأزمان، والتسامح سمة من سمات الدين الخاتم، وإليها وجَّه المسلمون على جهة العموم.

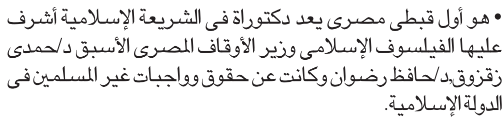
الإسلام هو دين التسامح والسلام، وأن النبى انتقل من ممارسات التسامح فى مكة المكرمة قبل الهجرة النبوية إلى إقراره فى شكل مبادئ وقواعد وعلاقات مجتمعية ودولية وعالمية فى المدينة المنورة بعد الهجرة الشريفة، وهذا أعظم دليل على أن تسامحه صلى الله عليه وآله وسلم فى مكة المكرمة لم يكن ضعفًا ولا عجزًا، وإنما كان منهج حياة وتطبيقًا وامتثالًا لتعاليم الدين القويم الذى أرسله الله تعالى به؛ حيث يقول له سبحانه: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) [الأنبياء: 107].

ولم تعرف البشرية فى تاريخها الطويل دينًا يدعو إلى السلام والسماحة الدينية كالدين الإسلامي، وقد تجلَّى ذلك فى أخلاق النبى فى سيرته الشريفة العطرة قبل الهجرة وبعدها، حيث ظهرت ممارسات التسامح والصبر فى مرحلة الدعوة فى مكة المكرمة قبل الهجرة، لتتحول فى مرحلة الدولة فى المدينة المنورة إلى منظومة عامة، ودستور مدني، ومبادئ راسخة، وعلاقات أخلاقية، وقواعد حاكمة، على مستوى الأفراد والمجتمعات والدول؛ بدءًا من أول يوم دخل فيه النبى إلى المدينة المنورة مفتتحًا ذلك بالسلام والتعاون والمواطنة، وهذا كله يؤكد -بما لا شك فيه- أن نبى الإسلام سيدنا محمدًا كان أعظم مظهر عرفته الإنسانية للتسامح الدينى فى كل أطوار سيرته الكريمة، وأنَّ المسلمين بنَوْا أعظم حضارة قامت على التسامح والسلام عبر القرون، وقد شهد بذلك المنصفون فى كل العصور، وأمَّا ما يثار من شبهات تزعم أن المرحلة المدنية لم تكن على قدر التسامح الذى كانت عليه المرحلة المكية فهى ناجمة عن غياب عن وقائع السيرة النبوية، وجهل بأحداثها، أو تعصب مقيت تعامى أصحابُه عن الحقائق التاريخية التى لا يسع منصفًا إنكارُها.

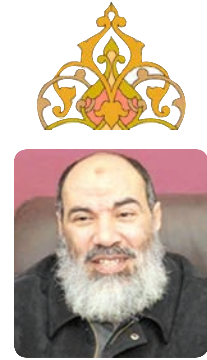
> منظومة النبوة والرسالة بناء متكامل الأركان

> الفتاوى الوافدة والتأويلات الخاطئة للنصوص سبب صناعة الفتنة

المواطنة



محمد والمسيح .. فى عقل د. بباوى



بقلم د/ناجح ابراهيم

• هو أول قبطى مصرى يعد دكتوراة فى الشريعة الإسلامية أشرف عليها الفيلسوف الإسلامى وزير الأوقاف المصرى الأسبق د/حمدى زقزوق,د/حافظ رضوان وكانت عن حقوق وواجبات غير المسلمين فى الدولة الإسلامية.

• كانت هى الثالثة بعد رسالتى دكتوراة سابقتين أحدهما فى القانون والأخرى فى الاقتصاد,وهو أول مصرى مسيحى يرشحه مجمع البحوث المصرية – اعلى هيئة علمية أزهرية – لجائزة الدولة التقديرية – أرفع جائزة مصرية – ورأس المجمع وقتها شيخ الأزهر السابق د/طنطاوي,والحالى د/الطيب ود/زقزوق وزير الأوقاف وقتها.

• حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى العلوم الاجتماعية,جائزة الجنادرية بالسعودية لأحسن كتاب إسلامى وهذه أول مرة يحصل فيها قبطى على هذه الجائزة فى هذا الباب.

• له كتب عديدة عن الإسلام ورسوله الكريم أهمها "عبقرية محمد","الإسلام والتعايش السلمى مع الديانات الأولي,زوجات الرسول بين الحقيقة والافتراء,حياة محمد ميلاده وحتى وفاته,السيد المسيح فى الفكر الإسلامى والمسيحى وكيفية التعايش بينهما,عبقرية السيد المسيح,السيدة العذراء وادعاءات المفترين,السيد المسيح وادعاءات المفترين,حقوق وواجبات غير المسلمين فى الدولة الإسلامية,السيدة العذراء فى الفكرين الإسلامى والمسيحي,الأقباط هل ساعدوا المسلمين فى فتح مصر.

• ود/بباوى كان عضواً فى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وهو أول قبطى يشغل هذا المنصب وهو أول قبطى يشارك بأبحاث قوية له فى قرابة 15 مؤتمراً دولياً لمجمع البحوث الإسلامية ومنها أبحاث قوية ورائعة مثل "تجديد الفكر الإسلامي,حقيقة الإسلام فى عالم متغير,التسامح فى الحضارة الإسلامية,الإسلام ومستقبل الحوار.

• وقد درس د/بباوى فى أكاديمة الشرطة وكان برتبة لواء بالشرطة المصرية,ودرس فى كليات الحقوق فى عدة جامعات وكان يردد "أنا لا أدافع عن الإسلام فهو بما فيه من مبادئ سامية فى القرآن والسنة قادر على الدفاع عن نفسه,لكنى باحث علمى محايد أؤمن بالمسيحية أتناول ما يردده الغرب تجاه الإسلام بالافتراء والغمز واللمز,وأرد عليه كباحث علمى موضوعى ودون تعصب ,حتى لا ادخل فى متاهات المتعصبين من المسيحيين والمسلمين ويقول "الإسلام حجة على تصرفات تابعية,وليست تصرفات تابعية حجة عليه والغرب يكيل بمكيالين وينسب للإسلام تصرفات بعض المسلمين التى لا يقرها الإسلام.

• وعن المضايقات التى تعرض لها قال "قابلت متعصبين مسيحيين ومسلمين قاموا بسبى وقذفى على صفحات الصحف والانترنت".

• يقول د/بباوى فى كتابه عبقرية محمد" استوقفنى فى السيرة النبوية عدة مواقف تؤكد أن (مُحمّداً) كان داعية سلام ومودة ومحبة فى كل حياته وأفعاله، وهذه ثلاثة مواقف فقط أذكرها لتؤكد سماحة الرسول الكريم:

• أولها: الأمان الذى أبرمه النبيّ مع يهود المدينة والذى ذكر فيه أن اليهود -وهم أصحاب ديانة مخالفة لما جاء به رسول الإسلام- متساوون مع المسلمين فى المصلحة العامة وأنهم كذلك لهم عهد ومودة وذمة الله، وأنهم آمِنون على حياتهم وأموالهم ويمارسون شعائرهم الدينية فى حرية وأمان,هذا العهد هل فيه أيّة دعوة للحرب أوْ الإرهاب؟ إن كل كلمة فيه تدعو إلى السلام رغم قدرته فى هذا الوقت على طرد اليهود من المدينة ..ولكن مُحمّداً لم يفعل إلا بعد نقضهم لعهده وخيانتهم وتآمرهم مع الوثنيين ضد رسالته".

• الموقف الثاني: ما تدلّ عليه القراءة الموضوعية للرسائل التى أرسلها (مُحمّد) للملوك فى العالم، فالسمة العامة فى جميع الرسائل هى الدعوة الحسنة إلى الدخول فى الدين الذى جاء به دون وعيد أو تهديد، ثم هذا التواضع الشديد من النبيّ عند توقيعه للرسائل، فلم يكتب أنه مَلِك المسلمين أوْ عظيم الجزيرة العربية مثلاً، وإنما كان يوقّع على الرسائل بعبارة (مُحمّد عبد الله ورسوله).

• أمَّا ثالث المواقف: التى تدلّ على حب نبيّ الإسلام ودعوته إلى العفو، فهى ما حدث مع من أخطأ فى حقه شخصياً، فقد عفا عن كل من "وحشي" والذى قتل عمه حمزة بن عبد المطلب، رغم تمكنه منه! ولكن الرجل اعتذر ودخل الإسلام, كما عفا أيضاً عن "هند بنت عتبة" التى لاكتْ كبد عمه حمزة,وكذلك موقفه من "كعب بن زهير" الذى كان يهجوه فى شِعره وحينما جاءه تائباً معتذراً أنشده قصيدة الاعتذار فلم يكتفِ نبيّ الإسلام بالعفو عنه، وإنما خلع عليه بُردته".

• تحية للمفكر الكبير والعلامة الرائع د/نبيل لوقا بباوى ابن بنى سويف والذى شرف الصعيد كله.





الغزو الفكرى.. وأدوات المواجهة

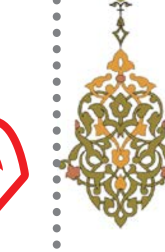
بقلم: ليلى جوهر

الغزو الفكرى والثقافى أحد وسائل الحروب التى تستخدمها الدول من أجل السيطرة على الشعوب وثرواتها ومقدراتها وذلك عن طريق هدم القيم والمبادئ والثوابت الوطنية والدينية والعرف والعقيدة الوسطية.

لذا لابد من بحث أسباب هذا الغزو الفكرى وأدوات المواجهة لهذا الغزو الهدام الذى يهدف إلى هدم المجتمعات من الداخل وتغيير العادات والتقاليد وهدم القيم والثوابت المجتمعية والتأثير فى العقيدة والدين لتصبح الشعوب بلا هوية ولا جذور ولا عقيدة وسطية إما مغالاة وإما إنحلال سلوكى وأخلاقى وتدمير عقيدة وهوية وثقافة الشعوب.

أن الغزو الفكرى أحد وسائل الحروب الحديثة سواء الجيل الرابع والخامس وذلك لإحتلال العقول البشرية قبل إحتلال الدول أى أحتلال البشر قبل الحجر.

مما لاشك به أننا مع الحقوق الفكرية والقانونية والدينية والمجتمعية لكل فئات المجتمع فى إطار الدين والعرف أما الحقوق الخارجة عن نطاق الدين والعرف والأخلاق فهى ليست حقوق إنما فوضى وهذا ما يحاول أعداء الأمة فعله ببث مفاهيم خاطئة لهدم المجتمعات وقيمها إن محاولات الغزو الثقافى تستلزم المقاومة لأسباب الغزو وتوفير الأدوات اللازمة للمواجهة سواء تعليمية ودينية وإقتصادية وإعلامية ودينية وعسكرية وقانونية.

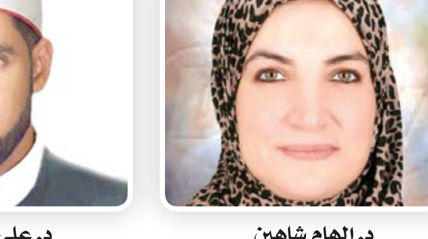


فى ظل الجدل حول الفيلم الهابط:

من يحمى الأخلاق من مذابح الإنفلات الفنى

جدل كبير أثاره أحد الأفلام الهابطة لما يتضمنه من مواضيع ومشاهد وألفاظ بذيئة ومنحطة صدمت الجميع واعتبروها مخالفة لقيم المجتمع، وتعرض لهجوم شرس من العقلاء ولا يؤيده إلا أعداء الدين والفضيلة ومكارم الأخلاق، وتم تقديم بلاغات للنائب العام ضده وكذلك طلبات إحاطة بمجلسى النواب والشيوخ لأن صناع الفيلم يروجون للشذوذ الجنسى والخيانة وهو أمر يدعو للاشمئزاز.


د. أحمد شبل


د. إلهام شاهين


د. على الأزهري



د. على الأزهري: تفعيل الرقابة ومواثيق الشرف
د. إلهام شاهين: نحتاج ثورة أخلاقية فى كل المجالات
د. داليا خطاب: أولادنا فريسة للفضائيات ومنصات الفسق

د. أحمد شبل: انهيار القيم والفضائل.. نذير شؤم بغضب الله وتخلف الشعوب

تحقيق – خلود حسن:

من هنا تأتى أهمية هذا التحقيق عن كيفية حماية الأخلاق فى مجتمعاتنا؟ وما هى مخاطر هذه الأعمال الهابطة؟ وكيف يمكن التصدى لها؟ وكيف نلزم وسائل الإعلام التمسك بمواثيق الشرف والأخلاق الحاكمة لها فى ظل حالة الإنفلات الحالى والبحث عن التريند والشهرة والمكاسب المادية؟

فى البداية ناشدت د. إلهام شاهين، مساعد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية لشئون الواعظات، المعترضين على الفيلم المثير للجدل فى الفترة الحالية، بأن يتوجهوا باعتراضاتهم للنائب العام فى صورة بلاغات متعددة لمنع هذا الفيلم.

كتبت د. إلهام شاهين، فى منشور عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعى فيس بوك «بمناسبة الفيلم الذى أحدث هذه الضجة، بدلا من أن تكتب اسم الفيلم هنا أو فى أى مكان يساهم فى نشره وإشاعة الفاحشة، اكتبه فى بلاغ للنائب العام يساهم فى منعه ومنع شبكة الفساد».

أوضحت أن الفيلم يتبنى نشر ظواهر غريبة عن مجتمعاتنا العربية، وكان يجب على صناع الفيلم- بصرف النظر عن اسمائهم- مراعاة التقاليد المجتمعية والتنبه بأن هناك من يريد دس السم فى العسل لمجتمعنا المصرى والعربي.

انحطاط أخلاقي

أكد د. أحمد شبل- أستاذ بقسم الحديث بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر- أن الأخلاق مقياس تقدم الأمم فإذا تقدمت فى مجال الأخلاق فإنها تتقدم فى باقى المجالات، وبدون شك فإن كل ما نعانيه من مشكلات يومية وحياتية راجع بالضرورة إلى الانحطاط فى مجال الأخلاق، وإذا نظرنا إلى الأديان عموما والدين الإسلامى خصوصا وجدنا أنه يعطى الأخلاق أهمية كبرى ويفردها بمساحة كبيرة جدا من التعاليم والحث عليها فقد قال النبى «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق». وقال د. شبل: نحن الآن فى حاجة ماسة للعودة للأخلاق الحسنة خاصة فى ظل وجود التحرش والمعاكسات، وانعدام مظاهر الرحمة، وانتشار الغش والخداع والكذب وشهادة الزور، وخلف الوعد والتلفظ بالبذاءات وعدم احترام للكبير وتخوين الناس لبعضهم وتكفيرهم المخالفين لهم فى الرأى والتعدى على حقوق الناس وأعراضهم وأموالهم وعدم مراعاة خصوصية الجار أو الصديق وتعمد جرح مشاعرهم وعدم مراعاة شعورهم مما أدى إلى حالة عامة من التردى الأخلاقى أصبحنا نعانى منها فى شوارعنا وأسواقنا ومواصلاتنا ومتاجرنا ومدارسنا.

وأشار د. شبل إلى أنه زاد الطين بلة وصول هذا التردى والانحطاط إلى الإعلام فوجدنا فيه السب والشتم والتشفى والتخوين وعدم المصداقية والتلفظ بأقبح الألفاظ وتمجيد للبلطجة وللشواذ وتخليد للفاسدين، وكأن الأمور انقلبت رأسا على عقب، فما أحوجنا إذن إلى الأخلاق الحسنة كى تستقيم لنا الحياة فى ظل رحمة وعدل وصدق وحياء وأمانة وشجاعة وسماحة وكرم وعفو وصفح واحترام وتوقير لأهل الفضل وغيرها من القيم النيلة والصفات الحميدة التى إذا وجدت انصلحت أحوال الأمم.

يؤكد دز علـى محمد الأزهرى عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر- أن الإعلام مهنة نبيلة عظيمة تتطلب الأمانة وأُطرًا أخلاقية بما يحقق أخلاقيات المهنة، وعرفت الأخلاقيات المهنية بأن يلتزموا فى سلوكهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين وتجاه جماهيرهم بمبادئ وقيم أساسية، والالتزام بهذه المبادئ والقيم الأساسية نوع من الواجبات الشخصية، أى أنه التزام شخصى يقع على كل واحد منهم بصفة شخصية ليكون سلوكًا سليمًا وأخلاقيًا، ولما كان الإعلام يُمثل الإعلام المرئى والمسموع والمقروء ومؤخرًا أُضيف الإعلام الإلكترونى فإن أخلاقيات المهنة السابقة تنطبق على جميع اشكال الإعلام.

أوضح د. الأزهرى أن واقع الإعلام الآن يحزن إن لم يكن يدمى القلب، لوجود طامات كبرى من عدم توقير الكبير، فنجد أن كثيرًا من المسلسلات والأفلام وغيرها تمثل مذبحة أخلاقية حاليًا، فأصبح الصغير يتطاول على الكبير، وإن كان الأصل فى الإعلام أن يُقدمَ علاجًا لا أن يُقدم طريقة للإنحراف الأخلاقى أو السلوكي، ظهرت فى جنبات الإعلام حاليًا بذاءة اللسان، والفحش فى القول والفعل، والجهر بالمعصية، والاعتراض على النصيحة، والإصرار على سوءِ الخلق، ظهرت مساوئ الأخلاق من نحو تبجح الصغير، وعدم احترامه للكبير، يقابله عنفٌ وشراسة من الكبير مع من هو أصغر، أصبح إعلامنا يحتاج إلى تصحيح المسار.

أشار إلى أنه يمكن أن نغير هذه السلوكيات التى باتت متفشية فى المجتمع عن طريق إصلاح منظومة الإعلام، وضرورة التحلى بالأخلاق المهنية السليمة، والبعد عن الألفاظ التى لا تليق، والتماس الطريق الصحيح من خلال التحلى بالآداب الإسلامية، ومن المعلوم أن ميثاق الشرف الإعلامى يقوم على السلوك القويم، وأيضًا المسلسلات والأفلام وظهور التعرى والألفاظ التى أصبحت تمثل انطباعًا عامًا عند مشاهدى المسلسلات والأفلام وكأننا نُعلم المجتمع السلوك غير القويم، بدلًا من تعليم المجتمع السلوك الإنسانى الصحيح، فأصبحنا نفتقد القدوة.

وأنهى د. الأزهرى كلامه مطالبا بتفعيل دور الرقابة على الفضائيات ودور السينما والصحف والمجلات والأفلام والمسلسلات والبرامج والمواقع والمنصات الالكترونية حتى ينضبط هذا السلوك الأخلاقي، فالرقابة دورها أكبر، وأيضًا ضرورة تفعيل دور المؤسسات داخل الدولة من نحو التعليم الجامعى وما قبله، وأيضًا النظر فى الشرع الحنيف الذى نادى بالأخلاق الحسنة والسلوك القويم قال صلى الله عليه وسلم: «إنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» وقال: «أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ، تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ».

مسئولية الأسرة

أكدت د. داليا محمد خطاب، منسق وحدة مناهضة العنف وخبيرة الدعم النفسى بجامعة كفر الشيخ، أن الأسر- للأسف الشديد- تخلَّت عن دورها نهائياً فى مهمة التربية، وأسلمت أبناءها للفضائيات والمواقع الالكترونية، يصنع بهم ما يحلو له من التوجيه وغرس المفاهيم والعقائد المغايرة لعقائدنا وقيمنا، كما ازدادت الفجوة العاطفية بين أفراد العائلة الواحدة، نتيجة لساعات الصمت الطويلة التى يقضيها الأفراد أمام الشاشات لمتابعة ما يحبون، وقد تمتلك الأسرة جهازين أو أكثر؛ وذلك لتعدد الرغبات واختلاف الأذواق بين أفرادها، فتتزايد الفجوة أكثر فأكثر، وللأسف الشديد فإن هذه الزيادة تأتى فى ظل غفلة وعدم إدراك الوالدين لما تفعله بهم الفضائيات.

نبهت د. داليا، إلى أن أولادنا أمانة الله بين أيدينا، علينا أن نحفظها ونرعاها ونحتضنها فى هذه الحياة، فلا نحاول بقصد أو غير قصد أن نتخلّى عن مسئولياتنا، من خلال تسليم فلذات قلوبنا إلى أجهزة إلكترونيّة، كالتلفاز والمواقع والمنصات الالكترونية وغيرها حتى يروا هذه الأفلام، وعلينا أن نتحمل المسئوليّة فى متابعة أولادنا فى كل الظروف، وبخاصة أنَّ هناك الكثير من الأخطار التى تهددهم، ونحن غالباً لا ندركها.

بعد التسابق لنشر الفضائح.. علماء الإسلام والإجتماع يؤكدون:

«الستر» خلق دينى يحاصر الفضائح.. ويشجع على التناصح والتوبة



تتسابق وسائل الإعلام المرئى والسموع والمقروء، وكذلك وسائل التواصل الإجتماعى إلى نشر الفضائح لتحقيق أعلى معدل من الشهرة والإنتشار والترند، وانتقل هذا المرض إلى العامة والخاصة حيث تسابق الجميع فى نشر ما أطلعوا عليه من فضائح، وتناسى الجميع أنهم آثمون شرعا لأنهم خالفوا مبدأ إسلامى أصيل هو «الستر» الذى دعانا اليه الله الذى من اسمائه «الستير»، ففى الوقت الذى نطلب من الله أن يستر عيوبنا- ومن منا بلا عيوب- نتسابق لنشر فضائح غيرنا وتجاهلنا التوجيه الأخلاقى بان نجعل الفضائح تقف عندنا.

من هنا تأتى أهمية هذا التحقيق عن أهمية الستر كخلق إسلامى يسهم فى محاصرة الفضائح.

تحقيق – جمال سالم:






د. عبدالفتاح خضر


د. أحمد عمر هاشم



د. عمر هاشم: تتبع العورات وترصد الزلات.. مرفوض



د. عبدالفتاح خضر: الستر مطلوب إلا فى الحدود أو المجاهرة بالسوء




د. منى كمال



د. منى كمال: غيابه يهدد السلام الاجتماعى ويشجع على الجريمة

فى البداية يؤكد د. أحمد عمر هاشم- عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر- أن كل ابن آدم خطاء، وليس من أحدٍ إلاَّ وله أخطاء لا يحب أن يَطَّلِع عليها أحد من الناس، ولذلك كان السَّتْر على الناس خلق وهدى نبوي، لما فيه من حفظ عورات المسلمين وسترهم، والإمساك عما يسوؤهم، فتزداد المحبة وتُحفظ الأخوة بينهم، فالمؤمن يستُر وينصَح، ولا يهتك ويفضح، ومن صفات الله عز وجل أنه «ستِّير» يستر الذنوب والعيوب، ولهذا قال النبي: «إن الله عز وجل حَيِيٌّ سِتِّيرٌ، يحب الحياء والسِّتْر» أي: يحب السترَ لعباده المؤمنين، ستر عوراتهم وذنوبهم، فيأمرهم أن يستروا عوراتهم، وألا يجاهروا بمعاصيهم فى الدنيا، وهو يسترها عليهم فى الآخرة، فروت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها أن النبى كان إذا بلغه ما يكرهه لم يقل: ما بال فلان يقول كذا، ولكن يقول: ما بال أقوام يصنعون أو يقولون كذا، يُكنى عنه ولا يسمى فاعله.

ويوضح د. هاشم أن الأحاديث النبوية التى تحث على الستر بشكل مباشر أو غير مباشر كثيرة منها قوله: «من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة، ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته، حتى يفضحه بها فى بيته» وقال: «لا يستر عبدٌ عبداً فى الدّنيا إلّا ستره الله يوم القيامة»، ولنا أن نتأمل ذلك بأنه من رأى على أى انسان قبيح فلم يظهره - أى للناس - وليس فى هذا ما يقتضى ترك الإنكار عليه فيما بينه وبينه، ولم يفضحه سواء كان ما يشينه أو يعيبه فى دينه أو عِرْضِه أو ماله أو أهله فلم ستره الله يوم القيامة، ولم يفضحه على رؤوس الخلائق بإظهار عيوبه وذنوبه، بل يسهل حسابه ويترك عقابه، لأن الله حَيى كريم، وستر العورة من الحياء والكرم.

ضوابط شرعية

يشير د. عبدالفتاح خضر- عميد كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، جامعة الأزهر- إلى أن الستر عنوان الإسلام ومن أعظم أخلاقه النبيلة، وهذا الخلق حثنا عليه النبى فقال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلِمه ولا يُسلِمُه، من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كُرْبَة، فرَّج اللهُ عنه بها كُرْبة من كُرَب يوم لقيامة، ومن ستر مسلماً، ستره الله يوم القيامة».

ويوضح د. خضر أننا إذا تأملنا قصة ماعز بن مالك الأسلمى عندما جاء إلى النبى واعترف على نفسه بالزِّنى، فقال النبى للرجل الذى أشار عليه أن يأتى إليه ويقر على نفسه بالزنى: «يا هَزَّال، لو سَتَرْته بردائك كان خيراً لك» أى الأفضل أن تستره تأمره بالتَّوبة، وكتمان خطيئته، وإخفاء الفضيحة، وكراهية لإشاعته ويكفى أن نتأمل قول الصديق أبى بكر رضى الله عنه أنه: «لَوْ لَمْ أَجِدْ للسارق والزانى وشارب الخمر إلا ثوبى لأحببت أن أستره عليه» وهو هنا ينطلق من نبينا بالستر عامة والستر على ذوى العثرات من أصحاب الفضل والخير خاصة، الستر المندوب إليه هنا فالمراد به الستر على ذوى الهيئات ونحوهم ممن ليس هو معروفاً بالأذى والفساد، فعن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها أن النبى قال: «أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم إلا الحدود» ومعنى «ذوى الهيئات» أنهم ذوو الأقدار بين الناس من الجاه والشرف والسؤدد، فإن الله تعالى خصّهم بنوع تكريم وتفضيل على بنى جنسهم، فمن كان منهم مستوراً مشهوراً بالخير، إلا أنه تغلب عليه شيطانه مرة فلا نسارع إلى تأنبيه وعقوبته، بل تُقال عثرته ما لم يكن حداً من حدود الله، فإن النبى قال: «إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

ويدعو د. خضر إلى أهمية التحلى بخلق «الستر» لمن لم يشتهر بفجوره ومجاهرته بالمعاصى لقول النبي: «كل أمّتى معافَى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله عليه، فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه»، فالأخطاء والذنوب إذا اقتصرت على صاحبها وفاعلها، ولم يتحصل منها ضرر على الناس، فإن باب النصيحة هو المتعَيَّن، وباب الستر مؤكد، وأمر المذنب والمخطيء إلى ربه، إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه، أما المجاهر بالمعصية المفتخر بها الذى لا يردعه إلا رفع أمره للحاكم وعقوبته بالعقوبة اللائقة بمثله فالمشروع رفع أمره إلى الحاكم.

وينهى د. خضر كلامه قائلا: هناك فرق بين المعروف بالأذى والفساد فيُستحب أن لا يُستر عليه، بل تُرفع قضيته إلى ولى الأمر، إن لم يخف من ذلك مفسدة لأن الستر على هذا يطمعه فى الإيذاء والفساد وانتهاك المحرمات وجرأة غيره على مثل فعله، فالستر قد يكون مأموراً به محموداً، وقد يكون حراماً، فإذا رأينا شخصاً على معصية، وهو رجلٌ شرير منهمك فى المعاصي، لا يزيده الستر إلا طغياناً، فإننا لا نستره، بل نبلغ عنه حتى يُردع ردعاً يحصل به المقصود، والستر على المخطيء لا يعنى إقراراً لخطأ المخطيء، ولا تهويناً من زلته، ولكنه - مع الإنكار عليه ومناصحته - يأخذ بيده ليستمر فى سيره إلى الله، ويفتح له باب التوبة وتصحيح الخطأ. وما أعظم قول غلإمام ابن القيم:

وَهُو الْحَيِيُّ فَلَيْسَ يَفْضَحُ عَبْدَهُ
عِنْدَ التَّجَاهُرِ مِنْهُ بِالْعِصْيَانِ
لَكِنَّهُ يُلْقِى عَلَيهِ سِ تْرَهُ
فَهُو السَّتِير وَصَاحِبُ الغُفْرَانِ

السلام الإجتماعي

أوضحت د. منى كمال- استاذ علم الاجتماع بكلية البنات، جامعة عين شمس- أن العاصى والمخطيء – أيا كان - له حق على مجتمعه، يتمثل فى نصحه بأفضل الطرق وأحسنها مع الستر عليه، والأصل فيمن رأى منكراً أو خطأً أن يقوم - برفق وحكمة - بالإنكار على فاعله ونصحه مع الستر عليه وعدم التشهير به، حتى يتم تقويمه بالحسنى والهدوء بعيدا عن الفضائح التى تسهم فى التشهير بأصحابها وجعلهم يتعرضون للتنمر بل والإعتداء الذى قد يصل إلى القتل أو الانتحار.

وأشارت إلى أهمية نشر الوعى المجتمعى من خلال التنشئة الأسرية الصحيحة للأولاد بعد تتبع عورات أقرانهم أو نشرها، ويكمل الدور التربوى والتوعوى من خلال مؤسسات التعليم كالمدارس والجامعات والمعاهد، وكذلك وسائل الإعلام التى تلعب دورا كبيرا – للأسف – فى نشر الفضائح وهتك ستر الأبرياء وليس المخطئين فقط، ولهذا لابد من نشر الوعى لدى القائمين على هذه الوسائل، وأيضا تلعب مؤسسات الثقافة والفنون بدور كبير فى نشر الوعى بتجنب نشر الفاضئح والحث على الستر كخلق نبيل، ومن تستره اليوم سيسترك هو أو غيره فى الغد.

وتنهى د. منى كلامه مؤكدة أن المجتمع فى حاجة ماسة إلى خلق «الستر» الذى يساعد على الأمن والاستقرار المجتمعى وتقليل الجرائم ومحاصرة الشائعات التى قد تصيب الأبرياء، فمن ستر الناس وجعل فضائح أو أخطاء الأخرين تقف عنده يسهم بدور كبير نشر مكارم الأخلاق، علينا أن نعلم أبناءنا وبناتنا السيرة النبوية حيث كان النبى إذا رأى شيئًا يُنكره ويكرهُه من أحد، عرَّض وألمح، ولم يُصَرِّح باسم فاعله، بل إن وسيرته العطرة مليئة بالمواقف والأحاديث فى أمر النبى بالستر على المخطيء وعدم فضحه والتشهير به.

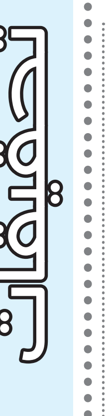


مدرسة الحياة

عجيبةٌ هى مدرسة الحياة التى تسير بنا بمنهجٍ مختلفٍ عن باقى المدارس التعليمية؛ فحينما ندرُس ونفهم فى التعليم العادى يأتى الاختبار والامتحانُ ومِن ثمَّ النتيجة بالنجاح أو الرسوب، لكنْ فى مدرسة الحياة هناك الأمر منعكس، فلابد أولًا أن تمر بالاختبارات والتى قد تكون بالغة الصعوبة أحيانًا، وبعدها إما أن تتعلّم الدرس أو تعيد الكرَّة مرات إلى أن تفهم وتعى المطلوب !

وها هى الأحداث المروعة تمر من حولنا ما بين قتل أو انتحار أو غيرهما مِن الجرائم المتعددة، وفى كل مرة نُكثِر من الشجن والشجب وبيان الحِل والحرمةَ فى الأحداث، لكنّ القليل مَن يستنبط العِبر ويفهم المُراد ويتساءل: ما الدرس المستفاد؟ حتى يجتاز تلك الاختبارات ولا يضطر لإعادتها وتذوّق مرارتها مرة أخرى. ومع آخر حادثةِ انتحارٍ لفتاةٍ صغيرة السن بسبب ابتزاز شابّين قد تلبّس بهما الشيطان واستحوذت عليهما نفسهما المليئةً بالشر، وبدون مراعاة للدين أو العِرض أو الأخلاق، لكنْ دعونا ننظر إلى الدروس المستفادة ولا نتطرق لكثير من التفاصيل: على كل فتاة أن تحفظ نفسها ولا تنشر صورها وتجعلها مشاعًا . لا فرق بين صور المحجبة وغيرها، بل حتى مَن تغطى وجهها؛ فالكل سواء تحت وطأة عديمى الأخلاق والإنسانية.الالتجاء والاعتصام بالله، والتزام تعاليمه، وإشغال النفس بطاعته، والسير على خُلُق المرسلين، فهذا هو السبيل القويم والملاذ الآمن لحمايتنا من أذى أنفسنا والناس أجمعين.

فاطمة حسن سيد منطقة وعظ القاهرة





نصيحة ذهبية لنشر المحبة وسد منافذ الشيطان:

شاهدوا الناس بـ«عيون جميلة» ترى المحاسن وتتغاضى عن العيوب



« أنت ترى الناس بما فيك»، مقولة ذهبية تنطلق منها نصيحة بلاتينية شعارها «شاهدوا الناس بعيون جميلة ترى المحاسن وتنشرها وتتغاضى عن العيوب وتتجاهلها»، وللأسف فى تصاعدت الآونة الأخيرة أشكال من الترصد لعورات الناس ونشرها بشكل صارخ يمتهن الحرمات ويشيع أسرار الناس ويقتحم خصوصياتهم، مما سبب انشقاقا خطيرا ودمر بيوتا وطلق زوجات من أزواجهن.

وبالكشف فى مؤشرات البحث (جوجل) تبين أن تتبع عورات الناس والنيل من سمعتهم وسوء الظن بهم أدى إلى العديد من الجرائم.فهل نرى الناس بعيون جميلة حتى يرونا بمثلها، لأن جزاء الاحسان مزيد من الإحسان، أن من يرى الناس بعيون متربصة وحاقدة فلن يجنى إلا الشكوك والخسران فى الدنيا والآخرة.

د. جمال عبدالمطلب: نشر السوءات يعرض الأسر للتفكك والانهيار الأخلاقي

تحقيق – هالة السيد موسى:

فى البداية نعرض باختصار للنتائج السلبية نتيجة رؤية الناس لبعضهم بعيون حاقدة ومتربصة وليس بعيون جميلة كما أمرنا الإسلام:

●● بسبب كلام الناس تخلص عامل بمحافظة المنيا من شقيقته بخنقها وتمزيق جسدها لأنه لم يتحمل نظرات الناس الجارحة له والتى تحمل معانى كثيرة!

●● استشاط عبدالحميد غضبا عندما سمع كلمات الجيران «مراتك ماشية مع ياسر» لم يتأكد أو يفكر فى عشرة ال 20 سنة مع زوجته خيرية وقتلها أمام الأبناء!

●● كلام الناس يقتل أجمل فتاة فى بولاق لرفضها الزواج رغم تعدد خطابها وفجأة توفيت وتبين أن أسرتها وراء قتلها بزعم سوء السلوك وعدم عذريتها فى حين أكد الطب الشرعى أنها عذراء لم يلمسها أحد!

تصيد الأخطاء

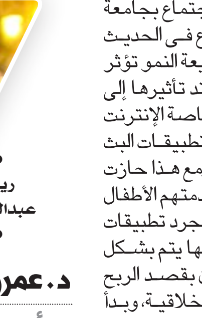
تشير د. منال السيد يوسف، الأستاذ المساعد بكلية التربية جامعة دمياط ،إلى أنه فى الأونة الأخيرة ظهرت سلوكيات كثيرة ومتعددة فى حياتنا نهى عنها الإسلام بل جميع الأديان السماوية ومنها؛ رؤية الآخرين بعيون حاقدة والتربص بهم ونصب لهم الكمين من أجل السقوط والوصول بهم لدرجة التدمير.

أوضحت أن للتربص أنماطا وأشكالا كثيرة ومتعددة تبدو واضحة لنا فى جميع أنماط الحياة فى وقتنا الحالى منها على سبيل المثال لا الحصر، فقد يتربص شخص بآخر ويراقبه فإن وجد منه الحسنى فلا يبالى ولا يذكرها ،ولكنه ينتظر له وقوعه فى الخطأ فقط ليقوم بتضخيم ذلاته وسقطاته ويلومه أو يعايره أو يشهر به أو يفضحه أو يورطه، أو يبتزه وهذا التربص قد يكون من الأب لإبنه أو الزوج لزوجته أو الزوجة لزوجها أو الزميل لزميله ،وقد يبدو الطرف المتربص أنه يخاف على المتربص به وأنه يراقبه للتعرف على نقاط ضعفه واصلاحها، وقد يكون بعض هذا صحيحا مثل تربص الأب لأولاده ولكن فى الغالب يصل لنتيجة مؤذية أقد يكون ستارا لعدوانية مستترة لدى المتربص يستخدمها ضد المتربص به وقت الابتزاز.

أوضحت أن علماء النفس يرون فى تعريفهم لأمثال هؤلاء المتربصين بأنهم مرضى نفسيون وسلوكهم مشين ينطلق من ثقافة النقص ويقوم المتربص باسقاط كل نواياه السيئة وصفاته القبيحة على المتربص به وهذا يمنحه راحة نفسية حيث يتخلص من عيوبه حين يراها وكأنها موجودة فى الآخر فيطمئن على ذاته وأنه بخير بالإضافة لإشعال شتى أشكال الخلافات فيجدون لذتهم الحقيقية فى إذكاء نار الصراعات والفتنة بين المجتمع الواحد.

هدم للقيم

ويقول د. جمال عبدالمطلب- أستاذ علم الإجتماع بجامعة بنى سويف-: ظهر فى مجتمعنا المصرى عامة وفى مجتمعاتنا المحلية خاصة بعض صور السلوك السلبى الذى يحض على العلاقات السلبية المفرقة ويساعد على انتشارها ولعل من تلك السلوكيات الإشاعات والتى تتناول الناس محاولة إبراز عيوبهم والحديث عنها على الملأ وبشكل متكرر وسواء كانت هذه العيوب صحيحة وحقيقية أو باطلة وغير حقيقية ولا تمت للواقع بصلة فإنه لا يجوز فى الحالتين تناول الناس بما يكرهون أو يساء إليهم بما ليس فيهم لأن ذلك ليس من الدين ولا سلوك التدين ولعل الأدلة الدينية نقلية كانت أو عقلية تحض على إحترام الآخر وستر عيوبه ولا تجيز الغيبة أو النميمة .كما أن عاداتنا وأعرافنا وقيمنا التى نشأنا عليها أيضا تحض على ذكر محاسن الناس والتجاوز عن مساؤهم وستر عيوبهم فمن ستر مؤمنا فى الدنيا ستره الله فى الآخرة. ولعل محاولة نشر عيوب الناس والحديث عما يسأهم له آثار سلبية على الفرد والأسرة وعلى المجتمع. فمن آثاره على الفرد أنه يجعله عرضة للتنمر والقيل والقال ويسيئ إلى سمعته وقد يدفعه ذلك إلى العزلة او الاكتئاب أو الإنتحار أحيانا، ولعل حادثة فتاة الثانوى التى آثرت أن تنهى حياتها نتيجة محاولة ابتزازها بصور مسيئة مفبركة فأختارت أن تنهى حياتها بدلا من تحمل التشهير بسمعتها ووصمها بما ليس فيها من سلوكيات غير أخلاقية.


د. جمال عبدالمطلب

عن أثر تلك السلوكيات السلبية على الأسرة قال د. جمال: لاشك أن تعرض الأسرة للتفكك والانهيار من خلال الطلاق أو الانفصال أو الهجر الناتج عن الإساءة لسمعة أحد الزوجين وفى أحيان كثيرة قد تؤدى إلى قتل أحد الزوجين الآخر. أما عن الأثار المترتبة على المجتمع فلعل أهمها وأولها أصابة المجتمع بالتفكك والانحلال الأخلاقى وفك عرى القيم والقواعد الدينية وينهى الدكتور جمال كلامه قئلا :أخيرا يجب على المجتمع ومؤسساته الوقوف ضد هذه السلوكيات ومحاولة القضاء عليها من خلال الرسائل الدينية التى تؤكد على صحيح الدين وتفعل القيم الإيجابية التى تحض على علاقات الترابط والإخوة.

ضوابط شرعية

عن نظرة الشرع لتتبع عورات الناس يؤكد د. نعيم شرف- عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر فرع دمياط الجديدة- أن تتبع عورات الناس من الأعمال الذميمة والأمور المحرمة شرعا؛ لأنها مرتع وخيم تنتهك فيه حرمات المسلمين، وتحط من قدرهم ، وتزرع الأحقاد فى النفوس، وتشيع الفساد فى المجتمع ،ومن الغريب الذى يدعو للدهشة أن نرى بعض الناس بصيرا بعيوب غيره، متغافلا عن عيوب نفسه، يرى النقص فى غيره نقصا وعوارا، ويراه فى نفسه نعمة وفضلا وكمالا؛ فهذا يتعامى عن عيوب نفسه، لكنه يجيد الزحف بل الركض خلف عيوب غيره، وصدق المصطفى صلى الله عليه وسلم حين قال: (يبصر أحدكم القذى فى عين أخيه، وينسى الجذع فى عينه) ولله در القائل:» لا تعيب الناس بعيب هو فيك، ولا تأمر بإصلاح عيوبهم حتى تبدأ بإصلاح ذلك من نفسك، فإنك إن فعلت ذلك، شغلت بخاصة نفسك عن عيب غيرك».

أوضح أن هؤلاء وأمثالهم من الذين يهمزون ويلمزون ويتتبعون أخبار الناس، ولا يتورعون عن الاشتغال بإظهار عوارهم، إنما يرتكبون إثما عظيما نهى الله تعالى عنه فى قوله: «وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ» ولهذا هناك نهى عن تتبع أخبار الناس والتطفل على إظهار عوارهم إنما يشمل كل وسائل التكنولوجيا الحديثة المتاحة على شبكات التواصل الاجتماعي؛ كالفيس بوك والماسنجر والواتس آب وغيرها؛ وقد نهى النبى عن الاشتغال بعيوب الناس وتتبع عوراتهم فقال: «إن من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته فضحه ولو فى عقر داره».

وأشار إلى أن تتبع عورات الناس يؤدى إلى نشر الفواحش وإشاعتها فى المجتمعات وهذا يعد من الكبائر؛ قال الله عز وجل: «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ».

وأنهى د. نعيم كلامه قائلا: احذروا تتبع عورات المسلمين، ورصد عيوبهم، اذكروا الحسن واستروا القبح والعيب، عددوا المحاسن وتغافلوا عن العيوب والهفوات، لا تفرحوا بزلات الآخرين، ولا تظهروا الشماتة للمذنبين، فيرحمهم الله ويبتليكم.

د. منال يوسف: المتربصون مرضى نفسيون

د. منال يوسف

د. نعيم شرف: ترصد العورات وتجاهل محاسن الناس خلق ذميم ومحرم


د. نعيم شرف

حكايات نسائية



بقلم الداعية:
د. وفاء عبدالسلام

شهر التهيئة والتمهيد

ساعات قليلة تفصلنا عن شهر عظيم من الأشهر الحرم، شهر التهيئة لشهر شعبان والتمهيد لشهر رمضان وهو شهر رجب، وهو الرُّجوب أى التّعظيم وذكر بعض العلماء أن لشهر رجب أسماء أخرى كثيرة منها رجب مضر: نسبة إلى قبيلة مضر؛ حيثُ كانت هذه القبيلة تُبقى وقتَهُ كما هو دون تغيير ولا تبديل مع الأشهر الأخرى على عكس القبائل الأُخرى من العرب الذين كانوا يغيّرون فى أوقات الأشهُر بما يتناسب مع حالات الحرب أو السّلم عندهم. قال النبى: ((ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان)) فقيَّده بهذا التقييد مبالغة فى إيضاحه، وإزالة اللبس عنه، حيث قيل أنه قد كان بين مضر وبين ربيعة، اختلاف فى رجب، فكانت مضر تجعل رجبًا هذا الشهر المعروف الآن، وهو الذى بين جمادى وشعبان، وكانت ربيعة تجعله رمضان، فلهذا أضافه النبى إلى مضر.

وفضل رجب يدخل فى عموم فضل الأشهر الحرم التى قال الله فيها: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ» (التوبة36).

وعن أبو بكرة نفيع بن الحارث ((أنّ النّبيّ خَطَب فى حجّتِه، فقال: إنّ الزّمانَ قد استدار كهيئتِه يومَ خَلَقَ اللهُ السّمواتِ والأرض، السّنةُ اثنا عَشَرَ شهرًا، منها أربعةٌ حُرُمٌ، ثلاثٌ متواليات: ذو القَعْدةِ، وذو الحِجّةِ، والمحَرَّمُ، ورَجَبُ مُضرَ الذى بين جُمادى وشَعبانَ))(سنن أبى داود)

وعن قتادة قال: «إنّ الظلمَ فى الشهرِ الحرامِ أعظمُ خطيئةً ووزراً من الظلم فيما سواهُ، وإنْ كانَ الظلمُ على كلِّ حالٍ عظيماً، ولكنَّ اللّهَ يُعظِّمُ من أمرِه ما شاء. وقال: إنَّ اللهَ اصطفى صَفايا من خلقِه؛ اصطفى من الملائكةِ رسلاً، ومن النّاسِ رسلاً، واصطفى من الكلامِ ذكرَه، واصطفى من الأرضِ المساجدَ، واصطفى من الشّهورِ رمضانَ والأشهرَ الحُرمَ، واصطفى من الأيّامِ يومَ الجمعةِ، واصطفى من اللّيالى ليلةَ القدرِ؛ فعظِّموا ما عَظَّمَ اللهُ؛ فإنّما تعظَّم الأمورُ بما عظَّمها اللّهُ عند أهلِ الفهمِ والعقلِ».

وكما أنّ المعاصيَ تعظُمُ فى الأشهرِ الحرمِ؛ فكذلكَ الحسناتُ والطّاعاتُ تعظُمُ وتُضاعفُ فى هذه الأيّامِ؛ فالتّقرّبُ إلى اللهِ بالطّاعةِ فى الشّهرِ الحرامِ أفضلُ وأحبُّ إليه سبحانه من التّعبُّدِ فى سائرِ الأيّامِ؛ وجعل الذنب فيهنّ أعظم، والعمل الصّالح والأجر أعظم.

ومن مظاهر تفضيل الأشهر الحرم بما فيها رجب أن الصيام فيها مندوب، فعن عثمان بن حكيم الأنصارى قال: سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب ونحن يومئذ فى رجب فقال: سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول: «كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم».

وقول النبى للباهلى بعد كلام طويل: ((صمْ من الحرُمِ واترِكْ)) ثلاث مرات، وأشار بأصابعه الثلاثة، حيث ضمها وأرسلها؛ إشارة إلى جواز الصيام والتطوع فى شهر رجب وغيره من الأشهر الحرم لما له من ثوابص عظيم، سواء كان هذا الصيام فى غرة الشهر أو فى أوسطه أو آخره.

ومن المعروف أن الصيام وغيره من العبادات هى من فضائل الأعمال، لذا يجوز للمسلم أن يستزيد من الطاعات فى شهر رجب لعموم فضل الأشهر الحرم والتعبد فيها.

ففى الأشهر الحرم ومنها شهر رجب نفحات وأنوار أمرنا النبى أن نتعرض لله بالطاعات فيها، فقال ((إنَّ لِرَبِّكُمْ عزَّ وجلَّ فِى أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ، فَتَعَرَّضُوا لَهَا، لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ تُصِيبَهُ مِنْهَا نَفْحَةٌ لا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا)) (رواه الطبراني).

والتعرض لنفحات الله هو التعرض لعطاءات الله العظيمة ولا شك أن هناك فرقًا بين العطاءات والخيرات، فعطاءات الله غير خيرات الله، فخيرات الله نأخذها بالحواس و يستفيد بها الجسم كالطعام والشراب، لكن عطاءات الله تنزل على القلب الذى صلح وصفا وطهر وأصبح جاهزًا لنزول العطاءات من رب العباد. ففى هذه الأيام المباركة تنزل عطاءات من الله كأن يُنزل الله السكينة فى قلوبنا؛ قال تعالى: «هُوَ الَّذِى أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ»[الفتح: 4].

أو يُنزل الله فى قلوبنا الطمأنينة؛ قال تعالى: «أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ»[الرعد: 28]. أوأن يجعل الله فى قلب المؤمن نورًا يمشى به فى الناس؛ قال تعالى: «أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِى بِهِ فِى النَّاسِ»[الأنعام: 122]. وغير ذلك من العطايا التى يمُنُّ الله بها على عباده فى نفحات الدهر، فعطايا الله لا تُعدُّ ولا تُحصى.

فاللّهمّ بارك لنا فى رجبٍ وشعبانَ، وبلّغنا رمضانَ.

خبراء الاجتماع والإرشاد الأسرى يحذرون:

التطبيقات الاجتماعية سيئة السمعة.. سرطان يهدد أطفالنا وشبابنا

لا يعلم الكثيرون أننا نحمل فى أيدينا قنبلة نووية صغيرة مدمرة للقيم والأخلاق تسمى "الموبايل" الذى يمثل عالما خطيرا على من يستخدمه بغير وعى أو الباحثين عن الشهرة والربح ولو على حساب الفضائل والأخلاق! و"زاد الطين بله" تزايد الأجهزة الذكية بأيدى الأطفال مما يدمر نفسيته، وتشعل غرائز الشباب والفتيات. من هنا تأتى أهمية هذا التحقيق حول التطبيقات الخطيرة المدمرة لأخلاق شبابنا وأطفالنا.

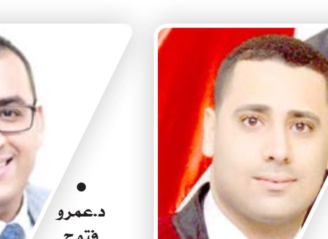
د. عمرو فتوح: تحقيق الشهرة والربح وإثارة الغرائز.. كلمة السر

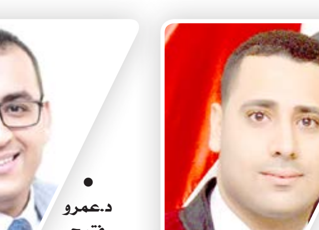
د. أحمد بهيته: غياب رقابة الدولة والأسرة والمكاسب الخفية "زاد الطين بله"

ريهام عبدالرحمن: إذا غابت التنشئة الدينية فكل شئ مباح


ريهام عبدالرحمن


د. أحمد بهيته


د.عمرو فتوح



تحقيق - سمر هشام:

يؤكد د. عمرو حسن فتوح- مدرس علم اجتماع بجامعة الوادى الجديد- أنه شعر بالخطر، وشرع فى الحديث بشئ من الجرأة والوضوح عن ظاهرة سريعة النمو تؤثر سلبًا على أطفالنا وشبابنا، ويمكن أن يمتد تأثيرها إلى المجتمع بأسره، وهى استخدام الموبيل وخاصة الإنترنت والتطبيقات سيئة السمعة التى تسمى «تطبيقات البث المباشر» وغيره من التطبيقات الخطرة، ومع هذا حازت اهتمام شريحة كبيرة من المجتمع وفى مقدمتهم الأطفال والمراهقين، وتظهر هذه التطبيقات على أنها مجرد تطبيقات عادية، لكن يجهل الكثيرون أن استخدامها يتم بشكل سيئ من قبل الفتيات والشباب المضللين بقصد الربح من خلال الترويج لبعض الأمور غير الأخلاقية، وبدأ انتشار التطبيقات سيئة السمعة على أساس استعراض واكتشاف مواهب الأشخاص، لكن هذا الهدف النبيل انجرف إلى طريق سيء، خاصة بعد انتشار ميزة الغرف الخاصة والتى تكون مقابل دفع مبلغ مادى كبير للفتيات والشباب الذين يبحثون عن الربح بشكل غير أخلاقي.

أوضح أنه من أمثلة هذه التطبيقات التيك توك ولايكى ولوليتا ولاسو وكافى وسول شيل وباندا وسوا وغيرها من التطبيقات الاجتماعية الأخرى، والتى تستهدف الأفراد فى سن الطفولة والمراهقة، وتطلب منهم إرسال مقاطع فيديو خادشه للحياء، وبذلك تنتهك القيم والعادات والتقاليد المصرية والدينية، وتحث على الفسق والإغراء والبغاء والاتجار بالبشر تحت غطاء مخفى بقصد الانتفاع ، ولهذا يجب توعية الأسر بخطورة الإنترنت وهذه التطبيقات من خلال الندوات العلمية فى المدارس والجامعات وتناولها فى الخُطب الدينية بدور العبادة، واستخدام برامج حماية الطفل وخاصة المراهقين لمتابعة سلوكياتهم تجاه استخدام التطبيقات الاجتماعية السيئة ومواقع الإنترنت المشبوهة وأشهر برامج المراقبة Google Family Link

وأشار إلى أنه لابد من وجود الرقابة والتوجيه من الآباء والأمهات للأطفال والقصر حتى لا يقعوا فريسة لأفعال غير أخلاقية، والانتباه للمحتوى الذى يشاهدونه، ومعرفة ما يبحثون عنه، وإرشادهم بعدم مشاركة معلوماتهم وصورهم الشخصية من خلال هذه التطبيقات المشبوهة، مما يعرضهم للابتزاز الذى يؤدى إلى الانتحار أو القتل. كما تظهر أهمية إصدار التشريعات والقوانين الوطنية والإقليمية والدولية التى تحاول ضبط استخدام هذه التطبيقات، ويجب على الدولة أن تأخذ على عاتقها إنشاء أنظمة سيبرانية لمواجهة الانتهاكات الأخلاقية التى تمس أمن المواطنين والمجتمع.

ويوضح أنه من أبرز القضايا التى كان لها صدى كبير على مواقع التواصل الاجتماعى حكم محكمة جنايات القاهرة على فتاتى «التيك توك»، بالسجن عشر سنوات، وأخرى بالسجن ست سنوات، نتيجة عملهم بتطبيق «التيك توك»، وقيامهم بأعمال تتعلق بالإتجار بالبشر، وجنى الأرباح من خلال استقطاب الفتيات من الفئات العمرية الصغيرة، وجعلهن يتعاملن مع التطبيق بتصوير «بث مباشر، أو مقاطع فيديو غير أخلاقية» ونبهت هذه الواقعة لخطورة الجرائم الإلكترونية وخاصة الدعارة الإلكترونية، التى تتطلب على وجه السرعة تشريعات قانونية حديثة تحد من استخدامها غير الأخلاقي.

غياب الرقابة

ويؤكد د. أحمد بهيته- أستاذ علم الاجتماع بجامعة دمنهور- أن الهواتف المحمولة بمختلف فئاتها والأجهزة اللوحية، أصبحت جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية، ويقضى الكثيرون منا أوقاتاً طويلة أمام شاشاتها، ولم يكن الأطفال وصغار المراهقين ببعيدين عن هذا الأمر، وأصبحت رؤية طفل دون الخامسة وهو يلهو بأحد هذه الهواتف أمراً غير مستغرب؛ بل إن بعض الأمهات تلجأ إلى إلهاء طفلها الرضيع من خلال هذا الجهاز السحري.

ويشدد د. بهيته على أن هذا الأمر ألقى بتداعيات عدة على الأطفال، فالإضافة إلى الأضرار الجسدية، التى يصابون بها، التى تظهر أعراضها على البعض منهم، وتبدأ بأضرار للعين والعظام، فهناك أضرار نفسية وسلوكية ربما لن تظهر أعراضها بشكل كبير أو وقت قريب، تشمل مشاكل فى التواصل واضطرابات النوم وتأخر الكلام، وتصل فى بعض الأحيان إلى أعراض اكتئابية ومحاولات انتحار.

ويضيف د. بهيته: أننا قبل غزو التكنولوجيا لعالمنا كانت مخاوفنا على أطفالنا تقتصر على أمور بسيطة يشترك بها معظم الأهالي، إلّا أنّ الأمور لا تبقى على حالها والعالم فى تقدّم مستمر، فبعد دخول شبكة الإنترنت لعالمنا بات لا يخلو أيّ بيت منها ولا أيّ شخص كبير أو صغير إلّا قد استخدمها، وأصبح عالمنا أكثر خطراً هوحيث سيطر الإنترنت على جوانب كبيرة من حياتنا وانعكس ذلك على أفكارنا وقِيَمِنا وتصرّفاتنا.

ويحذر د. بهيته من غياب الرقابة الفعّالة على استخدام الأطفال لهذه الشبكة، حيث أصبح يُشكّل استخدام الإنترنت خطراً حقيقياً يؤثر على قدراتهم الجسديّة وصحّتهم النفسيّة، إضافة لمخاطر كثيرة يُخفيها هذا العالم الشاسع المعقّد، وانطلاقاً من ذلك أصبح واجباً علينا اتّخاذ الإجراءات اللازمة لحماية أطفالنا من المخاطر الناجمة عن استخدام الإنترنت، وضرورة نشر التوعية، وتفعيل دور الأسرة فى ممارسة الرقابة على الأطفال لحمايتهم من هذه المخاطر.

المشكلة والعلاج

تؤكد ريهام عبدالرحمن- خبيرة الإرشاد الأسري- أن استخدام الأطفال للموبيل الذكى وتطبيقات الإنترنت أدى إلى ظهور فتيات قضايا التيك توك وهم ضحايا للتنشئة غير السوية سواء بانفصال الأب عن الأم أو عدم وجود تقويم لسلوك الأبناء من قبل الآباء وهم ضحايا لمجتمع لا يهتم بالموهبة ولا يدعمها فيستخدمون هذه التطبيقات كوسيلة للشهرة المزيفة.

وتشدد ريهام، على دور الدولة ووضع قوانين صارمة وتقديم يد العون للقضاء على تلك الظاهرة بوضع قوانين صارمة، للسيطرة على تلك التطبيق المسرطنة لعقول الأطفال والشباب، أو إغلاقه إغلاقا نهائيا كما فعلت بعض الدول للتخلص من سلبياته التى دمرت شباب هذا الجيل، وللأسرة دور كبير فى هذا التوقيت لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وتشديد الرقابة على أطفالها وشبابها فى استخدام الشبكة العنكبوتية حتى لا تسيطر على عقولهم، وتذهب بهم إلى المجهول وتدمرهم وتدمر أحلامهم ومستقبلهم. وتضيف: من الناحية النفسية فإن ضغوط هذه التطبيقات الموجودة على الموبايل والإنترنت تسبب عدد من الاضطرابات النفسية مثل اضطراب الشخصية الحدية والتى تتمثل أعراضها فى تقلب المزاج والاندفاعية، والشعور بأنهم ضحايا لشيء ما والميول الانتحارية، كما يمكن أن يُصابوا بالإدمان وتعاطى المخدرات كنوع من التخفيف عن النفس أو الهروب من الضغوط النفسية، فضلًا عن إصابتهم بالاكتئاب التفاعلى وليس البيولوجي، والذى يرتبط بمدى تعرضهم للهجوم والتنمر من خلال هذه التطبيقات .

وتشير ريهام إلى أن الشهرة المزيفة وغير المبنية على موهبة حقيقية، التى يجدها الشباب والأطفال من خلال هذه التطبيقات تسبب الهوس وعدم الاتزان النفسى والتقلبات المزاجية، وتعزيز الشعور بالنرجسية والعظمة، فالشهرة التى تتيحها مثل هذه التطبيقات تقدم الكثير من المغريات لهذه المرحلة العمرية، كالشهرة بين أقرانهم وكذلك بين الناس فى المجتمع؛ فضلا عن الربح المادى الضخم والذى يتحقق من خلال الإعلانات عن المنتجات المختلفة عبر حساباتهم الخاصة وهذه الأموال إن لم يتم استثمارها بشكل جيد فهنا يكمن الخطر!

وتنهى ريهام كلامها مؤكدة أن لعلاج هذه القضية الشائكة يجب على وسائل الاعلام توجيه النصيحة لمستخدمى الإنترنت وهذه التطبيقات بضرورة تقديم محتوى غير مبتذل مع دعم هؤلاء الشباب والأطفال واحتواء موهبتهم ، كما أن للأسرة دورا كبيرا فى توجيه أبنائها ومشاركتهم فيما يشاهدون ويقدمون من محتوى مع تقديم الدعم والنصح والارشاد لهم، وكذلك للجمهور والمتابعين دور فى الحد من ظاهرة المحتوى المبتذل المقدم على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال عدم جعل هؤلاء الشباب والاطفال ينجرفون وراءالتطبيقات التى تقدم محتوى غير لائق بمجتمعنا، مصداقا لقول الله «وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ»، ويجب تخصيص جزء من المناهج الدراسية فى المدارس والجامعات لتدريس محتوى يتعلق بمناهج جديدة فى التربية الإعلامية التى تحث الشباب والأطفال على تقديم ماهو مفيد ونافع للمجتمع.











تحقيقات

الطبع والطبيعة بين الزوجين

من مفاتيح السعادة الزوجية وإستقرار العلاقة الأسرية ونجاحها وتخطى العقبات والصعاب معرفة كل زوج من الزوجين طبع وطبيعة الطرف الاخر حتى لايحدث صدام مستمر لذات السبب نتعلم ذلك من حديث النبى، فعن عائشة أم المؤمنين قالت: قال لى رسول الله: "إنى لأعلم إذا كنت عنى راضية ,وإذا كنت على غضبى, قالت:فقلت:من أين تعرف ذلك فقال:أما إذا كنت عنى راضية فإنك تقولين :لا ورب محمد, وإذا كنت على غضبى ,قلت:لا ورب إبراهيم, قالت:قلت:أجل, والله يا رسول الله ما أهجر إلا اسمك"،صحيح البخارى. فذكر سيدنا النبى هذا الكلام لزوجه السيدة عائشة يدل على أنه يعلم طبعها وطبيعتها فى حال رضاها وغضبها وفى هذا إشارة إلى طبيعة البشر والرضا والغضب بين الزوجين وأنه علم مفاتيح زوجته ولكن رد السيدة عائشة أنها لا تترك إلا اسمه وحبه فى قلبها لأن الغضب والهجر لرسول الله كبيرة عظيمة، ومن ثم فإن معرفة الطبع والطبيعة بين الزوجين مفتاح لدرء الخلاف ورفع النزاع وعمل ما يسر الطرف الاخر وما يحب أن تقع عليه عينه وما تميل إليه نفسه، لذلك كانت الأعرابية تقول ناصحة لإبنتها عند الزواج: لا تقع عيناه على قبيح ولا يشم منك إلا أطيب ريح.

أحمد سليمان أحمد- باحث ماجستير فى الفقه العام بجامعة الأزهر

د. هدى حميد مشرف ملف الأطفال بوزارة الأوقاف:-

اهتمام كبير بالأطفال المتميزين وتدعيم ذوى الهمم

نصمم أفلاما كرتونية لمواجهة عنف داعش وحماية أطفالنا من الاستقطاب

أكدت د. هدى حميد- مشرف ملف الأطفال بوزارة الأوقاف والمشرف العام على سلسلة "رؤية للنشر"، والمشرف العام على مجلة الفردوس، ومساعد مدير عام المركز الاعلامى بوزارة الأوقاف- أن الوزارة تعمل بكل جدية على حماية الأطفال من الألعاب التى تقدمها الجماعات الإرهابية وفى مقدمتهم "داعش" وعلى شبكة الإنترنت التى تغرس بداخلهم كل أشكال العنف التى تريدها، مؤكدة أن الوزارة قدمت فى سبيل مواجهة ذلك عدة مبادرات منها مبادرة "حق الطفل" ومبادرة "علم طفلك"، بالاضافة الى مبادرة سكن ومودة لتدعيم الاسرة المصرية وتقويتها فى مواجهة عوامل الهدم وأخيرا مبادرة أو مسابقة "الأسرة القرآنية" لتقديم نموذج متميز يُحتذى به وتكريم هذه الاسر والاعتزاز بها لحرصها على حفظ الكتاب الله. وقالت فى حوارها لـ"عقيدتي": نقدم من خلال سلاسل النشر قيما تربوية وأخلاقية فى شكل جذاب يفهمه الطفل ويستفيد منه الكبير. وفيما يلى نص الحوار.

حوار- مروة غانم:

• بداية نود التعرف على أسباب اختيارك للعمل فى ملف الأطفال دون باقى الملفات الأخرى بوزارة الأوقاف؟

•• فى حقيقة الأمر أنه عندما تم تعيينى بوزارة الأوقاف ضمن حملة الماجستير والدكتوراة الذين تم تعيينهم جاء تعيينى فى مجلة الفردوس، وكنت وقتها حاصلة على درجة الماجيستير فقط فسعيت الى ان اختار موضوع رسالة الدكتوارة يناسب عملى فى مجلة الفردوس فدققت الاختيار فى موضوع الرسالة وكان حول "صحافة الأطفال الدينية ودورها فى تنمية الوعى الدينى للطفل"، وقد ساعدتنى هذه الدراسة كثيرا فى تطوير مضمون المجلة والتغلب على أوجه القصور المقدم للطفل فى محتوى الصحافة الدينية بشكل علمى ونجحنا فى تقديم مادة هادفة تفيد الطفل وتنمى مهاراته اللغوية والثقافية والدينية. وكان من ضمن النتائج التى توصلت اليها فى رسالة الدكتوراة والتى أفادتنا كثيرا فى مجلة الفردوس أن غالبية الأطفال لا يحبون المقالات فى المجلة الدينية وان كان بعضهم يهوى قراءة المقال لكن الغالبية ترفضه، كما اتضح لى أن الكثير من الأطفال يحبون المعلومة فى شكل قصصى وكان القالب القصصى نادرا فى المجلة فبدأنا فى تغيير شكل المحتوى كما أننى رصدت حب الأطفال للرسومات فادخلنا الرسومات فى المجلة.

مجلة الطفل المسلم

• وما السبب فى تغيير اسم المجلة من "الطفل المسلم" إلى "الفردوس"؟

•• فى 2015 قام الوزير بفصل مجلة الفردوس عن مجلة منبر الاسلام حيث كانت ملحقا لها وكانت تحمل اسم "مجلة الطفل المسلم" وشعرت وزارة الأوقاف بمسئوليتها تجاه كافة الأطفال واستقطاب الجماعات المتطرفة لهم فجعلتها تخاطب كل الأطفال وتم تنويع المضمون داخلها فلم يعد محتواها يقتصر على المضمون الدينى فقط، ولأن الدين يشمل كل القيم الأخلاقية الرفيعة قمنا بتقديم قيم دينية فى قوالب مختلفة ما بين الأدبى والاجتماعى والثقافى وقد كان لهذا التغيير صدى كبيرا حيث نالت المجلة رضاء واستحسان هيئات مختلفة وتم منحنا شهادات تقدير من جهات مختلفة من بينها تكريم اتحاد الكتاب المصرى والمركز القومى لثقافة الطفل، ولم نتوقف عند ذلك بل قمنا بتنظيم فعاليات مختلفة لتعريف الناس بالمجلة وتقديم مضمونها لهم لكن، بعد جائحة كورونا توقفت هذه الفعاليات كما حدث فى كافة مؤسسات الدولة.

حروب وهمية

• وماذا تقدم سلسلة رؤية للنشر للأطفال؟ وهل تخاطب سنًا معينا من الأطفال؟

•• فى حقيقة الأمر أن سلسلة رؤية للنشر تستهدف الأطفال من تسع سنوات وحتى من هم فى السن الأكبر من ذلك، أى من هم فى سن المراهقة وقد جاءت الفكرة من رغبة الوزير فى أن نقوم بتجميع بعض مضامين المجلة فى كتاب واحد ثم قمنا بتطوير الفكرة وإضافة مضامين جديدة، كما قمنا باستقطاب عدد من كبار الكتاب ليساهموا معنا بكتابات تكون جاذبة للأطفال خاصة من هم فى سن ال 12 وال13 سنة الذين استغنوا عن القراءة واكتفوا بما يتصفحونه على السوشيال ميديا، وكان لزاما علينا أن نقدم مضامين جديدة وجاذبة فى نفس الوقت ولا يشترط أن تكون مضامين دينية فقط بل الأهم أن نقدم مادة مفيدة وتناقش أمور وقضايا هامة للأطفال، ومن بين القضايا التى تعرضنا لها وكانت غاية فى الأهمية "اصدار حروب وهمية" وهو عبارة عن قصة تناقش عملية الاستقطاب الإلكترونى وكيف يتم عن طريق الانترنت وكان من الصعب مناقشة هذا الموضوع وتقديمه فى قالب يتقبله الأطفال، لكننا أبهرنا من طريقة تقديم وعرض الكاتبة له فقد قدمته فى شكل منفرد ومتميز، فهو كتاب تربوى للكبار والصغار وقد لاقى تفاعلا كبيرا معه وتهافتت الأسر على اقتنائه، وأنا شخصيا قرأته بتمعن واستفدت منه كثيرا ولفت نظرى لأمور كانت غائبة عنى فى تعامل أطفالى مع السوشيال ميديا.

• هذا يعنى أن سلسلة رؤية للنشر لا تخاطب الأطفال فقط، إنما تخاطب الكبار أيضا. فهل توجد اصدارات أخرى حظيت بتفاعل الناس معها؟

•• هذه حقيقة فمعظم إصدارات رؤية تخاطب الصغار والكبار وتقدم قيم تربوية وأخلاقية فى شكل جذاب يفهمه الطفل ويستفيد منه الكبير فلدينا كتاب هام جدا تم طرح اصدارين منه، حيث تم تجميع عدد من الكتب فيه بحيث يتم عرض مضمون الكتاب واهم ماجاء فيه فى صفحتين فقط مثل رحلة ابن بطوطة وأداب المائدة وغير ذلك من الكتب التى تصدرها الأوقاف, فأدوات رؤية للنشر كانت صعبة فى اختيار موضوعاتها لأن جمهورها ليس من الأطفال فقط إنما من الكبار والصغار معا.

داعش والأطفال

• بعد سلسلة "رؤية للنشر" تم عمل سلسلة "علم طفلك" فهل يمكن أن تطلعينا على محتواها؟

•• "علم طفلك" هى سلسلة إلكترونية تخاطب الأطفال بداية من سن أربع سنوات وجاءت فكرتها بعد رصد مرصد دار الإفتاء للعبة موجهة للأطفال من تنظيم داعش هذه اللعبة تعلم الأطفال العنف عن طريق الحروف مثل قولهم: "باء بندقية وص صاروخ وغيرها" وتم تقديم الطفل فى هذه اللعبة وهو يرتدى الزى الداعشى ويوجد وراءه علم داعش ويحمل السيف ويردد كل كلمات العنف وهذه اللعبة كانت فى منتهى الخطورة لأن غالبا الأم لا ترى ولا تتابع اللعبة التى يلعبها طفلها على الإنترنت فصار الطفل مستهدفا من قبل هذه الجماعة الإرهابية تبث فيه سمومها وتغرس بداخله كل أشكال العنف التى تريدها وتحركه كما تشاء فهى تستقطب أطفال لم يتكون لديهم الوعى بعد لذا قمنا على الفور بتقديم سلسلة علم طفالك لنمحو ونحارب هذا الفكر العنيف ونحافظ على براءة أطفالنا ونوعى الأمهات بما يحيط بأطفالهم وقدمنا معها بعض الأعمال الكرتونية للاجابة على أسئلة الأطفال الوجودية التى يسأل عنها الطفل والديه وربما لا يجد اجابة شافية منهم فقدمنا بعض الأعمال الكرتونية فى مدة زمنية قصيرة بصورة مشوقة وجذابة للأطفال وقمنا بوضعها على موقع الوزارة لتتاح للجميع ويستفيد منها الجميع هذا بجانب المنتج المطبوع لنتيح للجميع المنتج الإليكترونى والمطبوع على السواء.

• باعتبارك مسؤلة عن مبادرة حق الطفل. هل يمكن أن تطلعينا عليها وما هى الخطوط العريضة لها؟

"حق الطفل" مستمرة طوال العام وتنطلق من مائة مسجد

•• مبادرة حق الطفل هى تتويج لكل الأعمال السابقة فتوجد فئة من الناس لا تتفاعل مع السوشيال ميديا ولا يتوفر لديها المنتج المطبوع لذا قمنا بعمل مبادرة حق الطفل حيث نقوم بنشر محتويات المجلة وكل ما نشر فى سلسلة علم طفلك وننزل للأطفال فى أماكن تواجدهم بحيث نغطى كل محافظات الجمهورية بمشاركة الواعظات اللاتى أضفنا للمبادرة الكثير من الأفكار التربوية وموضوعات التنمية البشرية وقد اشترط الوزير أن يكون إلتقاء الواعظات والكتاب بالاطفال فى ملحقات المساجد المناسبة للأطفال فليس كل ملحقات المساجد تصلح لهذا الأمر، حيث اشترط الوزير أن تجهز الملحقات تجهيزا كاملا على أن تشبه الفصل الدراسى الذى يتواجد فيه الطفل ورفض أن يجلس الطفل على الأرض هذا مع تطبيق كافة الاجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية فلم يقتصر المسجد على تحفيظ القرآن فقط انما أصبح يقدم أنشطة متنوعة تنمى للطفل مهاراته اللغوية ومداركه الثقافية وتحصنه من كافة أشكال الاستقطابات.

مائة مسجد

• بعد توجيهات وزير الأوقاف بأن تنطلق "مبادرة حق الطفل" من مائة مسجد، هل من الممكن زيادة هذه المساجد خاصة مع دخول إجازة نصف العام؟

•• بالفعل لقد أعلن وزير الأوقاف انطلاق هذه المبادرة فى مائة مسجد بمختلف المحافظات وتم تهيئة ملحقات المساجد لتكون لائقة باستقبال الأطفال وبالمضمون الذى يقدم فليس كل ملحقات المساجد تصلح لتطبيق هذه المبادرة وقد بدأنا بالفعل بعشرين مسجدا وتم اعلان أسماء الواعظات المشاركات فيها، كما أعلنا على موقع الوزارة من يريد المشاركة لأولاده فى هذه المبادرة أن يتواصل معنا على رابط مجلة الفردوس وقد لقيت هذه المبادرة تفاعلا كبيرا جدا من الناس فى مختلف المحافظات.

• هل يقتصر تطبيق المبادرة على ملحقات المساجد فقط أم يمكن أن يشمل أماكن أخرى مؤهلة لذلك؟

•• بالطبع نحن نريد توسيع نطاق المبادرة وجذب أكبر عدد من الأطفال وتحقيق أعلى استفادة لهم، لذا وافق الوزير على عقد اللقاءات فى أى مكان تابع لجهة حكومية ولديه رغبة فى استضافة الأطفال وواعظات الأوقاف مثل مراكز الشباب المناسبة والمكتبات وحدائق الطفل فى المناطق المختلفة لكن كل شئ يتم من خلال وزارة الأوقاف وممنوع مشاركة أى أحد دون علم الوزارة، كما أنه تم التنسيق مع المركز القومى لثقافة الطفل الذى كان يعقد صالونا بشكل دائم فى محبة الوطن قبل جائحة كورونا حيث كان يعقد فى الحديقة الثقافية بالسيدة زينب وكان يخاطب أطفال المدارس وكان يشارك فيه كاتب من كتاب الأطفال وامام من وزارة الأوقاف ومع اعلان مبادرة حق الطفل أعلن وزير الأوقاف عودة صالون فى محبة الوطن مرة ثانية وتم عقد ثلاثة صالونات حتى الأن مع تطبيق المبادرة.

• ولكن هل مبادرة حق الطفل مستمرة طوال العام أم أنها مرتبطة بوقت محدد؟

•• فى حقيقة الأمر هذه المبادرة تكون يومى الجمعة والسبت من كل اسبوع لكن بعض الأهالى فى مناطق محددة اختاروا أياما مختلفة واتفقوا فيها مع الواعظات والوزارة لم تمانع فى ذلك لان الهدف هو تحقيق الاستفادة للطفل.

• وماذا قدمت مبادرة حق الطفل للأطفال المتميزين؟

•• حقيقة المبادرة تشجع كافة المواهب وتدعم الطفل المتميز بداية من حفظة القرآن الكريم الذين تكرمهم الأوقاف كل عام وقد حرصت الوزارة على الاحتفاء بحفظة القرآن فى الأعوام السابقة ووضع صورهم على موقع الوزارة لاستمرار دعمهم وتحفيزهم على الاستمرار فى الحفظ والتميز كما خصصنا صفحتين كاملتين بمجلة الفردوس للأطفال النوابغ فى كافة المجالات وقد تلقينا مشاركات لا حصر لها وقدمنا نماذج رائعة لأطفال نوابغ فى أنشطة مختلفة سواء رياضيا أو أدبيا أو علميا، وأتذكر أول طفل مبدع نزلت قصته فى مجلة الفردوس كان اسمه عبدالرحمن وكان قد فاز فى مسابقة القصة فى اليابان على مستوى العالم هذا بجانب الأطفال المتميزين من ذوى الهمم فلدينا عدد كبير جدا من الأطفال المبدعين فى مختلف الانشطة.

سكن ومودة

• وهل هناك مبادرات أخرى تشرفين عليها بجانب مبادرة حق الطفل؟

•• لدينا مبادرة سكن ومودة، والمسئولة عنها د. وفاء عبدالسلام. هذه المبادرة عبارة عن دورات تدريبية للمقبلين على الزواج فهدفها الأول الحفاظ على الاسرة من أى عوامل هدم من خلال متخصصين فى علم النفس وخبراء اجتماع وتربية وهذه المبادرة كانت عبارة عن مرحلتين الأولى وهى التأهيل العلمى للواعظات اما المرحلة الثانية هى النزول على أرض الواقع والالتقاء بالناس والرد على كافة الاستفسارات وحل المشكلات وتعتبر مبادرة سكن ومودة مكملة لحق الطفل لأن المبادرتين يستهدفان الحفاظ على الاسرة



فى رسالة للدكتوراه بجامعة الأزهر

جهود محمد فريد وجدى العلمية تجابه الإلحاد والمادية

أشاد الباحث محمود نجاح بتفسير محمد فريد وجدى للمصحف الشريف "المصحف المفسر" والذى يعد إضافة كبيرة وجليلة للمكتبة الاسلامية فى مجال علوم القرآن الكريم حيث عنى- رحمه الله- بتقديم معانى الآيات القرآنية بأسلوب مبسط سهل اللغة بعيدا عن الخوض فى دقائق المجالات العلمية المتعلقة بآيات القرآن.

جاء ذلك خلال مناقشة رسالته للدكتوراه التى حصلت على مرتبة الشرف الأولى من قسم الدراسات الاسلامية باللغات الأجنبية بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر بالقاهرة، بعنوان "محمد فريد وجدى ودوره فى خدمة الفكر الاسلامى ومواجهة الملحدين".

وأكد الباحث أن "وجدى" حث شباب الأمة الاسلامية فى جميع كتاباته على تعلم العلوم الحديثة ومدارستها حيث رأها أكثر الطرق فعالية وكفاءة فى تفكيك الشبهات التى يثيرها أعداء الاسلام ضد الدين الحنيف وفى مجابهة التيارين المادى والإلحادى.

تكونت لجنة المناقشة من: د. أحلام فتحى- الأستاذ المتفرغ بقسم اللغة الإنجليزية- د. كمال بريقع، د. حسن وجيه- الاستاذ المتفرغ بقسم اللغة الإنجليزية وخبير التفاوض الدولى- د. محمود الصاوى- أستاذ الثقافة الاسلامية والوكيل السابق لكليتى الدعوة والاعلام بجامعة الأزهر.

لفت الباحث إلى جهود "وجدى" للرد على أفكار قاسم أمين فيما يتعلق بقضايا تحرير المرآة من أغلال العبودية وهى القضية التى أثارها امين خلال هذه الحقبة من الزمان حتى أنها أثارت ضده الكثير من العلماء والمفكرين.

أما إسهامات وجدى فى مجال السيرة النبوية فأوضح الباحث أنها جديرة بأن تؤخذ بعين الإعتبار والإهتمام, حيث حاول طرح موضوعات السنة النبوية ومناقشتها فى ضوء مكتشفات العلم الحديث بعيدا عن السرد التاريخى للأحداث.

أوضح الباحث أن كل إهتمام وجدى كان منصبا على مجابهة الإلحاد والمادية, ما جعله يقضى أكثر من نصف حياته فى مجابهتهما وقد إعتمد فى سبيل تحقيق ذلك على مجموعة من الأدلة الروحية الحديثة, وقدرة الاسلام على التكيف والتأقلم مع المستجدات الزمانية والمكانية وتفكيك نظرية داروين وغيرها من القضايا التى يثيرها الملحدون.

وشدد الباحث على أن جهود وجدى تشكل أساسا يمكن للباحثين السير فى دربه لتقديم صحيح الدين فى كل أنحاء العالم.





تعد السيدة عائشة رضى الله عنها أفقه النساء على وجه الأرض وبلا منافس حتى أنها تفوقت على الرجال فى ذلك وهذا بشهادة بعض أهل العلم والتى دونوها فى كتبهم , ومنهم الإمام الزهرى رضى الله عنه والذى قال فيها :

لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواجه وعلم جميع النساء , لكان علم عائشة أفضل , وقال عنها الذهبى رحمه الله : انها أفقه نساء الأمة على الإطلاق , كما قال عطاء بن أبى رباح فى علمها : كانت عائشة أفقه الناس , وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا فى العامة .

وتعد السيدة عائشة رضى الله عنها من أكثر زوجات النبى وأكثر الصحابيات رواية عنه , فقد روت عنه كما ورد ببعض كتب السيرة ما يقرب من 2200 حديث نبوى .

وقد اتسمت رضى الله عنها بالذكاء الشديد والقدرة الكبيرة على الحفظ وسرعة البديهة وكان بيتها بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم مقصدا لأهل العلم يقصدونها للأخذ من علمها وتوضيح الأمور الخلافية , فصارت بذلك نبراسا يضىء لأهل العلم وطلابه طريقهم .



الشتاء وتقوية المناعة

فى فصل الشتاء ومع انخفاض درجة الحرارة عن معدلها الطبيعى تزداد الاصابة بنزلات البرد خاصة عند الأطفال وكبار السن والحوامل وأصحاب امراض الحساسية لذا يقدم الأطباء بعض النصائح الهامة لتقليل فرص الاصابة بنزلات البرد والعدوات الفيروسية والبكتيرية من هذه النصائح : الحرص على تناول الأطعمة الغنية بالفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة التى تعمل على تقوية جهاز المناعة والحرص على تناول الخضروات الطازجة وكافة أنواع الفواكهه خاصة الغنية بفيتامين "سى " مثل البرتقال واليوسفى والجوافة والكيوى والفراولة وغيرها من الفواكهه التى عزز المناعة وتقاوم نزلات البرد .

كما ينصح الأطباء بتجنب الإفراط فى تناول المضادات الحيوية عند الإصابة بفيروسات البرد والإنفلونزا , مع الإكثار من السوائل الدافئة واستنشاق بخارها خاصة لمرضى الحساسية .

كما يوصى الأطباء بالحركة وممارسة الرياضة خاصة المشى لانه يساعد على تحريك العضلات ويشعر الانسان بالدفء .

وينصح كذلك بتجنب السعال والعطس فى اليدين لعدم انتشار الجراصيم واستخدام المناديل الورقية هذا مع الحرص على غسل اليدين باستمرار لمكافحة العدوى والحصول على عدد ساعات نوك كافية خلال الليل لأن ذلك يؤدى الى افراز الكورتيزون الذى ينشط ليلا والذى يعد مضاد طبيعى للإلتهابات فضلا عن تعزيزه الجهاز المناعى .



كرمت اسم د. عبدالله الصبان و55 من ذوى الهمم:

مؤسسة دفا تطلق مبادرة "المساعدة العاجلة لأصحاب البصيرة"

أعلن المستشار شاكر فؤاد- الأمين العام لمؤسسات "المساعدة العاجلة" وحملة "دفا"- و"هويدا عطا للإبداع" عن مبادرة "المساعدة العاجلة" لأصحاب البصيرة من (مكفوفى البصر) على مدار اليوم والليلة(طوال 24 ساعة).

قال: ستقوم المؤسسة بالتواصل مع أى صاحب بصيرة (كفيف البصر) وتوجد لديه ظروف، سواء مرضية أو مادية، حيث خصصت المؤسسة العديد من السيارات التى ستتجه على الفور إلى المتصل- سواء فى الليل أو النهار- لإسعافه واصطحابه إلى أية مستشفى على مستوى العاصمة ومتابعته وإعادته مرة أخرى إلى منزله.

أضاف: لدينا هدفا أسمى وأكبر بإحياء فكرة المساعدة العاجلة، ووفرنا العديد من السيارات بالفعل وذلك من أجل تقديم المساعدة العاجلة لأصحاب البصيرة على مدار اليوم والليلة، عن طريق التواصل من خلال الخط المجانى للمؤسسة الذى سنعلنه خلال أيام.

جاء ذلك فى الإحتفالية الكبرى التى أُقيمت بالحديقة الدولية بمدينة نصر، حيث تم تكريم اسم المرحوم د. عبدالله الصبان -أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر- بحضور العديد من الشخصيات العامة بالمجتمع المصرى أمثال البطل محمد المصرى- صائد الدبابات فى نصر (أكتوبر- رمضان) ود. محمد البكرى ود. خلود عبدالله الصبان- أصغر حاصلة على الدكتوراه فى القانون الجنائى بجامعات مصر- وشقيقها د. محمود الصبان واللواء محمد الملثم والفنان هشام طه ود. نبيل هاشم وسامية السيد عمر (الأم المثالية) التى كرمها الرئيس عبدالفتاح السيسى.

كما تم تكريم عدد خمسة وخمسين فردا من ذوى الهمم والقدرات الخاصة، كما حرصت أسرة الراحل د. الصبان على توزيع مظروف به مساعدات مالية ترحما على روحه الطاهرة على جميع المكرمين.



مركز الإيمان (بطنبول القديم- السنبلاوين) يكرم براعم القرآن

قام محمد محمود العزب وهدان- المشرف على دار الإيمان لتحفيظ القرآن الكريم، بقرية كفر طنبول القديم، مركز السنبلاوين، الدقهلية- بتكريم العديد من براعم حفظة القرآن الذين اجتازوا اختبارات فى الحفظ بجميع مستوياته.

قال العزب: مركز الإيمان لتحفيظ القرآن وعلومه تم إنشاؤه 2018 م، ويقوم بالتحفيظ بطريقة صحيحة مع مراجعة ما حُفظ أولا بأول، ويصل تسميع الماضى إلى جزء كامل حتى لا ينسى الطالب ما حفظه، كذلك قام المركز بتحفيظ صغار البراعم المتون العلمية وذلك بتقسيمهم لمجموعات، وقد حفظت مجموعتان منهم متن تحفة الأطفال كاملا للإمام الجمزوري، كما قمنا باختبار الطلاب فى حفظها وفهم قواعدها وتم منحهم جوائز على ذلك، وقامت الدار أيضا بتحفيظهم متن الرحبية فى علم المواريث للإمام الرحبى وذلك للمجموعة الأولى، وستتبعهم المجموعة الثانية قريبا، وذلك بفهم عميق لما تحويه تلك المتون من معان وأحكام فيكون الطالب جامعا بين الحفظ والفهم معا، أى نظريا وعمليا.

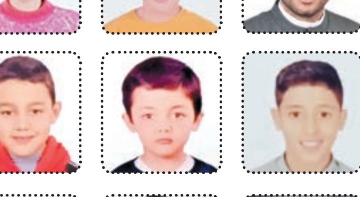
ويقوم مركز الإيمان بعمل مسابقة كل شهر يتم فيها اختبار الحفظة بحضور علماء الأزهر والأوقاف من خارج القرية.

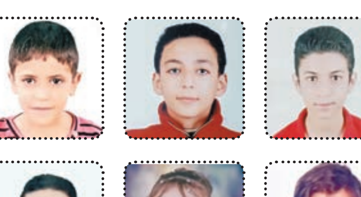
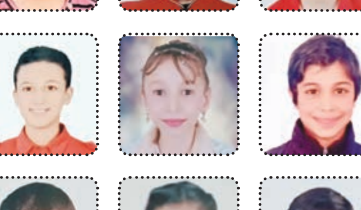
وأقيمت مؤخرا إحتفالية لتكريم الحفظة من البراعم وتم منحهم جوائز قيمة وشهادات تقدير تشجيعا لهم على مواصلة التقدم العلمى وحفظ كتاب الله وهم: مريم أبو المجد صلاح- ثلاثة أجزاء، صفية محمود محمد صالح ربع القرآن، سفيان وحيد أحمد عبدالله ثلاثة أجزاء، محمد أحمد الجبالى ثلاثة أجزاء، سامح مصطفى فودة ثلاثة أجزاء، ماهر محمد ماهر ثلاثة أجزاء.

وفى حفظ الخمسة أجزاء: مصطفى محمد عطية، بهجت مصطفى بهجت الدمرداش.

كما تم تكريم من حفظوا العشرة أجزاء وهم: أحمد محمد ماهر، أحمد محمد عبدالله، مجدى طه صلاح، سما أحمد عبدالله، عبدالعزيز عبدالهادى فرج.

وتكريم: أحمد محمد حامد العزب عشرون جزءا، هند عطا البسيونى خمسة عشر جزءا، يوسف عبدالهادى فرج عرفان خمسة عشر جزءا، عامر محمد عطية خمسة عشر جزءا، بلال أحمد الجبالى خمسة عشر جزءا.





" أفنان الأزهرية " تبهر رواد معرض الكتاب

حضور راقى ومتميز ل "أفنان محمود حكومة" الطالبة بالصف الثالث الإعدادى الأزهرى - معهد فتيات العضايمة الإعدادى الثانوى بمنطقة الأقصر الأزهرية " أبهرت رواد جناح الأزهر الشريف بمعرض القاهرة الدولى للكتاب؛ حيث ربطت من خلال ابتكاراتها العملية التعليمية والتربوية بأفكار تساعد على التخيل والإبداع للوصول إلى فهم المطلوب.

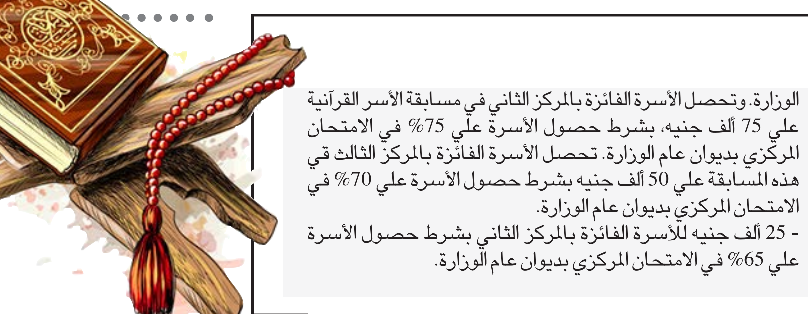
وقد تميزت" أفنان حكومة "بمواهب متعددة منها : تأليف القصص الإنجليزى ووضعها فى قالب وشكل أفلام كرتونية، بجانب الأعمال الفنية وإلقاء الشعر ولها قصتين باللغة الإنجليزية هما Our life in corona /Raghad in the mother's day

وتشارك هذا العام فى معرض القاهرة الدولى للكتاب بقصة جديدة تضم انجازات الرئيس عبدالفتاح السيسى ودوره المشهود فى بناء مصر الحديثة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك تحت عنوان The achievements of the modern state

وقد أشار الأستاذ إبراهيم صديق رئيس إدارة الرعاية الاجتماعية بالأزهر الشريف إلى أن الإدارة المركزية لرعاية الطلاب تسعى إلى توفير بيئة تعليمية حاضنة ومحفزة تعزز الإبداع والابتكار لدى الطلاب وتشجيع المواهب الشابة المبتكرة وتنمية مهاراتها وقد حظيت أعمال المبدعة أفنان محمود بتقدير الجميع لأنها وجهت ابتكاراتها فى مجال الاستثمار فى العلم والتعلم والبحث العلمي.

عبدالحى خليل







معلومات عن المسابقة في نقاط

طريقة التقديم وضوابط مسابقة الأسرة القرآنية: علي الراغبين في الالتحاق بهذه المسابقة تقديم الملف بمديرية الأوقاف التابع لها الأسرة المتقدمة في جميع أيام الأسبوع ما عدا الجمعة والسبت.
عند تحديد ميعاد الاختبار، يتم الاختبار التمهيدي في المديريات الإقليمية، بينما تتم التصفية النهائية بديوان عام وزارة الأوقاف.
يكون نظام النجاح وتجميع الدرجات في هذه المسابقة عن طريق امتحان أفراد الأسرة كل فرد علي حدة، ويتم تجميع درجات كل متسابق علي حدة تحريريًا وشفويًا، ويحسب متوسط ما تحصل عليه الأسرة بجميع افرادها المتقدمة. إذا تساوت أسرتان في الدرجات تقدَّم الأسرة التي يحفظ أربعة من أفرادها القرآن الكريم علي الأسرة التي يحفظ ثلاثة من أفرادها القرآن الكريم في الترتيب، وتفوز بالجائزة.

جوائز المسابقة

الأسرة الفائزة بالمركز الأول تحصل علي 100 ألف جنيه بشرط حصول الأسرة علي متوسط درجات 80% في الامتحان المركزي بديوان عام الوزارة. وتحصل الأسرة الفائزة بالمركز الثاني في مسابقة الأسر القرآنية علي 75 ألف جنيه، بشرط حصول الأسرة علي 75% في الامتحان المركزي بديوان عام الوزارة. تحصل الأسرة الفائزة بالمركز الثالث في هذه المسابقة علي 50 ألف جنيه بشرط حصول الأسرة علي 70% في الامتحان المركزي بديوان عام الوزارة.
- 25 ألف جنيه للأسرة الفائزة بالمركز الثاني بشرط حصول الأسرة علي 65% في الامتحان المركزي بديوان عام الوزارة.

«وفي ذلك فليتنافس المتنافسون»

"شعار ترفعه الأسر القرآنية بمسابقة الأوقاف"

"وفي ذلك فليتنافس المتنافسون"، مشهد تراه أمام عينيك بمجرد دخولك إحدي قاعات مسجد النور بالعباسية، لتجد الأسر القرآنية يفترشون الأرض علي إحدي مصليات المسجد، ليراجعوا حفظ القرآن الكريم، قبيل دقائق معدودة من انطلاق مسابقة الأسر القرآنية التي أطلقتها لأول مرة وزارة الأوقاف هذا العام، ويتنافس فيها علي مستوي الجمهورية 43 أسرة قرآنية، بمعدل 3 أفراد من الأسرة الواحدة، يأتون من كل حدب وصوب، لا تهزمهم المسافات ولا يرهقهم عناء السفر، يملأهم الحماس والتشجيع، بعد منافسات وتصفيات أجريت في المحافظات ومديريات الأوقاف علي مستوي الجمهورية.
حلقات صغيرة ربما تجد من يجلس في منتصفها الوالد ويلتف حوله الأبناء، أو الأم وحولها أبنائها من حفظة القرآن بمختلف أعمارهم، أو ربما تجد شقيقات أتين بمفردهن ليشتركوا في المسابقة، ويخضعوا للاختبارات التحريرية، وهناك من اصطحبهم محفظهم للقرآن في القرية ليري ثمرة تعبه فيهم، مشهد بديع وحالة من التناغم بين أفراد الأسرة الواحدة ليفوزا بالمسابقة، يخشي كل منهم أن يكون تقصيره في الحفظ والمراجعة في القرآن الكريم سببا في خسارة أقرانه وأشقائه، بل تجد الأباء والأمهات أنفسهم عادوا للمراجعة في المصحف الشريف ليكونوا بقدر من الهمة وتمام الحفظ أمام أبنائهم، حتي يكونوا قدوة حسنه لأبنائهم من صغيرهم حتي كبيرة.

إسراء طلعت

43 أسرة يتنافسون في التصفيات النهائية ◄ الجوائز تصل إلي 100 ألف جنيه

"عقيدتي" عايشت الأسر القرآنية الذين تأهلوا للاختبارات التحريرية في مسابقة وزارة الأوقاف للأسر القرآنية، منذ تواجدهم بالمسجد وحتي انطلاق لجان الامتحان، التي جمعت الأصحاء وذوي الهمم، والكبار والصغار والشباب والفتيات، كل منهم له قصته المختلفة وطريقته الخاصة في حفظ القرآن، ننقلها لكم في السطور القادمة ليستلهم منها كل أم وأب، تشجعيا لهم ولأبنائهم علي ما بذلوه من جهد حتي يصلوا إلي مسابقة الأسر القرآنية، التي أجمع المتسابقون علي حسن تنظيمها وإدارتها من قبل وزارة الأوقاف باعتبارها الفريدة والأولي من نوعها.

أسرة الكيلاني

همّة ليس بعدها همّة، وإرادة فاقت أي تحدي، تراها في عين بنات الحاج علي عبدالحميد، من المنوفية، أربع فتيات جمعهن جمال الشكل وحسن الخلق والارادة لاستكمال ما اقتطع منهن من التعليم فبسبب إصابتهن بضمور في الأعصاب، كان من الصعب عليهن اتمام التعليم ولم يتخرجن من الجامعات ولا اتمام شهاداتهن الدراسية، لبعد المسافات بينهن وبين المدارس والكليات، وتنمر أصدقائهن عليهن، إلا أنهن بعد أن خرجن من التعليم في مراحل مختلفة، استطعن أن يختمن حفظ القرآن في عام واحد، تقول مريم علي عبدالحميد 25 سنة: "أنا واخواتي قررنا حفظ القرآن مع بعض وحفظناه في عام واحد، بفضل شيخنا محمد مصطفي تعيلب أنا واخواتي نعاني من ضمور في العضلات، التحقن بصفوف التعليم في المراحل الابتدائية والاعدادية ولم نستطع الاكمال بسبب مرضنا ولم نجد من يرعانا والمسافة كانت بعيدة ومرهقة علينا، خرجت من الصف الثاني الاعدادي، اختي رضا خرجت من الصف السادس الابتدائي، وأختي اسماء خرجت من الصف الأول الإعدادي، واختي زينب خرجت من الصف الثاني الثانوي".
"بفضل شيخنا حولنا إعاقاتنا لباب نجاتنا ودخولنا الجنة، الشيخ محمد أول من شجعنا علي حفظ القرآن بعد مرور سنوات علي خروجنا من التعليم، وكدنا أن نيأس من الحياة، بدأنا معه الحفظ بصفحة واحدة، حتي تشجعنا علي اتمام الحفظ وشحنا همتنا، وضاعفنا عدد الصفحات حتي وصلنا إلي حفظ 6 و8 صفحات من المصحف في المرة الواحدة، حتي مجيئ شيخنا لنتلو عليه ما حفظنا"، هكذا توصف مريم بداية رحلتها هي وأخوتها الثلاثة حفظ القرآن.
وعن خروجهن من التعليم، تضيف مريم: "خرجنا من التعليم أنا وأخوتي بسبب الظروف الصحية التي لم تسعفنا أن نذهب إلي المدارس التي تبعد عن قريتنا بمسافة ولم يستطع الوالد أن يحملنا إلي المدارس كما كنا في الصغر، ولا توجد مواصلات يسيرة تهون علينا مشقة الانتقال، وكان هذا الوضع يؤثر علي نفسيتنا لأننا لم نكن مثل أقراننا وزملائنا في المدرسة، فخرجنا من التعليم، واستثمرنا فراغ وقتنا في حفظ القرآن ليكون تجارتنا الرابحة مع الله، حفظ القرآن غيّر حياتنا، وصلنا لراحة نفسية ما بعدها راحة، شعرنا أننا أنجزنا انجازا كبيرا، انا وأخوتي بعد أن شجع بعضنا البعض لنتم حفظه كاملا في عام واحد".
ويقول الشيخ محمد مصطفي تعيلب- مفتش بالأوقاف، الذي اصطحب الفتيات الأربعة إلي المسابقة-: إن رحلة حفظ القرآن مع الفتيات جاء بمبادرة منه، بعد أن علم بظروفهن الصحية التي أثرت علي نفسيتهن نوعا ما: "لم أكن أعلم بظروفهن وعندما رأيت بعيني وضعهن أصررت علي تحفيظهن القرآن، متطوعا لوجه الله تعالي، فكل ما أجد نفسي متفرغ أذهب لهم، وفاجئوني بمستواهن وسرعتهن في الحفظ، فحتي لم يفدهن في حالتهن النفسية ولكن فرق في مخارج الحروف والنطق عندهن وتعاملاتهن مع الأخرين".
وتابع: "حرصت علي مشاركتهن في المسابقة كتشجيع لهن، خاصة وأنها مسابقة فريدة من نوعها من قبل وزارة الأوقاف برعاية د. مختار جمعة وزير الأوقاف، وتشجيعه لحفظة القرآن الكريم"، مستكملا: "بعد التقديم لهن في المسابقة، في مرحلتها الأولي علي مستوي المديرية استطعن الحصول علي أعلي الدرجات وتأهن إلي المنافسة علي مستوي الجمهورية، وانا مستمر معهن حتي اليوم في تعليمهن القراءات وأحكام التجويد، وبدأن في دراسة القراءات برواية حفص".
قال الحاج علي عبدالحميد الكيلاني: إنه بدأ مع البنات رحلة تحفيظ القرآن، بعد ما خرجن من التعليم، لبعد المسافة عن المنزل ونظرا لظروفهن الصحية تجعلهن لا يقوين علي الحركة، مضيفا: "أديت رسالتي معهن في التعليم حتي قررت كل واحدة فيهن ان تكتفي بهذا القدر حسب حالتها الصحية، وسعدت سعادة بالغة بحفظهن القرآن كاملا، ونفسي أطلع معهن وزوجتي التي تعد الجندي المجهول فيما وصل إليه البنات، إلي عمرة".















نور علي نور

بقلم: السيد العزاوي

الإخلاص وإسعاد الآخرين طوق النجاة في هذه الحياة

الصالحون من عباد اللَّه الذين امتلأت قلوبهم بأنوار الإيمان، أقبلوا علي صالح الأعمال بكل قوة ونشاط.. الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل، يتخطون العقبات ويقدمون علي التبرع في أفعال الخير التي تسعد البسطاء من الناس خاصة في أوقات البرد الشديد، ومهما تكن العقبات، فالسعي هو الطريق الأساسي.. وقد شاهدنا في مسيرة الحياة علي يد الصالحين الكثير من أفعال الخير علي يد كثير من الأمهات المسلمات، إحداهن استضافت بعض الضعفاء، وقدمت لهم كل ما يدخل السرور علي هؤلاء البسطاء وأنوار آيات القرآن الكريم، تتجاذب هؤلاء الصالحين، لقد تجلت الحقائق لديهم حين طالعوا مسيرة هؤلاء المتقين، خاصة أن رب العالمين قد مَنَّ عليهم بالفضل، وكانت نماذج المسلمين الأوائل نُصْبَ أعينهم، خاصة قول ربنا مدحا في هذه النماذج من أبناء العالم العربي والإسلامي.
ومما ينبغي الإشارة إليه، والتي جذبت الصالحين للمضي في طريق الخير والنماء، «لقد تاب اللَّه علي النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم، ثم تاب عليهم، إنه بهم رءوف رحيم» وكذلك أشار القرآن إلي مواقف ثلاثة من هؤلاء الصالحين، الذين شاءت الأقدار وظروفهم أن يتخلفوا، فعز عليهم وامتلأت قلوبهم خوفاً وهلعاً، وقد تجلت آيات سورة التوبة في مدي الحزن الذي امتلأت به قلوبهم، لدرجة أن الأرض برحابتها وأنفسهم بكل ما لديهم من المشاعر الطيبة، وقد ضاقت علي أنفسهم الأرض برحابتها، وظنوا ألا ملجأ من اللَّه إلا إليه، ثم تاب عليهم ليتوبوا.. إن اللَّه هو التواب الرحيم.
وينبغي ألا يغيب عن الخاطر في مسيرة هؤلاء الصالحين أن عِظَم المسئولية التي كانت ملقاة علي عاتقهم جعلتهم يوضحون ذلك بكل أمانة، فكثير من أصحاب الرسول وغيرهم قد أوضحوا بمواقفهم عن جليل أعمال السير فيها هو عثمان بن عفان، رضي اللَّه عنه، الملقب بذي النورين، قد تبرع بماله في سبيل إعداد جيش العُسْرَة، وقدم كل ما لديه حباً وأملاً في رضا رب العالمين.
ونمضي في ركاب هؤلاء الصالحين من السلف الصالح، نقدم بعض أعمالهم تقديراً للمسئولية التي ألقيت عليهم، فها هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي اللَّه عنه، كان يتحسس أحوال الرعية فوجد أماً عجوزاً لا تستطيع تقديم الطعام لأبنائها الصغار، وسمعها تقول: ضيعك اللَّه كما ضيعتنا.. فالتهب حماساً، وبادر بتقديم المساعدة إليهم، وقد أصر أبوحفص عمر في هذا الموقف أن يحمل من بيت مال المسلمين جوال دقيق، ليقدم لهذه الأم الضعيفة ما يعينها علي إطعام صغارها، وبينما أمير المؤمنين يحمل جوال الدقيق علي كتفه تقدم أحد مرافقيه قائلاً: أنا أحمل عنك جوال الدقيق.. فرفض قائلاً: وهل تحمل عني وزري يوم القيامة.
مواقف سجلتها كتب السيرة والتراجم بأحرف من نور.. رحم اللَّه أمير المؤمنين عمر وغيره من هؤلاء الرجال الأتقياء.. ونسأل اللَّه أن يوفقنا للمضي في طريق الصالحين.

أسرة تامر ممدوح

قال تامر ممدوح: إنه اشترك في المسابقة وابناؤه أحمد تامر القارئ الصغير الذي يحفظ القرآن كاملا وهو في سن الخمس سنوات وقرأ القرآن أمام الرئيس عبدالفتاح السيسي في إحدي الفعاليات، وابنته جنا التي ختمت القرآن في عمر 8 سنوات، مؤكدا أنه بدأ تحفيظ أبنائه القرآن في سن الثلاث سنوات، واستطاع أحمد أن يتم ختم القرآن كاملا وهوفي سن 5 سنوات، مضيفا: "الحفظ في الصغر كالنقش علي الحجر، الأولاد كان سهل عليهم حفظ القرآن كاملا"، واستطاع أحمد أن يحفظه كاملا بالتجويد، وحاليا يتمم بالقراءات".
وعن مسابقة الأسر القرآنية، قال: "مسابقة رائعة وتشجع الأسر علي المداومة علي الحفظ والمراجعة وتخصيص ورد يومي حتي لا يتفلت منهم القرآن، مشيرا إلي أن تلك المسابقات تسهم في تشجيع كل الأسر علي تحفيظ أبنائهم القرآن، موجها شكره وزارة الأوقاف والرئيس عبدالفتاح السيسي علي رعايته لأهل القرآن وتشجيعه لأحمد، وتشجيعه علي الاهتمام باللغة العربية وحفظ القرآن.
وتقول الطفلة جنا تامر: "حفظ القرآن كان سهلا علي كنت أحفظ صفحة واحدة يوميا، مع تسميع جزء كامل من الماضي التي أتمت حفظه علي شيخها، مع مراجعة جزئين في المنزل". أما أحمد تامر الإبن الأصغر: "بدأت حفظ القرآن في سن الثلاث سنوات وبدأت الحفظ سماعي حتي سورة آل عمران والبقرة كنت قد بدأت معرفة القراءة والكتابة وكنت بحفظ صفحة أو صفحة ونصف وفرحت لما ختمت القرآن"، مشيرا إلي أنه وضع خطة تساعده في المراجعة عن طريق تسميع كل يوم جزئين من المصحف وجزئين متشابهات، ولم يتوقف عند ذلك بل ذهب ليدرس الأحكام علي يد الشيخ محمد علي سليمان، واسعي لاتمام القراءات، ونفسي أكون طبيبا قارئا مثل الشيخ نعينع".



أسرة د. عايدة مخلص

حضرت د. عايدة محمد مخلص- من سجين الكوم محافظة الغربية، استاذة بكلية دراسات اسلامية في المنصورة- مع طفليها مصطفي وجهاد محمد نصر، تتوسطهما لتراجع معهما القرآن، في الصفوف الثانوية الأزهرية، تقول: "جمعني أنا واولادي أننا حفظنا القرآن في نفس السن، فانا ختمت حفظ القرآن وانا سن 8 سنوات، وحرصت عندما أصبحت أم أن يحفظ أبنائي القرآن ويختموه وهم في سن الـ8 سنوات.
وعن المسابقة: "خطوة جديدة لأول مرة أشوفها في نظام مسابقات القرآن لأنها تعطي فرصة للأب والأم والأبناء في مراجعة حفظ القرآن، ربما يكون الأب أو الأم بعدوا شوية عن القرآن لذلك يجعلنا نستحضر القرآن ونداوم علي المراجعة معا، فهو استرجاع للحفظ وثواب كبير، اتمني انها تكرر كل عام ويشترك بها أكبر عدد من الأسر، ويتنافسوا في الحفظ أعتقد انه مافيش أحلي من كدا منافسة".
وتابعت: "كل واحد فينا بذل قصاري جهده، لكي تكون الأسرة كلها حافظة للقرآن ولا يؤثر أي فرد في الأسرة في اجتياز المسابقة، فالمسابقة في حد ذاتها خلقت جوانا نوع من المنافسة والترابط بين الأسرة الواحدة، وجعلت لنا حافز علي المداومة والاستمرار علي المراجعة، جمعتنا برغم تفرقنا في مراحل معينة، احب أن اشكر الوزراة علي هذه المسابقة وايجاد طرق جديدة وتنويع في طرق المسابقات وتشجيع جمميع الشباب والفتيات والأسر علي حفظ القرآن".

بنات الدقهلية

"إسراء وأسماء وياسمين وإيمان إبراهيم محمد"، 4 فتيات حفظن القرآن، وجئن بأنفسهن من محافظة الدقهلية، للاشتراك في المسابقة برغم أنهن في مراحل تعليمية مختلفة منهن من اتمت دراستها الجامعية بكلية الدراسات الانسانية ومنهن مازلن في دراستهن في كلية التمريض، تقول ياسمين إبراهيم محمد شقيقتهم الكبري: إن شيخهم الذي علمهن القرآن هو من أبلغهن بالمسابقة وقدم لهن في مديرية الأوقاف بالدقهليه وشجعهن علي الاشتراك في المسابقة.
وتضيف ياسمين: "في البداية كنا خايفين إلا أن اسئلة المسابقة سهلة في مراحلها الأولي واجتزناها بتفوق شديد الحمد لله جعلنا نتأهل إلي التصفيات النهائية علي مستوي الجمهورية، وعن نظام المراجعة للقرآن فيما بينهن، أوضحت أنهن حريصات علي مراجعة 3 أو 5 أجزاء يوميا في المصحف حتي لا يتفلت الحفظ منهن أو تشغلهن الدراسة عن مراجعة القرآن، مؤكدة أن مسابقة الأسر القرآنية كانت فرصة علي تشجيع البيت الواحد ليكون في ملحمة واحدة للاهتمام بالمراجعة والحفظ.
تقول آية حمدي شعبان: بدأت حفظ القرآن بتشجيع من الوالد والوالدة في سن الأربع سنوات وختمت وانا في سن 8 سنوات، وساعدني والدي ووالدتي علي الحفظ حتي وصلت إلي نصف القرآن وبعدها اشتركت في مسابقة وأخبرها الشيخ بأن أحكامها غير صحيحة، ونصح الوالد بأن أكمل الحفظ علي يد شيخ للقرآن، وبعدها بدأت في الحفظ مرة أخري حتي انتهت من الحفظ بالتجويد الصحيح وتكمل الآن المراجعة مع والدها ووالدتها في المنزل.
وتضيف: أنها اشتركت في المسابقة هي واختها هاجر التي تدرس في كلية شريعة اسلامية، ومحمود حمدي وسارة حمدي من اخواتها بعد تشجيع من الوالد علي الاشتراك في المسابقة: "إحنا 6 في البيت نحفظ القرآن كاملا و4 منا تحمسوا للاشتراك في المسابقة"، مؤكدة أن المسابقة تعد تشجيعا لهم ولكل الأسر التي تحفظ القرآن ليكونوا حافزا لغيرهم".
أما سيد علي من قرية العدوة بمحافظة الفيوم عبر عن سعادته للاشترك في المسابقة، هو و3 من أسرته، بعد تأهله هو وأسرته علي مستوي المحافظة، موجها الشكر للرئيس عبدالفتاح السيسي، وللوزير د. مختار جمعه، علي إقامة مثل هذه المسابقات القرآنية.
وعن طريقة الحفظ والمراجعة له ولأولاده، أوضح انه يعتمد علي طريقة التلقين للأطفال بالسماع والترديد حتي اتمام الحفظ، أما المراجعة بعد ختم القرآن واتمام الحفظ لابد من مراجعة 5 أجزاء يوميا بحيث يتم ختم القرآن في اسبوع واحد فيجعل حافظ القرآن متمكنا من حفظه".





أسرة د. مخلص

قال د. أحمد مخلص- الاستاذ بكلية اصول الدين بجامعة الأزهر، فرع طنطا-: إنه حرص هو واخته علي اصطحاب اسرتيهما إلي المسابقة، "جئت بابنتي منار وميادة ومصطفي، للاشتراك في المسابقة، لأنها متميزة واستعدينا للمسابقة بالحفظ والمراجعة والتجويد ومراجعة المتشابهات".
أضاف: "حرصت علي تحفيظ القرآن منذ الصغر، لأنني ورثت حفظ القرآن من جدي الذي حفظني أنا واخوتي الخمسة بالقرآن وحرصت علي أن أنقل هذا الميراث لأولادي لأنه يحفظ الأبناء من كل سوء ونحن بحاجة له في كل وقت ليعلمنا أمور حياتنا وديننا التي جات في كتاب الله".
تابع: "ما أحوجنا إلي مثل هذه المسابقات في زمننا الحالي لأننا صرنا في زمن مليئ بالفتن ونريد أن نحصن أبنائنا وبناتنا منها، بحفظهم القرآن وتعريفهم أمور دينهم التي تعينهم علي أمور دنياهم".

أهل القرآن

تأملات

بقلم: عاصم بسيوني











نبوءات الرسول (٣ ـ ٥)

يتواصل الحديث عن النبوءات التي أنبأ بها الله سبحانه وتعالي رسوله الكريم بعضها تحقق في حياته وأخري بعد رحيله إلي الرفيق الأعلي.. ومن النبوءات التي هي من الوحي والمتنوعة في حياته.. انه عن نافع بن عتبة قال كنا مع الرسول في غزوة.. قال: فأتي النبي قوم من المغرب.. فقمت بينه وبينهم فحفظت منه أربع كلمات.. قال: تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله.. قلت: ويبقي فتح الدجال وسيقع الأمر فيه كما حدث.. وسيكون ذلك آية أخري لمن يشهدها في وقتها.. وبالفعل تحققت ثلاث كلمات.. ولم تتبق سوي الأخيرة وهي الدجال.. لأنه سيأتي آخر الزمان.
ومن النبوءات.. قيل لما قدم الرسول »خيبر« صلي بهم الصبح وركب المسلمون فخرج أهل خيبر.. فلما رأوا الجيش قالوا: محمد والله ـ محمد والجيش.. فقال النبي: الله أكبر خربت خيبر.. وأيضًا التنبؤ بموت النجاشي.. فعن أبي هريرة أن الرسول نعي النجاشي في اليوم الذي مات فيه.. فخرج إلي المصلي نصفهم وكبر أربعًا.. كما تنبأ بمصارع قريش يوم بدر.. قبل قتال المشركين.. وقال: هذا مصرع فلان ووضع يده علي الأرض.. ثم قال: هذا مصرع فلان.. ووضع يده عليها.. وذكرهم واحدًا واحدًا.. مشيرًا إلي مصارعهم.. فصرعوا كذلك.. وما تجاوز أحد منهم موضعه الذي أشار إليه الرسول.
ومن النبوءات.. فعن أبي هريرة أن الرسول قال: إذا هلك كسري فلا كسري بعده.. وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ـ وقد وقع الأمر تمامًا كما قال ـ وأيضًا.. كما جاء في العديد من كتب الحديث.. أن النبي ذكر ست علامات من علامات الساعة الصغري بترتيب زمني تحدث بين عصر النبي وبين قيام الساعة ـ فيقول عوف بن مالك: أتيت النبي في غزوة تبوك.. فقال: أعدد ستًا بين يدي الساعة: موت صلوات الله عليه ـ ثم فتح بيت المقدس ـ ثم موتان تأخذ فيكم تفعاص الغنم »وهو ما حدث في طاعون عمواس والمجاعة في عام الرمادة زمن عمر بن الخطاب ومات فيها 07 ألفًا من الناس سنة 81 هـ« ـ ثم استفاضة المال حتي يغطي الرمل مئة دينار فيظل ساخطًا »وهو ما حدث بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية« ـ ثم فتنة لا يبقي بيت من العرب إلا دخلته »وهو ما حدث في فتنة مقتل عثمان والإمام علي 72 هـ«.
كما تنبأ الرسول بفتح مصر وقد حدث بعد وفاته.. فقد قال »إنكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمي فيها القيراط.. فإذا فتحتموها فأحسنوا إلي أهلها.. فإن لهم ذمة ورحما« وفي رواية أخري بأن الرسول قال عندما حضرته الوفاة »الله الله في قبط مصر فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعوانًا في سبيل الله«.. كما تنبأ بغزو المسلمين البحر.. قال: ناس من أمتي عُرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون هذا البحر ملوكًا علي الأسرة.. فقال عبادة بن الصامت ـ ادع الله أن يجعلني منهم قال: أنت من الأولين.. فركبت البحر في زمن معاوية.. وتنبأ بأن الصحابي أبو ذر الغفاري سيمشي وحده ويموت وحده.. وبالفعل فقد حضره الموت وهو سائر إلي بلدة الزبدة.. فقال لامرأته وغلامه: إذا مت فأغسلاني وكفناني ثم ضعاني علي قارعة الطريق فأول ركب »جماعة« يمرون بكم فقولا: هذا أبوذر ـ وتصادف مرور عبدالله بن مسعود في رهط من الكوفة.. فقال ما هذا فقيل جنازة أبي ذر فتذكر الحديث.. وللحديث بقية..





الثلاثاء

• ٢٩ من جماد آخر ١٤٤٣ هـ

• ١ فبراير ٢٠٢٢ م

وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ



بقلم الداعية:
د. دينا أبو الخير

لأهل العلم فى معنى هذه الآية الكريمة قولان:
الأول منهم يستدلون على أن التقوى سبب تعليم الله، وأنها وعد من الله بأن من اتّقاه علّمه فيجعل فى قلبه نوراً يفهم به ما يُلقى إليه وقد يجعل فى قلبه ابتداء فرقاناً أى فيصلاً يفصل به بين الحق والباطل. وقيل فى قوله «وَاتَّقُواْ اللّهَ» يعنى فيما حذر منه من نواهيه كلها وغيرها فاتقوا الله فى جميع أوامره ونواهيه. ثم قال: «وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ» والمعنى: أنه يعلمكم ما ينفعكم فى أمر الدين والدنيا. نعم، العلم الذى هو ثَمرة التَّقوى هو العلم النَّافع، والعمَل الذى يَنصلح به العبدُ حقيقة، والذى يفرِّق به بين الحقِّ والباطل والهدى والضلال، ويفتح الله به عليه فى الفهم، ويكشف الله به أمورًا ومشتبهات قد يَغفل عنها سواه، وهو علمٌ توفيقي. رُبَّ علم لا ينفع لو لم توجد تقوى وما أكثره فقد قال النبى «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِى الدِّين ، وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّم». ومنهم من عارض المعنى السابق وقال: بل هما جملتان مستقلَّتان طلبيَّة، وهى الأمر بالتقوى، وخبرية وهى قوله تعالى: (وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ) أي: والله يعلِّمكم ما تتَّقون، وليست جوابًا للأمر بالتقوى. ففى الآية لم يُربط الفعل الثانى بالأول ربط الجزاء بالشرط فلم يقل (واتقوا الله ويعلمكم)، ولا قال (فيعلمكم) وإنما قال (اتقوا الله وَيُعَلِّمُكُمُ الله). هذان وجهان فى تَفسير الآية معتبرَان، وإن ترجح معنًى على آخر فلا يعنى إقصاء الرأى الآخر اللهم علِّمنا من علمك وانفعنا به.

رسائل قرآنية



بقلم الدكتور:
عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

تمام النعمة

يقول الله تعالى فى الآية 150 من سورة البقرة: "وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ".
هذه الآية الكريمة من الآيات التى يصعب وضع عنوان لها، ففيها من الأحكام الشرعية ما يوجّه الله به الناس نحو البيت الحرام فى قبلتهم، وفيها جبر لخواطر المؤمنين، وأنه ليس لأحد عليهم حجة إلا اللذين ظلموا، وفيها أيضا تقويةٌ لقلوبهم فى قوله: لا تخشوهم واخشوني، وفيها بشارة لأهل الإيمان بأن الله حتما سيتم النعمة عليهم، وفيها ترقّب لهدايتهم جرّاء نعم الله عليهم، وهكذا القرآن الكريم لا يسير على وتيرة واحدة بل يُشبع نواحى متعددة فى حديثه للمؤمنين، هنا الحكم النهائى فى مسألة القبلة فيجب على كل مسلم أراد الصلاة أن يتوجه نحو البيت الحرام بعد ما كان التوجه نحو بيت المقدس، وكان هذا التحول إرضاء لخاطر النبى صلى الله عليه وسلم، كما قال ربنا :" قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام" وعليه استقر الأمر خاصة فى الفرائض وتساهل بعض العلماء فى النوافل حالة الالتزام بدابّة بعينها، كمن يصلى النافلة فى قطار مثلا فله ألا يلتزم بالقبلة تيسيرا وتسهيلا على الناس، هذا هو ديننا، ثم ينتقل إلى دائرة جديدة بقوله:" لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا اللذين ظلموا" وفى هذا المقطع من الآية الكريمة جبر لخواطر المؤمنين أيضا بأن يوضح لهم الحقائق، ويربت على قلوبهم، أنكم فى كنف الله لن يضركم من خالفكم بغير علم، ومنه يفهم أنه ليس كل خلاف معتبر، فخلاف أهل الباطل أمام أهل الحق خلاف غير معتبر، وأن أهل المعصية والظلم ليس لهم سلطان على أهل الطاعة والإيمان، فانتبهوا أيها الطائعون أن تقيموا لهم وزنا، أو تلقوا لهم بالا، بل امضوا فى طريقكم مع الله، وهكذا شأن كل ناجح ألا يشغل باله بخلاف غير معتبر أو نقدٍ غير بناء، والسادةُ الصوفية يقولون:" متلفت لا يصل" والمعنى أمض فى طريقك ولا تبالى بهؤلاء المثبطين، وما أكثرَهم فى كل زمان ومكان، وما قصةُ أصحابِ السبت منا ببعيد، من أراد النجاح فعليه ألا يلتفت للخلف وليمض قدما، ثم يأتى بعد هذا الجبر تلك المعاتبة اللطيفة المفعمة وُدًا وشفقةً على عباده المؤمنين بقوله:" ولا تخشوا الناس واخشوا رب الناس، ما أجمل أن تكون العلاقة الواضحة الناصعة فقط مع الله تعالى، والجميع يأتى من بعدها، ليت بينى وبينك عامر وبينى وبين العالمين خراب، كلمات للسيدة رابعة العدوية تترجم معنى هذه الآية، حقا : إذا طاب منك الواد فالكل هيّن وكل الذى فوق التراب تراب، وبعد أن تطيب العلاقةُ مع الله تأتى البشارة التى ليس بعدها بشارة وهى أن يتم الله علينا نعمه، وليس مجرد الإنعام بل تمام النعمة، وفرق بين أن ينعم الله فقط وبين أن يتم نعمته على عباده، فقد ينعم الله على عبد ولا يُرضيه بالنعمة فكأنه لم ينعم، أما إذا أنعم وأرضاه بما أنعم به عليه هنا تتم النعمة على العبد، فالرضا بما ينعم الله به على العبد هو تمام النعمة فإذا أنعم ولم يرضيك فكأنه لم ينعم، وإذا أرضاك حتى مع المنع فكأنه لم يمنع، ولذلك الغالب فى القرآن الكريم عندما يتحدث عن النعم أن يتحدث عنها بالتمام وليس بمجرد العطاء، والتمام يختلف عن الكمال، التمام يكون فى أصل العدد مثلا، أما الكمال فيكون فى الجودة والصفة، فنعم الله تعالى تأتى تامة ويطلب منك أنت الكمال من خلال حسن استعمالك لها، فالله تعالى يتم عليك نعمة البصر مثلا فهى تامة، ولا تكمل إلا بحسن استعمالك لهذه النعمة نعمة البصر، وبعدها يترقب الإنسان من نفسه أن يهتدى وأن يرجع إلى الطريق الصحيح مع الله تعالى، رزقنا الله الهداية ونفعنا بالقرآن وجعلنا من أهله وخاصته.

الحجر الأسود الافتراضى فى ميزان الفقه الإسلامي



بقلم:
أ.د. عبد الحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر

أثار أثار تدشين الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس "مبادرة الحجر الأسود الافتراضي" جدلا واسعا عبر مواقع التواصل الاجتماعى فى السعودية وعدد من الدول العربية. وتهدف المبادرة إلى استخدام الواقع الافتراضى (VR) والتجارب الرقمية التى تشير إلى محاكاة الواقع الحقيقي وأكد السديس على أهمية "إنشاء بيئة محاكاة افتراضية، لمحاكاة أكبر عدد ممكن من الحواس، مثل الرؤية والسمع واللمس، حتى الشم، لتصل جميع مخرجات الرئاسة التى تخص الحرمين الشريفين، وما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين لجميع أنحاء العالم، من خلال العالم الافتراضي، وهى تحاكى الواقع بكل وضوح وصدق".
وتعليقا على ذلك أقول :من المعلوم أن الحجر الأسود ياقوته من يواقيت الجنة ، أنه يشهد للمؤمن بالوفاء ، وعلى المنافق بالجحود والنكران ، قال ابن عباس لولا ما مسه من أيدى الجاهليين لأبرأ الأكمه والأبرص ، ومن ثم فإن إطلاق بيئة محاكاة افتراضية للتعرف على الحرمين والمشاعر المقدسة ولمس الحجر عن بعد كيف يجب قبل الحكم على هذه الخطوة الوقوف على بعض المحددات :
أولا – الإسلام دين العلم ، وطلب الله من نبيه الاستزادة منه قال تعالى :" وقل رب زدنى علما " وإن الاستفادة من منجزات العلم والمعرفة التى من شأنها الاتقاء بمنظومة الحياة فى المتجمع أمر دعا إليه الإسلام قال تعالى :" يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان " حتى ولو كانت هذه المعارف من غيرنا قال عليه الصلاة والسلام :" الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها "
ثانيا – فريضة الحج من العبادات التى تتميز بخصوصية الزمان والمكان فلا تؤدى إلا فى زمان معين ، كما قال الحق سبحانه وتعالى :" الحج أشهر معلومات " شوال ، وذو القعدة وذو الحجة " فلا يجوز أن تؤدى خارج هذا الوقت ، وإن وقعت فهى باطلة باتفاق أهل العلم من السلف والخلف دون نكير من أحد ، ولا يمكن أن تؤدى خارج هذا المكان المحدد ، وهو مكة حيث البيت الحرام ، وعرفات ، والمزدلفة ، ومنى ، والعالم كله منذ فجر التاريخ يعرف هذا ، ومجمع عليه ، ومن ثم فلا يمكن بحال تصور أداء الحج بشكل افتراضى بعيدا عن هذا المكان المقصود بهذه الأفعال ، ولا يشك ولا يمارى عاقل فضلا عن عالم فى عدم جواز ذلك .
ثالثا – هذا التطبيق الجديد من شأنه أن يحقق الأمور الآتية :
الأمر الأول : تحقيق الرؤية الافتراضية لغير القادرين على لمس الحجر واستلامه ، وإرواء ظمأ الشوق، وإطفائه لعدم قدرتهم على المزاحمة من أجل استلام الحجر .
الأمر الثانى : تخفيف الزحام على الحجر ، ومنع كوارث القتل ، والضرر والضرار ، فإذا كان المسلم مأمورا بعدم المزاحمة والاكتفاء بالإشارة فقط للحجر من بعيد ، فإذا انضم إلى ما سبق الرؤية الافتراضية كان هذا أجدى وأنجع .
الأمر الثالث : هذا الأمر سيزيد من تأجيج نيران الشوق ولهيبه لدى جموع المسلمين فى العالم ، وسيجعل مئات الملايين تهفو قلوبهم وأرواحم إلى بيت الله العتيق ، إننا نرى المسلمين وهو يتعلقون بالكعبة عندما ينظرون إليها والناس حولها من خلال شاشات التلفزة ويزيدهم هذا شوقا وحبا لزيارة البيت فكذا ما نحن بصدده من هذا التطبيق .
الأمر الرابع : إن هوى القلوب إلى بيت الله الحرام لن يمنعه تطبيق أو غيره لأن هذا أحد قوانين الحق فى الخلق ، فهو دعوة الخليل عليه السلام عندما قال :" رَبَّنَا إِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ "
رابعا - هذه المسألة ونحوها من النوازل الجديدة التى يجب ردها إلى العلماء والفقهاء ولا يجوز للعامة الخوض فيها مع الخائضين قال تعالى :" ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم " وقال تعالى :" فإن تنازعتم فى شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا
خامسا –هذه الخطوة مما أحدثه العلم المعاصر ، ولا يمكن بحال نسبتها إلى البدعة المحرمة ذلك أن البدع قسمها العلماء قسمين : قسم يخص أمور العقيدة وما صاحبها فهذا هو المنهى عنه شرعا ويوصف فاعله بالابتداع ، وقسم آخر وهو ما يسمى بالبدع الحسنة أو المستحسنة وهى التى تحقق مصلحة للمسلمين من خلال الاستفادة بمنجزات العلم الحديث فى كل ما ييسر على الإنسان مثل استخدام الطائرات والسيارات ، والهواتف والحواسيب فى كل ما يحقق خدمة الإنسان ، مثل التدريس عن بعد ، وإنجاز المعاملات عن بعد بالهاتف أو الحاسوب فكل هذا أمر مشروع ولا غبار عليه ، والمسألة التى نحن بصددها من هذا القبيل .
سادسا - الهدف الرئيس من هذا الأمر هو حماية النفس الإنسانية التى هى أعظم مقصود للشارع الحكيم ، ولقد أفتى العلماء قبل عامين بجواز تعليق الحج والعمرة بالكلية حفاظا على صحة وسلامة المسلمين ، فلأن يمنع بعض الشعائر غير الواجبة من باب أولى ، بل قد يجب المنع عند يكون اللمس ناقلا للفيروس القاتل للنفوس البشرية ، لأن النفس المسلمة أعظم عند الله عز وجل من البيت الحرام .ولذلك ورد فى الحديث عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله e يطوف بالكعبة ويقول ما أطيبك وما أطيب ريحك ما أعظمك وما أعظم حرمتك والذى نفس محمد بيده لحرمة المؤمن عند الله أعظم من حرمتك ماله ودمه "
وبالله التوفيق

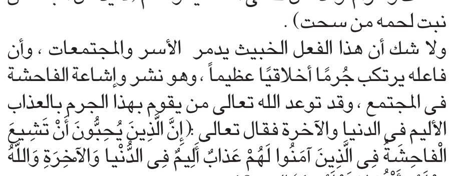
ما يقال عن القرآن الكريم




بقلم:
السيد علاء أبو العزائم

القرآن هو كلام الله حقا الذى أعجز العلماء البلغاء وحير الفصحاء. وهل بعد أن سجد فحول العرب الذين كانت السيادة فيهم بالفصاحة والبلاغة، يأتى قوم أعجام ينكرون، وإنما مثلهم وما هم فيه كما قال الشاعر: كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل عجبا!
أبعد أن يعاديه أهل الفصاحة والبلاغة عداوة أدت إلى سفك الدماء، والاجتهاد فى إثبات نقيصة له، فلم يتمكنوا من ذلك وعجزوا، يقوم الأعجام يثبتون نقائصه؟ إنما ذلك من فساد المزاج الذى يجعل الحلو مراً فى الذوق. والجاهل يرى العصا فى الماء كأنها معوجة، ويرى الأرض تجرى أمامه وهو راكب على القطار، فيتيقن أنه ساكن والأرض ماشية. وهكذا مريض القلب فاقد العقل المحروم من نور الحكمة يقول وهو جاهل: إنى يمكننى أن أعيب عصا موسى، وأنقص يد عيسى ابن مريم عليهما السلام، وأنتقد كلام الرسول العظيم الذى بشّر به كل رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم، وأعجز كلامه فصحاء العالم بأجمعه، وبلغاء بنى الإنسان بأكملهم، حتى بلغ من سجود العقل له أنه لا يزال منذ أنزل على قلبه ونطق به لسانه صلوات الله وسلامه عليه غضا نضرا طريا، تجدد أسراره وتشرق أنواره فى كل مكان وزمان، تغترف العلماء من فيضه الهاطل، ونوره المتلألئ أسرار حكم، لم تكن تظهر من قبل، وينكشف لهم دقائق علوم وغوامض فهوم وأنوار شموس، لم تكن تلوح من قبل، ولا يزال غيثا هاطلا وموردا عذبا لكل ذى قلب سليم.
لا تظهر خواص الكائنات فى أى زمان إلا وقد أشار إليها، ولا تخترع مخترعات فى أى مكان إلا وقد نبه عنها. ولا يترقى الإنسان فى مراقى الحضارة والعمران إلا وكان به الرقى. ولا يسعد الإنسان بالإنسان إلا وكانت به السعادة. يجهلون مغازى أساليب العرب ومدلول ألفاظهم، وأنواع البديع فى تعبيرهم، وما يدل عليه اللفظ بالمطابقة أو بالالتزام، أو بالتضمين، بل ويجهلون مراجع الضمائر، بل ويجهلون مقامات الكلام فيما يدل على التكلم أو على الخطاب أو الغيبة، بل ويجهلون استعمال الفصاحة والتفنن فى التعبير والتوسعة فى الإفادة والبيان والتجوز بأنواعه من الكناية والمجاز والتشبيه والاستعارة، كل ذلك يجهلونه. فمن يجهل كل تلك المفاهيم والمعالم وهو عجمى الأصل بعيد عن اللغة وأهلها، كيف يدنس هذا الشرف العلى والمجد الرفيع بأن يدعى أنه يفهمه، وأنه يمكنه أن ينتقد عليه أو ينكره.. لا حول ولا قوة إلا بالله.
يتخرص أعداء الإسلام بإسقاط آخر فيقولون عن القرآن الكريم ما يلى: 1-تأليف سيدنا محمد وآله1-(القرآن ليس من عند الله) (دائرة المعارف الإسلامية، فى بحث التعريف بكلمة الله، قدمه المستشرق ماكدونالد، 244/4).
2-(محمد هو الذى صنع القرآن) (المستشرق هـ. ج. ويلز فى كتابه (معالم تاريخ الإنسانية) 626/3).
3-(القرآن من عند محمد، من تأليفه) (يوليوس فلهاوزن فى كتابه (تاريخ الدول العربية)ص8 ترجمة عن الألمانية د. محمد عبدالهادى أبو ريدة، الألف الأولى (136) لجنة التأليف والترجمة والنشر- القاهرة 1958).
يمكننا القول هنا: إن القرآن هو الإعجاز الغيبى والعلمى فى الكون والحياة والطب.. واللغوى الذى جاء لقوم يباهون بالفصاحة والبلاغة والأدب والشعر والخطابة، فبزهم وسبقهم فى مضمار تنافسهم.. فكيف يكون من تأليف بشر، والتحدى قائم باق فى أن يقلد ولو بسورة واحدة منه؟! لوكان القرآن الكريم من صنع البشر، لاستجاب العرب للتحدى القائم: "وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ* فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِى وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ" (البقرة: 23-24). وقوله تعالى: "أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ* فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ" (الطور: 33-34).
وحكمة هذا التحدى، وذكره فى القرآن، إنما هى أن يشهد التاريخ فى كل عصر بعجز العرب عنه وهم الخطباء اللُّدّ، والفصحاء اللُّسن.. حتى لا يجئ بعد ذلك فيما يجئ من الزمنمولدٌ (عربى محض)، أو أعجمى كاذب، أو منافق، أو ذو غفلة فيزعم أن العرب كانوا قادرين على مثله، وأنه غير معجز.
وللحديث بقية

ظاهرة الروتين اليومى على السوشيال ميديا ومواجهتها

بقلم:
أ . د / محمد عباس المغنى
أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية المساعد كلية أصول الدين القاهرة جامعة الأزهر

من مهددات الأمن الأسرى المعاصرة ، ومن أخطر ما يهدد أمن الأسرة واستقرار المجتمع المعاصر (ظاهرة الروتين اليومى المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي) والتى انتشرت فى مجتمعاتنا العربية والإسلامية حتى وصلت لأعماق المجتمعات الريفية الأصيلة.
والروتين اليومى على السوشيال ميديا : يُعد صورة من الدياثة المعاصرة التى تجعل الزوج الديوث يصور زوجته بصور مخلة، ومنافية للشرف والكرامة، ومنتهكة للأعراض، وخادشة للحياء، مركزاً على الإيحاءات الجنسية ، رغبة منه فى مزيد من الإعجابات والأموال عن طريق الفيديوهات التى تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، وقنوات اليوتيوب، والتيك توك، تحت مسمى الروتين اليومي.
ولا علاقة لهذا الفعل الشنيع بالروتين اليومى إنما هو تسول إلكترونى عبر منصات التواصل الحديثة ، وممارسات سلوكية إباحية فاسدة تقوم على استغلال الأنوثة استغلالاً خاطئاً عن طريق هذه المقاطع المبتذلة بقصد تحصيل الشهرة ، والمال .
وإن ظهور مثل هذه السلوكيات الفاضحة، وإقرار المجتمع لها، يُنذر بكوارث اجتماعية فى المستقبل القريب، فقد تجعل من هذا الروتين ثقافة مألوفة، يتم تسويقها عبر المنصات التكنولوجية مما يدمر المنظومة القيمية للمجتمع .
ويكفى هؤلاء المشيعين للفاحشة ما عاقبهم الله به فى الدنيا وهو كشف عوراتهم للناس فقد قال صلّى الله عليه وسلم: «لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم، ولا تطلبوا عوراتهم، فإنه من طلب عورة أخيه المسلم، طلب الله عورته حتى يفضحه فى بيته» فعاقبهم الله بأن جعلهم يكشفون عوراتهم بأنفسهم من داخل بيوتهم ويشيعونها فى المجتمع وهى صورة سيئة للاستعمال السيء للتكنولوجيا الحديثة.
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء المشيعين للفاحشة عن طريق الروتين اليومى وتصوير العورات وإظهارها للناس وإشاعتها على وسائل التواصل الاجتماعي:(ثلاثة قد حرّم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذى يقر الخبث فى أهله(والديوث هو الذى لا يغادر على عرضه وأهله ومحارمه. ويقر على قرابته الخبث أى الزنا أو مقدماته وما فى معناه من سائر المعاصى .
وليعلم هذا الديوث ومن يساعده على هذا العمل المحرم أن كسبهم سُحت وحرام ،وقد قال صلى الله عليه وسلم (لا يدخل الجنة من نبت لحمه من سحت) .
ولا شك أن هذا الفعل الخبيث يدمر الأسر والمجتمعات ، وأن فاعله يرتكب جُرمًا أخلاقيًا عظيماً ، وهو نشر وإشاعة الفاحشة فى المجتمع ، وقد توعد الله تعالى من يقوم بهذا الجرم بالعذاب الأليم فى الدنيا والآخرة فقال تعالى :(إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِى الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) النور19.
والحب من أعمال القلب الثابتة فى النفس التى يؤخذ الإنسان بها إن خرجت لحيز الوجود والعمل ، ولفظاعة هذه الجريمة ـ كما يقول الإمام الشعراوى ذكر الحق سبحانه المرحلة الأولى منها، وهى مجرد عمل القلب الذى لم يتحول إلى نزوع وعمل وكلام .
ومعنى الإشاعة الانتشار ، يقال: شاع الشيء شيوعا وشيعا وشيعانا وشيوعه، أى ظهر وتفرق ، وشاع الحديث إذا ظهر فى العامة.
والفاحشة :هى الفعلة البالغة حدًا عظيما فى الشناعة، وهى الأمور الشنيعة المستقبحة المستعظمة، فهم يُشيعون الفاحشة عن قصد وإرادة ومحبة لها، ويرغبون فى إشاعة الفواحش وانتشار أخبار الزنى فى أوساط المؤمنين.
ولا شك أن ظاهر قوله: (إن الذين يحبون) يفيد العموم وأنه يتناول كل من كان بهذه الصفة، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، فمحبة الفجور وشيوع الفواحش فى صفوف المؤمنين، ذنب عظيم يؤدى إلى العذاب الأليم فى الدنيا والآخرة.
وقد تعددت أقوال العلماء فى العقوبة المقررة شرعاً لمن يشيع الفاحشة فى المجتمعات الإسلامية رجلاً كان أو امرأة، واختلفوا فى عذاب الدنيا، المذكور فى الآية فقالوا: هو إقامة الحد عليهم ، واللعن والعداوة من الله والمؤمنين .
وإذا كان هذا الوعيد، لمجرد محبة أن تشيع الفاحشة، واستحلاء ذلك بالقلب، فكيف بما هو أعظم من ذلك، من إظهاره، ونقله؟
ومن مخاطر شيوع الفاحشة فى مجتمع أنه يُجرئ الناس على الإقدام عليها، ويجعلهم يستسهلون الوقوع فيها، ومجرد حب إشاعة الفاحشة كاف فى إلحاق العذاب، فالذين يشيعونها فعلا أشد جرما وإثما وتعرضا للعقاب، ومنشأ حب إشاعة الفاحشة هو الحقد والكراهية، والاستعلاء على الناس وحسدهم على ما يتمتعون به من تماسك واستقرار ومحبة ووئام، فيعمل الحاقد الكاره الحاسد على تقويض أركان هذا المجتمع، والغض من كرامته، والنيل من عرضه وسمعته، ظنا منه أن هذا شرف له.
وينبغى على المجتمع أن يواجه هذه الظاهرة اللاأخلاقية بكل قوة وحزم انطلاقا من النداء الإلهى للأمة المؤمنة بالله فى قوله تعالى (يا أيها الذين أمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) التحريم .
وانطلاقاً من المسؤولية الجماعية الملقاة على عاتق الأمة(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)البخاري، والتى تُوجب على الأمة أن تتكاتف وتتعاون فى مواجهة هذه الفواحش ومن ينشرها أو يساعد على انتشارها .
وحفاظًا على سفينة أمن واستقرار الأسرة والمجتمع والوطن عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مواجهة الفاسدين (ولو أخذوا على أيديهم لنجوا ونجوا جميعا ولو تركوهم لهلكوا ولهلكوا جميعا) البخاري.
وحق الفاسد والظالم على المجتمع والأمة (أن يمنعوه من ظلمه) فالفضاء الالكترونى ليس خارجاً عن منظومة القيم المجتمعية .
فيجب على كافة المؤسسات الدعوية من خلال المنابر والمساجد والمواعظ والدروس أن تنبه لهذا الخطر وتواجهه، وتحذر الناس من شره وعقوبته الدنيوية والأخروية.
ويجب على الوسائل الإعلامية أن تواجه هذا الخطر المدمر للمجتمعات فى برامجها وحواراتها وأن تجعل ذلك من أولويات العمل الإعلامى المعاصر فى الصحف والمجلات والإذاعات والشاشات .
ويجب على المؤسسات التربوية أن تنبه وتوعى فلذات قلوبنا من البنين والبنات لخطورة هذه الفواحش على الفرد والمجتمع.

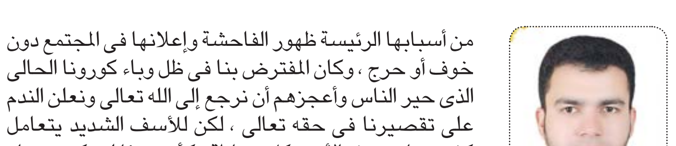
الإنسان بين العبادة والحضارة



بقلم:
يحيى السيد النجار
كاتب وباحث / دمياط

اهتم الإسلام ببناء الشخصية الإنسانية والأخلاقية بثوابت العقيدة الإسلامية. لأن العبادة تتشكل من كل فعل أو تفكير .أو احساس نفسى يصدر من الإنسان .ويقصد من خلاله التقرب لله عز وجل الذى كرم الإنسان بالعقل وهداية النبوة .وحذره من الشر ونوازعه .وما يترتب عليه سوء العاقبة والخسران المبين وعلى الإنسان إحياء وعيه برسالته الإنسانية للقيام بصنع الحضارة والاستخلاف الإلهى فى الأرض وإقامة العمران البشرى فى ضوء منهج الله وسننه فى الحياة والاحياء. وعلى الإنسان أن يدرك أنه لم يخلق عبثا وقال تعالى : (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون) المؤمنون 115
ومع صنع الحضارة نجد من قدرة الله تسخير السموات والأرض والجبال للإنسان من أجل تحقيق النمو والارتقاء الإنسانى والكشف العلمي. ورؤية الآيات فى الأنفس والآفاق وزيادة الوعى بالحياة وقال تعالي: (سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) فصلت 53
وصنع الحضارة بحاجة للسير فى الأرض والتبصر بأحوال الأمم الماضية والتعرف على مسالكها. والاصابات التى لحقت بها والاهتداء إلى أساليب سقوطها. والله بين للإنسان سبل التغيير ..
وقال (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) الرعد 11
والمجتمع المسلم حاضره فى أمس الحاجة لتحقيق الوقاية الحضارية التى أرادها الله لأمة الرسالة الخاتمة والخروج لمواجهة التحديات المعاصرة والعقل المسلم بين العبادة والحضارة فى امس الحاجة لامتلاك الأدوات المعرفية التى ترتقى بوعيه الحضارى ومن الوعى تتشكل المعرفة والإيمان الصحيح وتشغيل العقل والعلم والتفكير وايقاظ الوعى واكتساب المهارات طريق الايمان، والإيمان الصحيح يحرض على اكتساب العلم والمعرفة كما أن الإسلام جعل الإيمان علما والعلم إيمانا والكسب المعرفى تشريفا فى الحياة الدنيا وثواب فى الآخرة. والإسلام لم يقتصر على المعرفة فقط بل دعا للالتزام بالخلق القويم وأدب المعرفة.
وقال تعالي: (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) الإسراء 36
وكان من دعاء الرسول (صلى الله عليه وسلم) : "اللهم إنى أسألك علماً نافعاً" رواه مسلم وكان يستعيذ بالله من علم لا ينفع والمجتمع المسلم فى أمس الحاجة إلى ضبط العلم بأهدافه والتزام المعرفة بآدابها وأخلاقها. والذى يمتلك العلم والمعرفة يحقق تقدمه الحضارى فى شتى مجالات الحياة

إشاعة الفواحش .. وهدم الثوابت





بقلم:
د. هانى تمام

هناك فرق بين فعل الفاحشة ، ومحبة نشرها فى المجتمع ، فمن فعل الفاحشة ثم تاب وأناب قَبله الله تعالى ، فقال سبحانه: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ، أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) (سورة آل عمران) أما من يحب أن تشيع الفاحشة فى المجتمع ولو لم يفعلها فقد توعده الله تعالى بالعذاب الأليم فى الدنيا والآخرة ، فقال: (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِى الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (سورة النور) وبهذا يريد الإسلام أن يحافظ على المجتمع وثوابته لتستقر حياة الناس. وللأسف الشديد نرى بعض الأعمال الدرامية والسينمائية الآن تعمل على هدم الثوابت ونشر القبائح والفواحش والرذائل والبلطجة من ناحية ، كما أنها تغذى جانب التطرف والإرهاب من ناحية أخرى ، وإن القائمين على هذه الأعمال لا يتحرجون منها بل يدافعون عنها ويبررونها بكل قوة ، وإصرارهم على هذه الأعمال القبيحة نذير شؤم على المجتمع كله وإعلان للحرب على الله تعالى ودينه ، والخاسر فيها نحن لا محالة ، يقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِى قَوْمٍ قَطُّ، حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ، وَالْأَوْجَاعُ الَّتِى لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِى أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا .. الحديث . (سنن ابن ماجه) فكثرة الأمراض والأوبئة المنشرة الآن والتى لم تكن موجودة فى السابق من أسبابها الرئيسة ظهور الفاحشة وإعلانها فى المجتمع دون خوف أو حرج ، وكان المفترض بنا فى ظل وباء كورونا الحالى الذى حير الناس وأعجزهم أن نرجع إلى الله تعالى ونعلن الندم على تقصيرنا فى حقه تعالى ، لكن للأسف الشديد يتعامل كثير منا مع هذه الأمر بكل بساطة وكأن شيئا لم يكن ويزداد الناس فى معاصيهم وبعدهم عن ربهم ، وأخشى ما أخشاه أن تزيد هذه الأمراض والأوبئة علينا بسبب مجاهرتنا بالمعاصى دون حياء أو خوف من الله تعالى؛ لذا وجب على المجتمع كله التصدى بحسم وقوة ورفضه القاطع لكل الدعوات الهدامة التى تدعو للشذوذ والرذيلة ونشر الفواحس فى المجتمع ، وأن نغرس فى أولادنا من الصغر ثوابت ديننا ومجتمعاتنا ونبغضهم فى كل ما هو قبيح وفاحش ، حتى لا يتأثروا بهولاء الناس الذين لا يراعون فينا إلّا ولا ذمة.
حفظ الله مصرنا من كل مكروه ، ورد عنها وعن أهلها كل سوء وشر.

العربية ولغات البشر



بقلم:
د. عبدالفتاح الشيخ

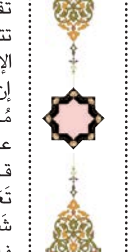
كثيرا ما أجلس بين أهل الفضل والعلم ونتساءل حول جماليات تراكيب اللغة العربية الباهرة، ونتناقل أطراف الحديث العذب حول أساليب البيان البلاغى لمفرداتها وجملها خصوصا فى القرآن الكريم والسنة النبوية، وفجأة من فرط الحب والولع بها يتجه الحوار حول أفضلية اللغة على سائر اللغات، وترى الكثير يتبارى لتأكيد هذه الأفضلية مصحوبة بشئ ربما فيه انتقاص من اللغات الأخرى، مما يكون سببا لاستعداء غير الناطق بالعربية، وأرى أنه لا ينبغى انتقاص لغة من اللغات لبيان أفضلية غيرها عليها، لأن كل لغة تمتلك من السمات والخصائص ما يميزها عن غيرها، وكل لغة فيها بيان للناطقين بها، قال تعالى: "الرَّحْمَنُ* عَلَّمَ الْقُرْآنَ* خَلَقَ الْإِنْسَانَ* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ"، ونلحظ أن الضمير فى قوله "علمه" عائد على الإنسان بغض النظر عن اللغة التي يتحدث بها ، والمعلم هو الله (عز وجل)، يقول تعالى: "وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا"، ومعلوم أن كل نبى أتى بلسان قومه لتبليغهم الرسالة بينة واضحة، قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ..."، ومعلوم أيضا أن كل أمة من الأمم أتاها من يبلغها رسالة ربها، قال تعالى: "..وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ"، يقول ابن كثير: (أي: وما من أمة خلت من بنى آدم إلا وقد بعث الله إليهم النذر، وأزاح عنهم العلل، كما قال تعالى: "إنما أنت منذر ولكل قوم هاد"، وكما قال "ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة"، والآيات فى هذا كثيرة)، فلو كان الرسول المرسل لغته غير مبينة لرسالته أو غير مكتملة البيان لكان تبليغه الرسالة ناقصا، ولترتب على هذا النقص بطلان التكليف لمن أرسل إليهم، وهذا غير جائز فى حق الرسل (عليهم السلام) ، فقد قاموا بتبليغ رسالاتهم خير قيام وبخير بيان، فلا ينبغى التفاخر أو التعالى على الخلق بسبب اللغة أو العرق، فالله جعل اختلاف الألسنة آية من آياته فى الخلق، قال تعالى: "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ"، ومنزلة لغتنا العربية ليس لذاتيتها أو أنها بينة دون غيرها من اللغات الأخرى، ولكن منزلتها لشرف نزول القرآن عربيا، وكون خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) عربيا، قال تعالى: "وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ* عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ* بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ"، وقال: "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"، غير أن أفضلية العربية قال بها كثير من علماء العربية وعلى رأسهم ابن فارس وابن جنى وغيرهما، وأذكر هنا أن اللغة وصف عرض وليست بذات جوهر، بمعنى أنها ليست حكرا لعرق أو جنس على آخر، فلو ولد أى إنسان فى بيئة تنطق أى لغة ما لأتقنها سماعا، غير أن هذا لا ينافى اعتزاز كل أمة أو مجتمع بلغته والنظر إليها على أنها فاضلة بينة.

الأشهر الحُرم



الأشهر الحُرُم فضّلها الله وعظّمها على سائر الشهور، وهى ثلاثة سردٍ؛ أي: متواليات: ذو القعدة، ذو الحجة، مُحرّم، وواحدٌ فردٌ وهو رجب مُضر الذى هو بين جمادى وشعبان، قال تعالى: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِى كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ» [التوبة: 36].
فى السُنة النبوية المُطهرة: عن أبى بكرة -رضى الله عنه- فيما رواه الإمام البخارى فى صحيحه أن النبى خطب فى حجة الوداع فقال: "الزَّمانُ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَةِ يَومَ خَلَقَ السَّمَواتِ والأرْضَ؛ السَّنَةُ اثْنا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْها أرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاثَةٌ مُتَوالِياتٌ: ذُو القَعْدَةِ، وذُو الحِجَّةِ، والمُحَرَّمُ، ورَجَبُ مُضَرَ الذى بيْنَ جُمادَى وشَعْبانَ". هذا الحديث من أعظم وصايا رسول الله لأمته الإسلامية.
وفى الأشهر الحُرُم قال تعالى: «فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ» [التوبة: 36] يقول العلماء: إن الظلم فى الأشهر الحُرُم أعظم خطيئةً ووزرًا من الظلم فيما سواها، وإن العمل الصالح فى تلك الأشهر أعظم أجرًا وثوابًا عند الله فيما سواها.
من أجل ذلك حرَّم الله الظلم على نفسه تنزيهًا لذاته، وحرّمه على عباده حتى لا يعتدى بعضهم على بعض، فى الحديث القدسى عن أبى ذر الغفارى عن النبى فِيما رَوَى عَنِ اللهِ تَبارَكَ وَتَعالَى أنَّهُ قالَ: "يا عِبَادِي إنِّى حَرَّمْتُ الظُّلْمَ علَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فلا تَظَالَمُوا". رواه مسلم.
إن الذين يتسلَّطون على الناس بالعدوان على الأنفس والأموال والأعراض هم مرتكبو أكبر الكبائر، ففى الحديث القدسى عن ابن عباس قال: قال رسول الله: "قال اللهُ تبارك وتعالَى وعزَّتى وجلالى لأنتقمنَّ من الظَّالمِ عاجلِه وآجلِه ولأنتقمنَّ ممَّن رأَى مظلومًا فقدر أن ينصُرَه فلم يفعلْ". رواه المنذرى فى الترغيب والترهيب.
فاتقوا الله عباد الله وعظموا الأشهر الحُرُم بالطاعات والقربات إلى الله ونصرة المظلوم فيها.

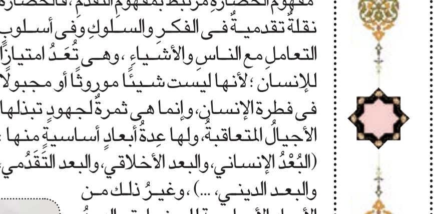
الشيخ إسلام محمد فهمي
إمام وخطيب مسجد النور المحمدي- أوقاف القاهرة







الإسلام ودعم الحضارة الإنسانية



مفهومَ الحضارةِ مرتبطٌ بمفهومِ التقدمِ ،فالحضارةُ نقلةٌ تقدميـةٌ فـى الفكـرِ والسلوكِ وفى أسلوبِ التعاملِ مع الناسِ والأشياءِ ،وهـى تُعَدُّ امتيازًا للإنسانِ ؛لأنها ليست شيئًا موروثًا أو مجبولًا فى فطرةِ الإنسانِ، وإنما هى ثمرةٌ لجهودٍ تبذلها الأجيالُ المتعاقبةُ، ولها عِدةُ أبعادٍ أساسيةٍ منها : (البُعْدُ الإنساني، والبعد الأخلاقي، والبعد التَّقَدُمي، والبعـد الدينـي، ...) ،وغيـرُ ذلـك مـن الأبعادِ الأساسيةِ للحضارةِ، والدينُ هو أحدُ أهمِ العناصرِ الفعَّالـةِ، وأحدُ المقوماتِ الأساسيةِ فى كلِ حضارةٍ، وهو الذى نقل الفكرَ الإنسـانى نقلةً تقدميةً فى إطارِ منظومـةٍ من القيمِ تتعدى الإطارَ القبلى والفردى إلى دائرةِ الإنسانيةِ التى هى أوسـعُ وأرحَبُ.
إن الإنسـانَ منـا مأمـورٌ بـأن يكون مُجِيدًا لأداءِ دورهِ الاجتماعى الذى يُحتِّم عليه أن يكـون فـردًا مؤثرًا وفعَّـالًا فى مجتمعه قـال تعالـى: "وَتَعَاوَنُـواْ عَلَـى الْبـرِّ وَالتَّقْـوَى وَلاَ تَعَاوَنُـواْ عَلَـى الإِثْـمِ وَالْعُـدْوَانِ وَاتَّقُـواْ اللّـهَ إِنَّ اللّـهَ شَـدِيدُ الْعِقَـابِ". المائـدة آيـة (2)
فالإنسـانُ يحمـل دائمًـا بـين جَوانِحِـه الضميـرَ الإنسانى الحي، والذى يحتاج إلى ما يوقِظُ حيويتَه بـين الحيـنِ والآخـر فكانـت بعـضُ أعمـال الديـن وواجباتِ الإسـلامِ القـوةَ الداعمـةَ لذلك.
فالصلاة – على سـبيل المثال - مظهرٌ حضاريٌ ورقيٌ تقدمـيٌ يَرْبِـطُ جانبَ المـادةِ بجانـبِ الروحِ؛ ليكتملَ البنيـانُ الحضـاريُ للنفسِ الإنسـانيةِ، والجَمَاعيَّـةُ والتعـاون فيهـا مـن أهـمِ مـا يميزها؛ حيث يؤديهـا المصلى مجتمعًـا غالبًـا مـع أهلِ أرضهِ فى وقـتٍ واحـدٍ، وربمـا فى جماعـةٍ واحدةٍ وفى مسجدٍ واحدٍ يجمعهم فى صورةٍ حضاريةٍ وتعاونيةٍ مشرقةٍ تحققُ صـورةً راقيـةً مـن صـورِ الحضـارةِ الإنسانيةِ مستنيرين فى ذلك بقول نبينـا – صلـى اللـه عليـه وسـلم- : "صَلاةُ الجَمَاعَةِ أفضلُ مِنْ صَلاةِ الفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ درَجَةً" متفق عليه . وكذلـك الـزكاة تـؤدى دورًا رئيسًـا فى تزكيـة النفـوس وإحـداثِ تنميةٍ بشـريةٍ حقيقيـةٍ تنهـض بالمجتمـعِ ماديًـا ومعنويًـا.
وفى الجملة، ينبغى للفرد المسلم أن يقيم حضارته الإنسانية على بصيرةٍ من وحى السماء، وأن يحدث بذلك نقلة تقدمية فى الواجبات والسلوك متخذا من أركان الدين القوة الداعمة لكل رُقى وتقدم.

محمود إبراهيم قابيل
واعظ عام بمجمع البحوث الإسلامية

الرأي



ندوة رابطة الجامعات الإسلامية غدا بالمعرض

تعقد رابطة الجامعات الإسلامية، صباح غد الأربعاء، ندوة علمية "ترسيخ الوعي لدى الشباب والحفاظ على قيم المواطنة"، في بلازا(2)، بقاعة ضيف الشرف، حرصا منها للإسهام سنويا في فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب.

صرح د. أسامة العبد- الأمين العام للرابطة- بأن الندوة تستهدف إظهار أهمية المواطنة من أجل الحفاظ على الهوية في كل مجتمع، خاصة لدى الشباب، في ظل ما يتهددها من أخطار العولمة، وهذا لا يعني أن الحل يكمن في الانكفاء على الذات والابتعاد عن العالم الذي أصبح قرية صغيرة، وإنما في إكساب المناعة لكل فرد من خلال تربيته تربية وطنية تركز على تزويده بالمعارف والقيم والمبادئ والمهارات التي يستطيع بها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على شخصيته الوطنية.

يحاضر في الندوة، د. نبيل السمالوطي- عميد كلية الدراسات الإنسانية الأسبق- د. سامي الشريف- عميد كلية الإعلام بالجامعة الحديثة- د. أحمد زارع، رئيس قسم الإعلام بكلية الدراسات العليا والمستشار الإعلامي والمتحدث الرسمي لجامعة الأزهر.

معرض الكتاب يقتحم جحور الأفاعي

كتب مكافحة الارهاب تتصدر المشهد.. والإصدارات الدينية تواجه المتطرفين

د. الطيب يتصدى للإسلاموفوبيا.. ود. مختار جمعة يرفع الغطاء عن علماء الفتنة

يشهد معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الثالثة والخمسين، مواجهة كبرى ضد التطرف والإرهاب، سلاحها هو «القلم».

في هذا التقرير ترصد «عقيدتي» أهم الإصدارات التي تناقش ظاهرة الإرهاب وأساليبه وسبل التصدي لها، وفضح تلك الكيانات التي تعبث بأمن الشعوب واستقرارها. تزدهر المؤلفات الدينية التي تواجه الأفكار المتطرفة والانحراف العقائدي في جناح الأزهر وأجنحة المعرض المختلفة، وتتلألأ مؤلفات الإمام الأكبر د أحمد الطيب، شيخ الأزهر ، التي تناقش القضية نفسها وتواجه الفكر المتطرف، وكما تشتمل هذه الكتب على رؤية تحليلية لعددٍ من العلماء حول الإرهاب وخطره على أمن العالم وسلامه واستقراره.

تحقيق – منى الصاوي:

وواجهت عناوين كتب علماء الإسلام هذا الخطر من خلال بيان فلسفة المواطنة والعيش السلمي، وكذلك ترسيخ مفاهيم السلام والرحمة والعدل والمساواة، ومن بين هذه المؤلفات، «الشرق والغرب.. نحو حوار حضاري إنساني»، تقديم د. أحمد الطيب، وكذلك إصدارات مجمع البحوث الإسلامية مثل «الإرهاب وخطره على السلام العالمي»، «الأزهر في مواجهة الفكر الإرهابي»، من أعمال مؤتمر الأزهر العالمي لمواجهة التطرف والإرهاب.

ويشارك مرصد الأزهر لمكافحة التطرف بعناوين «تصاعد حدة ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا»، و«استراتيجية داعش في استقطاب وتجنيد الشباب»، «لماذا تتصدر بوكو حرام الجماعات الأكثر دموية في العالم».

«بناة وهدامون»

يشارك د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، بكتاب «بناة وهدامون» الصادر عن وزارة الثقافة، ويرفع الكتاب الغطاء عن علماء الفتنة من الجماعات الإرهابية الذين يحرفون الكلام عن موضعه ويوظفون السيرة النبوية لصالح أهدافهم الدنيوية، كما يفضح وزير الأوقاف في كتابه أساليب «الإرهابية» في بث الأكاذيب والشائعات، وإثارة الفتن، وهدم الأوطان، واستباحة الدماء، وتدمير الحضارات، وحرق الأخضر واليابس، وأن دحض الأفكار المدمرة واجب الوقت دينيا ووطنيا وإنسانيا.

جذور الإرهاب

وصدر عن دار الكرمة للنشر والتوزيع كتاب "أيام سليم الأول في مصر.. جذور الإرهاب" لوزير الثقافة السابق الكاتب حلمي النمنم الذي وثق حقبة العثمانيين في مصر وكيفية فتحها، والأحداث التي شهدتها البلاد وكيفية تناول الشعب لها آنذاك، والمقارنة بين حقبة العثمانيين وما قبلها وما بعدها، وهل الحقبة العثمانية كانت فتحًا أم احتلالًا؟

يشارك النمنم بعدد من العناوين التي تخدم نفس القضية، إذ تشارك دار مدبولي للنشر بكتاب "حسن البنا الذي لا يعرفه أحد"، وكشف ألاعيب الجماعة الإرهابية، والجانب الآخر الخفي عن شخصية البنا، ودوره في تأسيس جماعة الإخوان المسلمين، ويسرد في 13 فصلًا نشأة البنا، والظروف المحيطة به التي أثرت في تكوين شخصيته، وسماته السياسية ومرجعياته الدينية والعقائدية.

وأعادت دار الشروق طباعة كتاب "سيد قطب: سيرة التحولات"، للكاتب نفسه، ويناقش شخصية سيد قطب، وكيف يؤثر على أفكار مؤسسي التنظيمات الإرهابية، وكشف النمنم في كتابه عن سطحية سيد قطب الفكرية والثقافية، كما وثق سرقته لأفكار أبو الأعلى المودودي ونسب أفكاره لنفسه.

«التنظيم الدولي للإخوان»

يشارك الباحث في شئون حركات الإسلام السياسي، حسام الحداد، في المعركة المحتدمة بين المستنيرين مع المتطرفين والمتشددين وأنصار الجماعة الإرهابية، بكتاب «التنظيم الدولي للإخوان»، الصادر عن مركز إنسان للنشر والتوزيع، ويكشف الدور الخفي للكيانات والتنظيمات التي تنفذ مخططات الإخوان في الخارج والكيانات التي تديرها قادة التنظيم الدولي للإخوان في الخارج وعلى رأسها عزام التميمي، كما سلط الضوء على عدد من التنظيمات الإرهابية التي تتخذ المسميات الإسلامية ذريعة للتخفي، ويرجع إنشاء تلك الأذرع الخارجية إلى أواخر ستينيات القرن الماضي، عن طريق اختراق الجامعات لنشر الأفكار المتطرفة والتغلغل في المجتمعات الغربية.

الحراني يكشف ألاعيب الجماعة.. والحداد يفضح الدور الخفي للتنظيم الدولي للإخوان

لم يكتف الحداد بكتاب «التنظيم الدولي للإخوان»، بل أصدر العديد من العناوين المهمة في عالم الإسلام السياسي منها موسوعة «أمراء الإرهاب» بأجزائها الثلاثة عن المركز نفسه.

رواية «الراعي»

واجهت الكاتبة الصحفية حنان سليمان الإرهاب بطريقتها الخاصة، وأصدرت رواية «الراعي» عن دار الهالة للنشر والتوزيع. وتحاكي الرواية السموم التي تبثها المراكز التي تتبنى فكرة الدروس الدينية غير الخاضعة للرقابة، وتبث أفكارها المسمومة للنشء ومن ثم تغيير ثقافة الأطفال والمراهقين والتحكم في عقائدهم وتوجهاتهم.

وكشفت في سرد درامي شيق وجذاب طرق الاستغلال باسم الدين، واستخدام الضعفاء والجهلاء وضعفاء النفوس لتنفيذ مخططاتهم، وتعتبر الرواية مشروع يخدم القيم الإنسانية التي هي أساس كافة الأديان، كما تناقش مسألة تجديد الخطاب الديني بلغة تتماشى مع لغة الشباب السائدة.

ألاعيب الإخوان

السيد الحراني، باحث من نوع خاص، تخصص في كشف ألاعيب الجماعة المحظورة عن طريق مخطوطات نادرة ترى النور للمرة الأولى، وفي مشروعه البحثي الذي يتكون من 3 أجزاء وحمل عنوان «موسوعة الجماعة الإخوانية.. وثائق مجهولة»، رصد الأفكار الظلامية للجماعة الإرهابية على مر العصور، ومواقفها الدينية وتلونها السياسي في العديد من المواقف والقضايا الشائكة التي مرت على البلاد ودورها في تأجيج الأوضاع وزعزعة الاستقرار.

تتضمن الموسوعة مواد وثائقية تتعلق بالقوانين الإخوانية والتعاليم الدينية التي يروجون لها، كما تطرق إلى التنظيم الإداري للجماعة واللائحة الداخلية العامة لهيئة الإخوان المسلمين ، وتفنيد مشروع وضع دستور إسلامي للدولة المصرية، الذي طرحه أحد قادة التنظيم في أربعينيات القرن الماضي.

وكشفت الموسوعة المكونة من 4000 صفحة، «مذكرة بن لادن»، و«نصوص نادرة تحوي مقالات بقلم حسن البنا»، و«حسن الترابي يروي أسرار التحالف بين الإخوان ونميري». أما الكتاب الثاني للحراني هو «الجماعة الإخوانية وعسكرة السيرة النبوية» الذي يتناول من خلاله أساليب الجماعة الإرهابية في التوظيف الخاطئ للأحاديث والسيرة النبوية حول إقامة دولة الخلافة من أجل تحقيق أهدافهم وأجنداتهم الدولية والكتاب الثالث للكاتب ذاته الذي حمل عنوان «دولة المرشد ..من حسن البنا 1928 حتى محمد بديع 2013»، استكمالًا لما طرحه في الكتابين السابقين ، ويسرد رحلة الجماعة الإرهابية منذ مهدها حتى الآن، كما يرصد التاريخ الأسود للجماعة على مدار نحو 85 عامًا ومرحلة وصول الإخوان لسدة الحكم في مصر عام 2013، كما ناقش أسباب انتشار الجماعة وتوغلها في مؤسسات الدولة والملحمة الشعبية التي خاضتها مصر قيادة وشعبًا في ثورة 30 يونية التي لفظت الجماعة الإرهابية ووضعتهم في مقبرة التاريخ.

واصدر الحراني مجموعة من المؤلفات في التوجه ذاته مثل، «الجماعات الإسلامية من تاني»، و«الوثائق المجهولة للإخوان المسلمين»، و«الإخوان القطبيون».

الكتاب الإلكتروني

يلعب الكتاب الإلكتروني أهمية بالغة في الوقت الراهن نظرًا لاجتياح التكنولوجيا والعالم الافتراضي العالم أجمع، وأصبح توجه الدولة في رقمنة المؤسسات هدفًا تسعى الإدارة المصرية في تحقيقه، وفي هذا السياق، أصدرت مؤسسات الدولة الدينية مجموعة من الكتب الإلكترونية التي تواجه التطرف والإرهاب، وعلى رأسها كتاب " خطورة التكفير والفتوى بدون علم"، الصادر عن وزارة الأوقاف، كما قامت بطباعة 106 كتابا مترجمًا إلى اللغات الأجنبية، منها: "الفهم المقاصدي للسنة النبوية" وتُرجم إلى ثلاث لغات، والحوار الثقافي بين الشرق والغرب" وتُرجم إلى الإنجليزية، و"فقه الدولة وفقه الجماعة" وتُرجم إلى ثلاث لغات.



في جناح الأزهر:

كتب تراثية ومعاصرة.. ندوات ساخنة.. أنشطة فنية للأطفال

كتب- إيهاب نافع:

يشارك الأزهر -للعام السادس على التوالي- بجناح خاص بالمعرض وذلك انطلاقًا من مسؤولية الأزهر التعليمية والدعوية في نشر الفكر الإسلامي الوسطي المستنير الذي تبناه طيلة أكثر من ألف عام، وبمجرد أن تصل إلى جَنَاح الأزهر بالمعرض يجذب انتباهك جمال تصميم جناح الأزهر والصور والرسومات والأعمال الفنية على جدران الجناح، ومن بين هذه الأعمال الفنية تجد لوحة كبيرة لفضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- وأخرى تجسد ملامح حرب أكتوبر المجيدة، أولاهما بالألوان الخشبية والثانية بالألوان المائية هما من أعمال الطالبة الموهوبة والفنانة خلود أحمد إسماعيل، الطالبة بالشهادة الثانوية الأزهرية بمعهد فتيات سموحة النموذجي بالإسكندرية.

يقدم جناح الأزهر لزواره 9 منشورات جديدة، من إصدارات مكتب إحياء التراث الإسلامي بمشيخة الأزهر، تتناول الحديث عن الإنسان والأسرة والمرأة وسمات الحلال والحرام ومواجهة التطرف وغيرها من القضايا الحياتية والفقهية، وهي كالتالي: كتاب "التطرف الديني وأبعاده أمنيًا وسياسيًا واجتماعيًا"، بقلم شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق. "من حديث القرآن عن الإنسان"، بقلم على حسن محمد العماري، من علماء الأزهر. "النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة"، بقلم محمد أحمد عرفة من علماء الأزهر. "الحالات التي ترث المرأة فيها أضعاف الرجل- دراسة استقرائية تطبيقية في (147) حالة"، بقلم على محمد شوقي. "مَبادئ الإسلام في تنظيم الأسرة"، بقلم أبي الوفا المراغي، من علماء الأزهر. "مفهوم التصوف"، بقلم سليمان دنيا، من علماء. "التجارة في ضوء القرآن والسنة"، بقلم عبدالغني عوض الراجحي. "سمات الحلال والحرام" بقلم شيخ الأزهر جاد الحق على جاد الحق. رسالتان في الموجهات المنطقية، من تأليف العلَّامة أحمد الملَّويّ (ت.1181هـ)

ويقدم جناح الأزهر لزواره كتاب "جرائم استهداف دور العبادة - دراسة تحليلية لأبرز الجرائم خلال الفترة من 2015م إلى 2019م"، من إصدارات مركز الأزهر لمكافحة التطرف.

ويقع جناح الأزهر بالمعرض في قاعة التراث رقم "4"، ويمتد على مساحة نحو ألف متر، تشمل عدة أركان، مثل قاعة للندوات، وركن للفتوى، وركن للخط العربي، فضلًا عن ركن للأطفال والمخطوطات. قدم الأزهر كتاب (المجمعيون) يُترجم لأعضاء مجمع البحوث الإسلامية منذ نشأته (1961م) حتى سنة (2022م)، في جزأين، بقلم د. محمد على عبدالحفيظ أستاذ الآثار والحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر، د. عبدالمنعم عبدالرحمن العدوي، بإشراف د. نظير عياد الأمين العام لمجمع البحوث، ومراجعة د. إبراهيم الهدهد رئيس جامعة الأزهر السابق، يتضمن الكتاب سيرة حياة (170) من علماء الإسلام النابغين في جميع العلوم ممن شغلوا عضوية مجمع البحوث الإسلامية منذ إنشائه حتى اليوم، من بين هؤلاء العلماء (145) عضوًا من المصريين، (25) عضوًا من غير المصريين، وتضم التراجم (9) من شيوخ الأزهر، (27) وكيلًا للأزهر، (20) أمينًا عامًا لمجمع البحوث الإسلامية. نظم جناح الأزهر ندوات أهمها ندوة بعنوان "التراث بين التجديد والتقديس" شارك فيها د. على جمعة، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر، رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب، وأدارها محمود عبدالرحمن، عضو المركز الإعلامي. وندوة "مداخل تفكيك الخطاب المتطرف" شارك فيها د. خالد عباس، المشرف على وحدة اللغة الأسبانية بمرصد الأزهر، د. علاء رشوان، مشرف وحدة البحوث والدراسات بمرصد الأزهر، د. فهد المهري، مدير إدارة الباروميتر العالمي، د. عبدالله بن مترف، الباحث في مركز تريندز للبحوث والاستشارات، وأدارها محمد الديسطي، عضو المركز الإعلامي بالأزهر.

خطف أطفال معهد البخاري الأزهري للغات، الأنظار بمجرد وصولهم إلى جناح الأزهر بالمعرض، بزيِّهم الأزهري المتميز، فتقدّموا إلى جناح البانوراما الذي يُعرض فيه العروض الفنية ليقدموا عرضًا متميزًا من تأليفهم نسجوا خيوطه وأبدعوا في رسمه وعرضه بعنوان "سلمى وقطرة الندى" وتدور فكرة العرض حول أهمية قطرة المياة لكل الكائنات وأنه لا يجب التفريط في قطرة المياة الواحدة لأنها سر بقاء الحياة.

.. وفي جناح دار الإفتاء :

قضايا فقه الدولة وموسوعات لذوى الهمم والنساء والنوازل والمعاملات

تحرص دار الإفتاء على المشاركة سنويًا في معرض القاهرة الدولي للكتاب.. إذ تشارك هذا العام بمجموعة متميزة من الإصدارات في جناحها الخاص، حيث تعرض إصدارتها في صالة 4 جناح B36 والتي تأتي استكمالًا لاستراتيجية دار الإفتاء التي تبنتها منذ سنوات لنشر صحيح الدين، ومواجهة الأفكار الدينية المتطرفة، والمفاهيم المتشددة من خلال إصدارات الدار التي تتبنى الفكر الوسطي والمنهجية العلمية المنضبطة.

وقال محمد فايد -مدير عام الإصدارات-: تحرص الدار كل عام على المشاركة في المعرض الذي يعد فرصة كبيرة لإيصال رسالتها وإصداراتها المتنوعة إلى أكبر عدد ممكن من القراء والمثقفين، وهو ما تحرص عليه الدار منذ سنوات، حيث تقدم إصداراتها بأسعار في متناول الجميع.

أوضح أن جناح الدار يضم العديد من الإصدارات ومن أبرزها: "فتاوى النوازل.. وباء كورونا" لفضيلة د. شوقي علام، "القضايا المتعلقة بذوى الهمم من واقع فتاوى دار الإفتاء"، "قضايا فقه الدولة"، "قضايا تشغل الأذهان"، موسوعة دليل الأسرة في الإسلام بجزأيها، "تنظيم النسل وتحديده في الإسلام"، موسوعة "الفتاوى المهدية في الوقائع المصرية"، "أحكام المسنين"، "فتاوى وأحكام المرأة في الإسلام"، "فتاوى وأحكام المعاملات المالية"، "الفتاوى الطبية"، "فتاوى الشباب"، "الأحكام المتعلقة بالرياضة والألعاب"، "الجهاد: مفهومه وضوابطه وأحكامه"، "القضايا المتعلقة بالجندية"، "العلاقة بين المسلمين والمسيحيين من واقع فتاوى دار الإفتاء"، موسوعة الأعمال الكاملة للعلامة محمد فرج السنهوري" في 13 مجلدًا، "موسوعة السياسة الشرعية"، "ضوابط الاختيار الفقهي عند النوازل"، وغيرها الكثير من الإصدارات المتنوعة التي تغطي كافة التساؤلات التي قد ترد إلى أذهان القراء والباحثين بما يحقق منهج واستراتيجية دار الإفتاء المصرية في نشر المفاهيم الدينية الصحيحة ومواجهة التطرف الفكري بكل أشكاله وصوره

آمال وآلام



بقلم: **جمال سالم**



gamalsalem2015@yahoo.com

الأشهر الحرم.. وهوان الأمة !!

غدا يبدأ شهر رجب وهو أحد الأشهر الحرم وهي: رجب ، ذو القعدة، ذو الحجة، المحرم، وتسمى "الأشهر الحرم"، لأنه كان يوقف فيها القتال – إلا ردًا للعدوان– وتُضاعف فيها الحسنةُ كما تُضاعف السيئةُ ، حتى أن الشافعي وكثيرا من العلماء ذهبوا إلى تغليظِ دِيةِ القتيلِ في الأشهر الحُرُم، وكان الهدف من هذا التقليد عندهم هو تمكين الحجاج والتجار والراغبين في الشراء من الوصول آمنين إلى أماكن العبادة والأسواق والعودة بسلام.

من يقرأ التاريخ سيجد أن تلك الأشهر الحرم كانت معظمة في شريعة إبراهيم عليه السلام، واستمر ذلك باقيًا، فكان العرب قبل الإسلام يعظمونها ويحرمون القتال فيها، حتى بدأ العرب باستخدام النسيء في تقويمهم، مما أدى إلى تأجيل الأشهر الحرام في بعض السنوات أو تعجيلها. وقد ذُكر هذا التقويم في القرآن بصيغة الاستنكار والتحريم: (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) تؤكد المراجع التاريخية التزام العرب في الجزيرة بعدم القتال في الأشهر الحرم، وحفظ الإسلام لهذه الأشهر حرمتها ونهى المسلمون عن انتهاكها ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم؛ ثلاث متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب مُضر الذي بين جمادى وشعبان».

من يتأمل حال الأمة اليوم سيجدها تهيم على وجهها في حالة من الضعف الشامل الذي أغرى أعداءها بالتهامها طوال العام دون أدنى حرمة لتلك الأشهر الحرم، ويكفى أن نتذكر إعدام الاحتلال الأمريكي للرئيس العراقي الأسبق صدام حسين صبيحة يوم عيد الأضحى في استهانة بشعائر المسلمين.

يا سادة: لن يعود للأمة احترامها إلا إذا كانت على قلب رجل واحد واستشعرت الخطر وتوحدت، مثلما تفعل الأغنام التي تتوحد عندما ترى الذئب على وشك التهام بعضها، هل هناك أمل في الخروج من الوضع المهين الذي عبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ب"غثاء السيل"

كلمات باقية :

يقول الله تعالى :(إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)

كلام من القلب

بقلم: **أحمد شعبان**

ashaban1969@yahoo.com

معرض الكتاب.. وهوية مصر

تعيش مصر هذه الأيام حالة ثقافية رائعة بافتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ 53، والتي تقام هذا العام تحت عنوان «هوية مصر.. الثقافة وسؤال المستقبل»، بمشاركة 1067 ناشراً مصرياً وعربياً وأجنبياً من 50 دولة.

وكما هو واضح من عنوان هذه الدورة الحافلة بالفعاليات الثقافية الفريدة، فإن هذه الدورة تتحدث عن هوية وشخصية مصر الثقافية الغنية بالمعرفة والفكر والأدب على مستوى العالم، ومن يذهب إلى المعرض يُشاهد هذه الحالة وهذا التنوع الثقافي الفريد، وهذا التجمع الكبير لهذه الدول التي تمثّل قارات وثقافات العالم.

جميع مؤسسات الدولة الثقافية ودور النشر متواجدة في هذا العرس الثقافي الكبير، والكل في معرض الكتاب، يسعى إلى التواصل المباشر مع الجمهور، سواء بعرض الكتب أو المشاركة في الفعاليات الثقافية والندوات التي استقطبت العديد من الأدباء والعلماء والشعراء والكتاب والمفكرين الذي أثروا الحياة الفكرية والثقافية في مصر.

وكعهدها كل عام شاركت المؤسسة الدينية في مصر بقوة في هذه الدورة ممثلة في الأزهر الشريف، ودار الإفتاء المصرية، ومجلس حكماء المسلمين، ووزارة الأوقاف، ولم تقتصر مشاركة المؤسسة الدينية على الندوات التي استضافت علماء الأزهر الكبار، وعرض الإصدارات الجديدة بالإضافة إلى ركن الفتوى المباشر مع الجمهور؛ ولكن شملت فعاليات ثقافية أخرى، حازت إعجاب رواد المعرض الذي شهد إقبالاً كبيراً من الزوار منذ يومه الأول بالرغم من برودة الجو وسوء أحوال الطقس.

كما أن التواجد الدولي في معرض القاهرة للكتاب يؤكد مكانة مصر الثقافية على مستوى العالم وريادتها الفكرية، وبما تملكه من قمم أدبية خالدة، ولذلك تم اختيار الأديب الكبير يحيى حقي شخصية المعرض لهذا العام، ومما يؤكد منزلة مصر الأدبية ما أعلنه مركز اللغة العربية في أبوظبي خلال مشاركته في فعاليات المعرض من اختيار عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين الشخصية المحورية لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب 2022.

فمعرض الكتاب يعد بحق حركة ثقافية وفكرية ثرية وممتعة، وكنزا معرفيا لا يجب أن يفوت كل باحث عن المعرفة والعلم، وفرصة عظيمة للشباب والفتيات لمعرفة هوية وثقافة وطنهم، والعودة مرة أخرى للقراءة التي عزفوا عنها وهجروها بعد أن استحوذت على عقولهم وقلوبهم وسائل التواصل الاجتماعي والسوشيال ميديا، وشغلت كل أوقاتهم، وأصبحت ظاهرة اجتماعية يعاني منها الشباب والفتيات في الوطن العربي.

مواقيت الصلاة

29 جماد آخر-6 رجب 1443 هـ
1-7 فبراير 2022 م

	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
فجر	١٦ ٥	١٦ ٥	١٥ ٥	١٥ ٥	١٤ ٥	١٤ ٥	٣ ٥
شروق	٤٥ ٦	٤٥ ٦	٤٤ ٦	٤٤ ٦	٤٣ ٦	٤٢ ٦	٤١ ٦
ظهر	٨ ١٢	٩ ١٢	٩ ١٢	٩ ١٢	٩ ١٢	٩ ١٢	٩ ١٢
عصر	١٠ ٣	١١ ٣	١٢ ٣	١٢ ٣	١٣ ٣	١٤ ٣	١٤ ٣
مغرب	٣٢ ٥	٣٣ ٥	٣ ٥	٣٤ ٥	٣٥ ٥	٣٦ ٥	٣٧ ٥
عشاء	٥١ ٦	٥٢ ٦	٥٣ ٦	٥٤ ٦	٥٤ ٦	٥٥ ٦	٥٦ ٦



الثلاثاء ٢٩ من جماد آخر ١٤٤٣ هـ • ١ فبراير ٢٠٢٢ م

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

عودوا إلى ربكم قبل فوات الأوان

يقول الشيخ محمد متولى الشعراوى (إمام الدعاة): يحثنا الله تعالى على عبادته دائما، والتقرب إليه ليل نهار، مضيفا: دائما ما يأتى السؤال فى أذهاننا هل خلقنا الله تعالى للعبادة فقط؟ كما أننا نتساءل أحيانا أخرى: هل مهمتنا فى هذه الحياة تأدية العبادات من صلاة وصيام وزكاة وحج فقط؟

وهنا يجيب الشيخ الشعراوى: كما ورد فى قوله تعالى فى سورة الذاريات: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"، إنّ أقصى وقت لأداء فرائض الصلوات اليومية لا تتجاوز فى مدته، ساعة واحدة أى 5% من مجموع ساعات اليوم، كما أن صيام شهر رمضان يعادل 8,5 % من مجموع شهور السنة، والزكاة تدفع لمن يملك النصاب فقط مرة كل عام، وكذلك الحج مرة فى العمر لـمن استطاع إليه سبيلاً، فاتقوا الله وسارعوا بالعود الحميد إليه سبحانه قبل فوات الأوان.

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.



الخط المفتوح

بقلم **محمد الأبنودي**

يعتذر رئيس التحرير عن عدم كتابة مقاله هذا الأسبوع.. وسوف يواصل الكتابة الأعداد القادمة بإذن الله

100 ألف مصحف..هدية خادم الحرمين لمصر

كتبت إسراء طلعت

سلّم وكيل الوزارة للشؤون الإسلامية المكلف الشيخ عواد بن سبتى العنزي، هدية خادم الحرمين الشريفين من المصحف الشريف إلى مصر، والبالغة 100 ألف إصدار من إصدارات مجمع الملك فهد من المصاحف الشريفة وترجمة القرآن الكريم بمختلف الأحجام، نيابة عن وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد الشيخ الدكتور عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ، وإنفاذًا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وذلك بحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر أسامة بن أحمد نقلى وممثلين عن الأزهر ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء المصرية.

جاء ذلك خلال مراسم التسليم التى أقيمت بهذه المناسبة أمس الأول بمقر سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة، وبدأت المناسبة بآيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى السفير نقلي، كلمه رحب فيها بالحضور، منوها بأن هدية خادم الحرمين الشريفين، من المصحف الشريف لمصر، تحمل رمزية العلاقات التاريخية والتعاون المستمر بين البلدين الشقيقين، وتحمل أيضًا رمزا للجهود المشتركة بينهما فى خدمة الإسلام وقضاياه، وخدمة الوسطية، ومكافحة التطرف، وتبيان الإسلام الصحيح كما نزل على لسان رسولنا الكريم.

ونوه السفير نقلي، بالعلاقات التاريخية والوطيدة بين المملكة ومصر فى مختلف المجالات، وكذا علاقات التعاون والتشاور والتنسيق بما فى ذلك الشؤون الإسلامية من خلال التعاون بين وزارة الشؤون الإسلامية والدعوى والإرشاد والأزهر الشريف، ووزارة الأوقاف، ودار الإفتاء بمصر، مؤكدًا أن التعاون المستمر فيما بين الدولتين فى الشؤون الإسلامية يصب فى نهاية المطاف دائمًا فى خدمة قضايا الأمة الإسلامية.



من جانبه، قال وكيل وزارة الشؤون الإسلامية الشيخ عواد العنزى : وأوضح أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -أيده الله- له عناية بالقرآن الكريم منذ القديم، فهو من أوائل من أنشأ المسابقة المحلية لحفظة القرآن، وسميت باسمه جعلها الله جل وعلى فى ميزان حسناته، فلا تعجب أن تجد منه هذه العناية لكتاب الله.

وتابع: أن خادم الحرمين الشريفين وجه بشديد العناية بالمجمع وتوفير احتياجاته وأوكل ذلك إلى وزير الشؤون الإسلامية والدعوى والإرشاد الشيخ د. عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ، فأثمرت هذه الرعاية والعناية إلى أن قفز إنتاج المجمع من 9 ملايين إلى 20 مليون نسخة سنويًا.

وأعرب عن شكره لخادم الحرمين الشريفين، وسمو ولى عهده الأمين، على ما يبذل من جهود عظيمة فى العناية بالشأن الإسلامى ككل، وكذلك على العناية الخاصة بكتاب الله، وأكد أن المملكة ومصر يشكلان قطبى رحا للعمل الإسلامى مما ينظر إليه كافة المسلمين بعين العناية والتوفيق والإجلال والإكبار.

بدوره، نقل وكيل الأزهر فضيلة د. محمد الضويني، تحيات شيخ الأزهر د. أحمد الطيب، مثمنًا الجهود الواضحة التى تبذلها المملكة فى خدمة كتاب الله وسنة رسوله، وخدمة المسلمين فى شتى بقاع العالم، سواء على المستوى التعليمى أو الدعوي.

وقال، إن جامعات المملكة مفتوحة لكل المسلمين فى شتى بقاع العالم، مؤكدًا أن الشراكة بين مصر والمملكة ترقى إلى أصاله وعمق العلاقات بيت الشعبين الشقيقين، تلك العلاقة الممتدة عبر التاريخ التى أسفرت عن تكاتف الجهود فى لحظات حرجة مرت بها الأمة الإسلامية من تصحيح المفاهيم التى شوهها من أرادوا الكيد لهذا الدين.

من جانبه، أعرب رئيس الإدارة المركزية لشؤون مكتب وزير الأوقاف د. نوح العيسوى عن شكره وتقديره للمملكة فهذه ليست المرة الأولى التى تقدم إلى مصر بل تكررت فى سنوات سابقة خدمة لكتاب الله سبحانه وتعالى وخدمة لأهل القرآن.

وأوضح أن ما يقوم به مجمع الملك فهد لطباعة المصحف هو جهد يذكر فيشكر للقائمين عليه وعلى رأسهم وزير الشئون الإسلامية والدعوة والإرشاد المشرف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الشيخ الدكتور عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ.

وعدّ كبير أمناء الفتوى بدار الإفتاء المصرية د. على عمر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة المنورة، من المفاخر التى تفخر بها البلاد الإسلامية شرقًا وغربًا، مشددًا على التعاون المثمر والبناء بين المملكة ومصر، إنما هو فى عمق التاريخ.

د. عبدالرحمن العدوي- عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر- فى آخر حواراته :

الاجتهاد الجماعى "نعمة".. وأدعياء الفردى "نقمة"

فقدت الدعوة الإسلامية منذ أيام أحد رموزها وهو د. عبد الرحمن العدوي- عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر- وأكد فى آخر حوار له مع "عقيدتي" أن دخول أدعياء الاجتهاد الى الساحة أصاب الرأى العام بالبلبلة التى أوقعت المسلمين فى حيرة وأساءت للإسلام، وأشار إلى انه اذا كان الاجتهاد الفردى مقبولا فى عصور أئمة المذاهب الفقهية فإنه لم يعد مقبولا فى عصرنا الذى تشعبت فيه العلوم وكثرت القضايا المستحدثة التى لم يرد فيها نص قطعى فى القرآن أو السنة.

أوضح انه لا يعيب المفتى التراجع عن فتوى أتضح له انها ليست صحيحة ولكن الخطأ الأكبر الإصرار على الخطأ والمكابرة، ونفى المقولة الشائعة بأن باب الاجتهاد قد تم إغلاقه منذ القرن الرابع الهجري.

حوار - جمال سالم:



● باعتباركم تنتمون إلى هيئة كبار العلماء بالأزهر ومجمع البحوث الاسلامية فأنتم من كبار المؤيدين للاجتهاد الجماعى من خلال المجامع الفقهية لوأد الفتنة والبلبلة التى تنتج عن الاختلاف بين المجتهدين الفرادي، فكيف نضمن سلامة الاجتهاد بوجه عام؟

●● أرى أن من أهم ضمانات سلامة الاجتهاد وخاصة فى القضايا الجدلية والمستحدثة التى لم يرد فيها نصوص قطعية أن تعرض على المجامع الفقهية التى تعد طوق نجاة للأمة لأنها تضم المتخصصين فى العلوم التى تنتمى إليها تلك القضايا التى هى موضوع البحث مع فقهاء الشريعة الذين هم أهل الاجتهاد لتنكشف الحقائق العلمية وتستقيم الأحكام الشرعية، أما ما يحدث بين أصحاب الاجتهادات الفردية من اختلافات وصراعات فإن سببها عدم توافر كثير من المعلومات الصحيحة والدقيقة لدى بعض أصحابها كما يغيب عنهم التصور العلمى الكامل لموضوع البحث بل بقضية الاجتهاد نفسها .

خلاف المجامع

● لكن البعض يؤكد أن المجامع الفقهية أيضا مازال بينها خلاف خاصة فى القضايا المستحدثة، فما الحل؟

●● هناك شبه اتفاق بين كل المجامع الفقهية ويظل الاختلاف هو الاستثناء النادر الذى لا يقاس عليه، وذلك لأن المجامع تضم المتخصصين فى علوم الدين والدنيا، فمثلا فى موضوع زرع الأعضاء والتبرع بها يكون الأطباء والفقهاء، وفى موضوع المعاملات الاقتصادية فى البنوك والشركات والسندات ونحوها يكون علماء الاقتصاد مع الفقهاء وهكذا نجد المتخصصين فى مختلف المجالات ولعل هذا هو التطبيق العملى لقوله تعالى "..فاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" .

أدعياء الاجتهاد

● ولكننا نرى البعض تجرأ على الاجتهاد حتى مع النصوص القطعية بحجة إعمال العقل أو عدم ملائمة النص للعصر؟

●● هذه كارثة، ومن هنا تبدأ الفتنة والبلبلة لأن النص القطعى فى دلالته ليس موضعا للاجتهاد، ولا يجوز لأحد أن يعرضه على رأيه أو رأى غيره فذلك من التعدى على حدود الله والخروج على شرعه الثابت فى هذا النص ،وذلك كتوزيع الله لميراث البنات حسب قرابة البنت من المتوفى وبالتالى لا يجوز التغيير فيها بحجة أن العصر اختلف ومكانة المرأة وأصبحت أكثر تحضرا من المرأة فى البيئة البدوية التى نزل فيها القرآن أو أن التوزيع الإلهى فيه ظلم لها، ولهذا فإن هذه النصوص لا تحتمل تأويلا ولا اجتهادا ويحرم حرمة قاطعة أن يخرج أحد عما أثبته هذا النص من حكم قطعى لهذا يقول الأصوليون "لا اجتهاد مع النص".

مجالات الاجتهاد

● قد يسأل سائل عن مجالات الاجتهاد أو فى أى شئ يكون الاجتهاد؟

●● أجمع العلماء فى مختلف العصور أن الاجتهاد يكون فى النصوص التى دلالتها ظنية سواء فى القرآن الكريم أو السنة النبوية.

التعصب مرفوض

● لكننا نرى بعض المجتهدين متعصبين لآرائهم رافضين لاجتهاد غيرهم، فما هو تفسيركم لتلك الظاهرة السلبية؟

●● يجب أن نعلم انه لا يتعصب لرأيه إلا جاهل أو مغرور متكبر وكل منهم لا يصلح شرعا أن يكون مجتهدا، لأن المجتهد الحق كلما ازداد علما ازداد تواضعا وتسامحا وقبولا لاجتهاد الآخر طالما كان اجتهادا مبنيا على أصول شرعية. ولم يحدث التعصب المذهبى إلا على يد المقلدين فى عصور متأخرة عن عصر الأئمة الأعلام مع أنهم نهوا عن ذلك وتم تحذيرهم منه حتى لا تكون أقوالهم مثار خلاف وفرقة بين المسلمين ومن المأثور عن كبار أئمة ومجتهدى المذاهب الفقهية: "إذا صح الحديث فهو مذهبي" وقول آخرين: "إذا رأيت رأيا وجاء الحديث مخالفا له فأضربوا برأيى عرض الحائط ".

تحجيم المجتهدين

● ألا ترى أن فى حصر المجتهدين فى تلك الجزئية فقط تحجيم لدورهم؟

●● إطلاقا، بل العكس هو الصحيح لأننا نرفع الحرج عنهم ولا نحمّلهم ما لا يطيقون، لأن الجميع يجب ان يعرف أن المجتهدين ليسوا سلطة تشريعية تنشئ الأحكام وتلزم الناس بها أو لها مطلق الحرية فى ذلك، بل هم محكومون فى تفكيرهم واجتهادهم بما جاء فى الكتاب والسنة وبقواعد الشريعة ومبادئها لا يخرجون عن شئ من ذلك ولا يعارضون نصا صريحا وليس لاجتهادهم صفة الإلزام إلا للمجتهد ومن رضى بقوله.

التراجع فى الفتوى

● متى يجب أن يرجع المجتهد عن رأيه اذا ثبت انه على غير الصواب؟ وهل هذا ينتقص من قدره وقيمته؟

●● كما يقال: "الرجوع إلى الحق فضيلة "، وبالتالى يجب على المجتهد أن يرجع عن اجتهاده إذا رأى وجه الصواب فى غيره أو أطلع على نص يخالف رأيه لم يكن له به علم من قبل ولا ينتقص ذلك من قدره بل العكس هو الصحيح، وإذا تأملنا مسيرة كبار الأئمة سنجد لهم بعض الاجتهادات التى رجعوا عنها لأن الحق أحق أن يتّبع.

ازدهار الاجتهاد

● ما هى أبرز الفترات التى شهدت ازدهار الاجتهاد فى التاريخ الاسلامي؟

●● شهدت الفترة من أول القرن الثانى الهجرى إلى منتصف القرن الرابع الهجرى العصر الذهبى للحركة الفقهية حيث ظهرت المذاهب ونشطت حركة الفقه الاجتهادى واتسع نطاقه بسبب اتساع الدولة الاسلامية وشمولها لكثير من الشعوب المختلفة الأجناس والعادات والمعاملات والمصالح فقد امتدت حدودها من الصين شرقا إلى بلاد الأندلس غربا، فكان لابد لها من قوانين يرجع إليها قضائها وولاتها وكذلك فتاوى يرجع إليها أفرادها ولا مصدر لهذه القوانين إلا مصادر الشريعة الإسلامية لذلك بذل العلماء جهودهم فى الرجوع إلى هذه المصادر واستمدوا من نصوصها وروحها أحكام ما طرأ على الدولة من مصالح وحاجات ولم يكن هذا النشاط العلمى فى دائرة الفقه وحده بل كان فى جميع النواحى الأدبية واللغوية والتاريخية وفى علوم الفلسفة والمنطق والرياضة والطبيعة ودراسة الديانات الأخرى مما كان سببا فى اتساع الحياة العقلية.

المجامع الفقهية "طوق النجاة" للأمة فى القضايا المستحدثة لحسم الخلاف

الانتكاسة والتراجع

● إذا كان هذا الازدهار الشامل فى كل العلوم ومنها الاجتهاد، فلماذا حدثت الانتكاسة؟

●● الاجتهاد جزء من حياة الأمة يتقدم بتقدمها ويتأخر بتأخرها ولهذا عندما حدث التراجع والضعف واطمأنت نفوس بعض فقهاء الشريعة إلى القول بغلق باب الاجتهاد ورضوا لأنفسهم الاقتصار على البحث عن الأحكام فى كتب المذاهب وأقوال أئمتها وجعلوا لهذه الأقوال قداسة يتحرجون بسببها عن مناقشة هذه الأقوال وذلك لقدم العهد بها وسمو المنزلة العلمية لقائليها مع أن كبار المجتهدين من الفقهاء حذروا من تقليدهم والتعصب لآرائهم لأنهم يصيبون ويخطئون وكانوا يكررون لتلاميذهم أن قولهم صواب يحتمل الخطأ وقول مخالفيهم خطأ يحتمل الصواب.

اغلاق الاجتهاد

● اختلف الفقهاء المعاصرين حول قضية إغلاق باب الاجتهاد من عدمه فهل انتم مع القائلين بأنه أغلق أم لا؟

●● الحق أننا إذا نظرنا الآن إلى الاجتهاد فى أكمل معانيه وهو الاجتهاد التأصيلى الذى شاع فى القرنين الثانى والثالث فإننا لا نشك أنه غير موجود منذ القرن الخامس الهجرى إلى يومنا هذا ولكن ليس السبب إغلاق باب الاجتهاد ومنع فقهاء الشريعة الإسلامية من دخوله وإلا فنحن نتساءل: من الذى أغلقه؟ وأنا مع جمهور العلماء المحققين من المتقدمين والمتأخرين الذين يقولون بأن باب الاجتهاد لم يغلق فمثلا قال الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر الأسبق "دعوى أن باب الاجتهاد مغلق لا تسمع إلا بدليل ينسخ الأدلة التى انفتح بها أولا وحيث لا يوجد دليل على ذلك فلا تسمع هذه الدعوى غير أننا نقول أنه مع انفتاح باب الاجتهاد فإن أحدا لم يدخله". والسبب فى ذلك أن هذه الفترة التى انتشر فيها التقليد لم تكن خالية من الفقهاء الذين لا يسايرون هذا التيار بل يندددون بالتقليد والتعصب المذهبى مع التعبير بالجهل والقصور.

الرد على المعارضين

● لكن المعارضين لقولكم يؤكدون انه مع نهاية القرن الرابع الهجرى توقف وجود المجتهدين الجدد، فما قولكم؟

●● تفسير التراجع وليس الاغلاق فى الاجتهاد انه بعد رحيل الأئمة المجتهدين عن الحياة تراجعت همم الذين من بعدهم عن الاجتهاد المطلق فلم يزل الاجتهاد متنازلا ومتراجعا ومتصاغرا قرنا بعد قرن لا تأتى طائفة من الفقهاء إلا والتقليد أغلب عليها من التى قبلها فمثلا إذا كان الفقهاء الذين أتوا بعد أئمة المذاهب مجتهدين فى الفروع أو مجتهدين مقيدين بأصول المذهب الذى ينتمون إليه فإنهم كانوا مستقلين بوضع الأحكام كما يظهر من تتبع الخلافات داخل المذهب فهناك اختلاف كبير بين أتباع المذهب الواحد وبينهم وبين أتباع المذاهب الأخرى ولكن الذين جاءوا من بعدهم إلى أواخر القرن الخامس كان همهم فى الفقه إحصاء الأقوال وتدقيق مجال اتفاقها واختلافها والتخريج عليها فيما لم تشمله من المسائل ويسمى هؤلاء "أهل التطبيق" فكانوا مقلدين تقليدا تاما لا مجال للشك فيه ثم جاء بعدهم علماء فى القرنين السادس والسابع فوجدوا أقوالا مدونة كثيرة مختلفة بعضها عن بعض فأقبلوا عليها بالفحص والترجيح والاختيار وهؤلاء هم الذين سموا "مجتهدى الفتيا" فكانوا لا يحدثون قولا جديدا ولو تخريجا ولكنهم يعللون ويناقشون وينصرون قولا على آخر لقوة سنده أو دليله أو ملاءمته .

التنظيمات المتأسلمة

● تقوم التنظيمات الإرهابية المنتسبة ظلما إلى الإسلام بهجمات دموية على المخالفين لها من المسلمين حيث القتل والحرق للأسرى استنادا لبعض التفسيرات الخاطئة لنصوص دينية، فماذا تقول عن هؤلاء؟

●● على الرغم من أنَ الأسرى ما هم إلا محاربين للإسلام، إلا أن النبى أمر بالإحسان إليهم وبيان صورة الإسلام الحقيقية لهم حتى يعرفوا أن الإسلام رحمة للعالمين ،ووضع الإسلام أسسًا فى كيفيَة معاملة الأسرى حيث قرر لهم واجبات وحقوقًا على المسلمين مثل الحق فى الطعام والكسوة والمعاملة الحسنة والرفق بهم وعدم إيذائهم أو حتى التعرض لما يجرح كرامتهم ومعالجتهم من الأمراض فمثل هذه المعاملة الحسنة، تدفع بعضهم إلى أن يعتنق الإسلام والشواهد على ذلك كثيرة فى حياة النبى والخلفاء الراشدين وكل عصور الدولة الإسلامية المزدهرة أما جهل تطبيق تلك القيم السامية فى معاملة الأسرى فلا تكون إلا فى عصر التخلف والتعصب والتطرف الذى يسيء إلى الإسلام، وبلغ أمر حسن معاملة الأسرى إلى حد العفو عنهم حيث يروى أن النبى أعطى أسيرًا لأبى الهيثم بن التيهان وأوصاه به خيرًا فقال له: إن رسول الله أوصانى بك خيرًا، فأنت حُرٌّ لوجه الله. وفى رواية أخرى أنه قال له: أنت حرٌّ لوجه الله، ولك سهم من مالي" واستمر الصحابة على هذه المعاملة الحسنة للأسرى بعد انتقال النبى فلم يسجل التاريخ عنهم أنهم اضطهدوا أسيرًا أو آذووه أو عذّبوه.

فالإسلام برئ من المعاملة غير الحسنة للأسرى ونهى عن تعذيبهم والإضرار بهم أو حرقهم كما يزعم البعض فى بعض الروايات الباطلة عن أبى بكر الصديق وخالد بن الوليد وغيرهما بل العكس هو الصحيح حتى فى عهد النبى الذى وصل به الأمر عندما رأى أسرى يهود بنى قريظة فى الشمس نهى النبى عن ذلك وقال لأصحابه: "لا تَجْمَعُوا عَلَيْهِمْ حَرَّ الشَّمْسِ وَحَرَّ السِّلاحِ، قَيِّلُوهُمْ حَتَّى يَبْرُدُوا"

التنكيل مرفوض

● إذا كانت شريعة الإسلام راقية فى معاملة الأسرى غير المسلمين فما بالنا إذا كانوا مسلمين تنكل بهم داعش وغيرها من التنظيمات الإرهابية حتى يصل الأمر إلى الحرق باسم الإسلام، فما تفسيركم؟

●● شريعة الإسلام تمنع تعذيب الأسير للإدلاء بمعلومات عن العدوِ وقد قيل للإمام مالك رضى الله عنه : "أَيُعذَّبُ الأسيرُ إن رُجِيَ أن يدلَّ على عورة العدوِّ؟ قال:"ما سمعت بذلك" لأن هذا ما أنكره النبى على بعض الصحابة عندما ضربوا غلامين من قريش وقعا أسيرين فى أحداث بدر، ولهذا يجب معاملة الأسرى معاملة إنسانية فى جميع الأوقات وحمايتهم من جميع أعمال العنف أو التهديد، وكذلك يجب أن تعامل النساء الأسيرات بكل الاعتبار الواجب لجنسهنَ تنفيذا لأمر الله: "وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا"، ولهذا فإن إطعام الأسير المشرك تقربا إلى الله وذكر أن رسول الله: أمر أصحابه يوم بدر أن يكرموا الأسرى فكانوا يُقدمونهم على أنفسهم عند الغداء لأنهم أحسنوا فهم قول رسول الله: "دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِى هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ". أما جهال اليوم المسلمين فقد فاقوا اليهود والتتار والصليبين فى دمويتهم لأنهم يقتلون ويحرقون إخوانهم من المسلمين باسم الدين ،ومن الواجبات التى قررها الإسلام للأسرى الكسوة حيث يجب أن تكون كسوة الأسير لائقة به تقيه حرَّ الصيف وبردَ الشتاء وستر عوراته وقد عنون الإمام البخارى بابًا كاملاً أسماه "باب الكسوة للأسرى" وثبت عن رسول الله أنه لما كان يوم بدر أتى بالأسرى وأتى بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر رسول الله فوجد قميص عبدالله بن أبى يقدر عليه فكساه إياه كما ورد أنه صلى الله عليه وسلم كسا بعض الأسرى من ملابسه.

عين العقل



بقلم **مؤمن الهبّاء**

حتى لا تشيع الفاحشة !!

أغرب تبرير يسوقه المدافعون عن الأفلام الإباحية قولهم إنها تنقل الواقع، وتعرض مايحدث فى البيوت والغرف المغلقة، وهذا بالطبع تلبيس وتدليس بين، فليس كل مايحدث فى الغرفات المغلقة يصلح للعرض العام، وليس كل ما تحمله الأفلام من قاذورات موجود فى مجتمعنا، وهناك أفلام باتت تصنع خصيصا لخلق واقع جديد، والتبشير بقيم جديدة يراد لها أن تنتشر فى بلادنا لإشاعة الفاحشة، وتخريب المجتمع من الداخل .

وديننا يفصل بين ثلاثة أفعال محرمة ومجرمة : ارتكاب الفاحشة، وإشاعة الفاحشة، وحب إشاعة الفاحشة، ولا يستطيع مجتمع أن يحول دون ارتكاب الفاحشة، وإلا أصبح مجتمعا ملائكيا، لكن المجتمع مسئول عن أن يحول دون إشاعة الفاحشة، وقد يغفر الله سبحانه وتعالى لمن يرتكب الذنب مستترا ويتوب، لكنه توعد الذين يشيعون الفاحشة، والذين يحبون أن تشيع الفاحشة، ورسولنا الكريم يأمرنا بأن نستر على من استتر .

يقول جل شأنه : " إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة "، ويقول رسولنا صلى الله عليه وسلم : " كل أمتى معافى إلا المجاهرون "، ويقول : " ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة "، وتقول ثقافتنا العامة : " إذا بليتم فاستتروا " .

لكننا نرى تيارا يعمل بدأب لإشاعة الفاحشة فى بلادنا من خلال أفلام الرذيلة، ثم يدعى أن هذه الأفلام تطرح مشاكل المجتمع لعلاجها، فهل عالجت أفلام السنج والسكاكين والذبح فى الشوارع مشكلة العنف أم زادتها حدة وانتشارا ؟

إن الاتجاه المريب إلى أفلام الجنس والشذوذ والعلاقات غير السوية بين المحارم يستهدف تغيير هوية مجتمعنا، حتى تشيع فيه الفاحشة، ويصبح لها قبولا عاما، فالمطلوب هو التطبيع المجتمعى مع الفواحش، لتكون شيئا عاديا، وهناك اتفاقيات دولية وضعت لذلك، ويجرى الآن تنفيذها خطوة خطوة، كى نتحول إلى مسخ تابع، ليس له شخصية مستقلة، وليست له أية خصوصية دينية أو ثقافية معترف بها فى عالم القطب الواحد .

ومن العجيب أن هذا التيار الذى يدافع اليوم عن فيلم إباحى ساقط هو نفسه التيار الذى كان يدين من صوروا رقصة معلمة المنصورة ومن نشروها على الإنترنت لأنهم فضحوا المعلمة ولم يستروا عليها، ومن العجيب أيضا أن الشخص الذى وقف أمام الكاميرات احتراما وتقديرا لبطلة الفيلم القذر، التى خلعت رداءها الداخلى أمام الكاميرات، هو نفسه الشخص الذى اعترض وتهكم على الصيدلى الذى يقرأ القرآن الكريم .

إن الخطر الذى يحدق بنا لايأتى من مجرد فيلم يحمل توجهات مخربة، فالفيلم يمكن منعه من التداول، لكن الخطر يأتى من حجم التدهور القيمى الذى كشف عنه الجدل الدائر حول الفيلم، والثقة الزائدة التى يتحدث بها أنصار شيوع الفاحشة وهم يشجعون أفلام الشذوذ وزنا المحارم والعلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، ويأتى أيضا مما كشف عنه التعامل الإعلامى المنحاز مع القضية، فقد احتفى الإعلام ببيان نقابة الممثلين المتضامن مع الفيلم الإباحى وتجاهل بيان الأزهر الشريف الذى يحذر من تداعيات مثل هذه النوعية من الأفلام، واحتفى بتصريحات فنانة معروفة بدفاعها الدائم عن فكرة التعرى الفنى، وتجاهل تصريحات الدكتورة إلهام محمد شاهين الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية حول التأثير المدمر للفيلم على النسق الأخلاقى للمجتمع المصرى .

وتأتى هذه المؤشرات - للأسف - فى سياق تحولات أخلاقية ودينية يراد فرضها علينا، فلم يعد مهما أن تخلع بطلة الفيلم رداءها الداخلى أمام الكاميرا، أو أن ترتبط بعلاقة آثمة مع صديق زوجها، لكن الأهم ألا ترتدى الحجاب أو تدعو لارتدائه، لأن الفيلم ساعتها سيصنف على أنه دعوة إلى الظلامية والإرهاب والتخلف، وسيطالب بحظره ومحاكمة صناعه، والناس ترصد هذه التحولات وتتساءل: أى الفريقين أصدق فى التعبيرعن الواقع المصرى ؟ بل أى الفريقين أحق بالأمن ؟

منذ متى والمجتمع المصرى - بمسلميه ومسيحييه - يعترف بصديق الفتاة، ويسمح للمراهقة بأن تذهب إلى بيت صديقها بموافقة والدها ومعها الواقى الذكرى ؟ منذ متى وفى أى شريحة من مجتمعنا يجلس الرجال والنساء يتحدثون حديثا ماجنا سافرا عن الجنس، ويخرجون قاذوراتهم بلا أدنى حياء ؟

نحن نظن فى أنفسنا وفى مجتمعنا وفى بلادنا خيرا، ونثق أن الخير فى أمتنا إن شاء الله إلى يوم القيامة، وإن كانت هناك استثناءات فى شرائح مجتمعية مستغربة تستبيح لنفسها الخروج على ثوابت الأمة، فهذا ليس معناه أبدا أنهم يمثلون الواقع، ولا يجوز لهم أن ينشروا قاذوراتهم على بلد بأكمله بدعوى أنهم جزء منه .

المشكلة ليست فى هذه الفنانة أو هذا الفنان، فكلهم أدوات، المشكلة أكبر من ذلك، وعلينا أن نواجهها بجدية وشجاعة، حتى لاتشيع الفاحشة فى أبنائنا وأحفادنا، وحتى نتجنب الآثار المدمرة للموجة الجديدة من أفلام " نتفليكس " الممولة بسخاء، والتى ستأتى تباعا لنشر ثقافة الشذوذ وحرية الممارسة الجنسية، طبقا لما ورد فى اتفاقية " سيداو " التى أبرمتها الأمم المتحدة، وهى اتفاقية تتناقض تماما مع تقاليدنا وتعاليم ديننا .

إن مستقبل بلادنا فى خطر، وأعداد الذين يذهبون إلى " منصة نتفليكس " ويأخذون عنها ثقافتهم تتزايد، وعلى المسئولين عن الفن والثقافة أن يتحركوا لإنقاذ الأجيال القادمة من أفلام التدميرالأخلاقى، والعودة بنا إلى الفن الهادف الذى يبنى ولا يهدم، ولنحذر جميعا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا خاصة، ولنحذر وعيد ربنا : " وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ".

حفظ الله وطننا وديارنا ونساءنا وشبابنا من كل مكروه وسوء .

momenelhabbaa@gmail.com

نجوم الإنشاد



بقلم: **زكي مصطفي**

الشيخ البلتاجى والد أم كلثوم.. قارئ القرآن وعاشق المديح

يعد الشيخ ابراهيم السيد البلتاجى"والد الفنانة الكبيرة الراحلة أم كلثوم" من مشاهير المنشدين فى عصره حيث ولد فى منتصف القرن التاسع عشر بقرية طماى الزهايرة بمركز السنبلاوين، محافظة الدقهلية.

كان للشيخ إبراهيم البلتاجى ابنة أكبر من أم كلثوم اسمها "رقية" وابن يسمى "خالد" بدأ الشيخ ابراهيم حياته يقرأ القرآن ثم تدرج شيئا فشيئا إلى إنشاد القصائد الدينية والقصة النبوية حلو حياة الرسول صلى الله عليه وسلم مستعينا بـ"أم كلثوم وخالد" كبطانة، بعد أن الحقهما بكتاب الشيخ عبدالعزيز حسن فى القرية وحفظا القرآن وأيضا تعلما الحساب والخط. وتميز خالد بحلاوة الصوت حينما كان ينشد مع أبيه وكونا ثنائى مبدع فى الموالد والمناسبات فى الريف.

بعد مرحلة الكتاب بالقرية نقلهما الشيخ إبراهيم ابنته أم كلثوم وابنه خالد إلى مدرسة الشيخ جمعة بعزبة "الحوال" بالسنبلاوين بعيدا عن القرية بحوالى 2كيلو، واستمر الشيخ إبراهيم فى إحياء الليالى والمناسبات الدينية والاجتماعية بصحبة الأبناء، وانتقل من الانشاد فى منزل مأذون القرية إلى دوار العمدة ثم إلى البلاد المجاورة مثل بلدة أبو الشقوق وغيرها.

ومن أشهر الموشحات والأذكار التى كان يؤديها من التراث ومن أشعار الصوفية الاول:

جل من طرز الياسمين
إمام المرسلين سلاما
نور بعث للمتقين هداية

وسرعان ما توقف نشاط الشيخ إبراهيم بعد أن بدأت ابنته أم كلثوم فى الحصول على الفرص العديدة فى القاهرة بعد أن شجعها بعض مشاهير الإنشاد الذين استمعوا إليها مثل الشيخ على محمود، والشيخ على القصبجي والد الفنان الملحن محمد القصبجي، واشتهر القصبجى فى البداية ولفترة طويلة بالإنشاد بمصاحبة تخت المشايخ المعممين.

تفرغ الشيخ ابراهيم البلتاجى لمساندة ابنته والوقوف إلى جوارها فى البداية فقد كان محافظا جدا وكذلك ابنته لدرجة أنها بكت حينما شاهدت أحد متعهدى الحفلات يضع صورتها فى صدر الإعلانات التى تعلن عن حفلاتها الغنائية، ورفض الشيخ إبراهيم أن تغنى ابنته إلا بعد أن نزع صورتها من الإعلانات، كما كان يمنعها أن تنشد غير القصائد والتواشيح والقصة النبوية وهى مرتدية زيها "البالطو والعقال والكوفية" مثل الفتيان تماما.

وظل الشيخ ابراهيم ضمن أفراد بطانة ابنته المكونة منه وشقيقها خالد وأحد أقاربها هو الشيخ صابرحتى انتقل الشيخ ابراهيم إلى جوار ربه بعد أن اطمئن على مسيرة ابنته التى شقت طريقها وأصبحت سيدة الغناء الأولى فى مصر والعالم العربى حتى بعد رحيلها رحمهم الله جميعا.

